

سأعدت وزارة الثقافة والأعلام على نشره

هوا مشرقنا

صديقنا

رئيس اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين

مطبعة العاني - بغداد

سأعدت وزارة الثقافة والأعلام على نشره

هو أمير المؤمنين

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net
رابط بديل < mktba.net

صِدْقِ نَبِيِّ

رئيس اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين

فهرس المخطوط من الملاح

يعاني محققو المخطوطات وسواهم من المهتمين بشؤون التراث ، من
أوهام المهرسين والناسخين الشيء الكثير ، وكثيرا ما تضع جهود طائفة
وأوقات ثمينة في ملاحقة مخطوط وتصويره واحضاره ، حتى اذا ما فحصه
المحقق من الداخل اتضح له انه شيء آخر غير ما ذكر في الفهرست فتضيع
جهود ويهدر مال ويقتل وقت ويموت أمل •

اذكر مرة وكنت شديد الاهتمام بنشر رسائل السلف في الخط والقلم
واراجيزهم ، انني قرأت في فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزنة
العامة برباط الفتح ، الذي اشترك بتأليفه (علوش) محافظ القسم العربي
بالخزانة العامة ومدير قسم الآداب العربية بمعهد الابحاث المغربية ، وعبدالله
الرجراجي مفتش الخزائن المغربية ، والخزائن في المغرب هي دور الكتب -
اقول اذكر انني قرأت في الجزء الثاني من الفهرس المذكور تعريفا بمخطوط
محفوظ برقم ١٩٦٦ عنوانه (اذكر اصناف الكتاب) مؤلفه غير مذكور ،
اوله : اصناف الكتاب على ما ذكر ابن مقلة خمسة : كاتب خط وكاتب
لفظ وكاتب عقد وكاتب حكم وكاتب تدبير ... الخ • فاستطار قلبي فرحا •
وكتبت اطلب تصويره • وتصوير مخطوطة مغربية لباحث خارج المغرب
امر محظور فوسطت من وسطت ، وعانيت الكثير لأحوال التكاليف بالعملة
الصعبة • حتى اذا جاءت المخطوطة بعد لأي ونفاد صبر ، فحستها من
الداخل فاذا هي قطعة من كتاب - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب -
للبطليوسي المطبوع في بيروت عام ١٩٠١ • كيف وقع المهرسان الفاضلان
فيما وقعا فيه وهما مغربان فاضلان يفترض فيهما الامام بالتأليف الاندلسية
ومعرفتها معرفة جيدة ؟! الجواب : لانهما لم يفحصا النص من الداخل •

واذكر ايضا - فيما يخص كتب الخط والقلم - ما وقع فيه الدكتور
محمد اسعد طلس في فهرسه (الكشف عن مخطوطات خزائن كتب
الآوقاف) ، فعن المخطوط المعنون - عمدة الكتاب وعدة ذوى الالباب -

ورقمه في الفهرس ٢٢٦٥ كتب يقول : ان مؤلفه ابو القاسم يوسف بن عبدالله الزجاجي • فشاقني للاطلاع عليه شوقا لا مزيد عليه حتى اذا وقفت عليه ، وجدت ان لا صلة لهذا المخطوط بالزجاجي المتوفي سنة ٤١٥ هـ من قريب او بعيد • والصواب : انه مما الف للمعز بن باديس الصنهاجي من ملوك الدولة الصنهاجية (٣٩٨ هـ - ٤٥٤ هـ) ففي اول المخطوط نص على انه مما الف للمعز بن باديس • والزجاجي توفي والمعز لم يبلغ سن الرشد • ولم يذكر احد من المؤرخين ان الزجاجي - وقد عاش اغلب حياته في جرجان - كان على صلة بالمعز الافريقي ، ليقال انه الف له هذا الكتاب • فالزجاجي اذن لا صلة له بهذا المخطوط من قريب او بعيد • قد يقال ان صاحب كشف الظنون ذكر للزجاجي كتابا بعنوان « عمدة الكتاب » وردنا ان تشابه العناوين في الكتب القديمة امر شائع مشهور ، فضلا عن ان كل النسخ المخطوطة من هذا الكتاب ذكرت انه مما الف للمعز بن باديس ومن بينها ثمانى نسخ في دار الكتب المصرية وواحدة في رامبور واثنتان في تونس وواحدة في خزانة امير الكتبيين الاستاذ قاسم محمد الرجب • والغريب ان عبدالله الجبوري ذكر في (المستدرك على الكشف) صفحة ١٩٠ ، نسخة اخرى من هذا المخطوط ، ثم قال : مؤلفه السيد عماد الدين عبدالحليم الحافى المتوفي سنة ١٩٤٣ م • وبعد ان وصف المخطوط وذكر موضوعه واوله قال : وهو النسخة الام ولا ثانية لها ومكتوبة بخط المؤلف سنة ١٣٢٢ هـ • وطبيعي ان هذا الكلام كله لا سند له من الحقيقة • فالحافى ناسخ لا مؤلف ، وقد ذكر في اول المخطوط عبارة مما الف للمعز بن باديس • فلو ان الجبوري جشم نفسه عناء فحص المخطوط من الداخل ما وقع في الوهم الذى وقع فيه وقد دفعه هذا الوهم الى الاعتقاد بان هذه المخطوطة الفريدة (كذا) من النوادر ، فذكرها مرة اخرى بالوصف المتقدم في الصفحة (٧٠) من كتابه - مكتبة الاوقاف العامة : تاريخها ونوادر مخطوطاتها - •

ان كثيرا من المهرسين لا يكلف نفسه اكثر من نقل ماكتب على

صفحة العنوان دون ثبت من صحته وكثيرا ما يكون هذا العنوان واسم المؤلف بغير خط النسخ • ولعل الفصل القيم الذي نشره الدكتور رزوق فرج في مجلة كلية الآداب - المجلد الثاني من العدد الرابع عشر ٧٠ - ٧١ أنموذج جيد لكشف اوهام المهرسين والباحثين ومنهم عدد من اساتذ جامعات العراق الذين اعتمدوا مخطوطة في مكتبة الاوقاف العامة رقمها ٥٦٢٢ سموها - غرر البلاغة - وتوهموا ان مؤلفها هو (الحويزي) • ثم كشف الدكتور رزوق بالدليل العلمي ان الحويزي ناسخها فقط ، وانها في واقعها نسخة من كتاب الثعالب المطبوع المعنون - الاعجاز والايجاز - • ومن طريف ما اطلعت عليه من هذه الاوهام ما كتب على مخطوطة الموفقيات للزبير بن بكار الموجودة في توننجن • فقد سطر في اولها ما نصه « الموفقيات لابي عبدالله الكاتب الدمشقي • وهو ديوان ابن حجاج المعروف بالوأواء الدمشقي الكاتب » •

وهكذا الكلام - دون شك - يضحك التكلّي •

ومن الاوهام المتعلقة بمخطوطات - الخط والقلم - ما ذكره الدكتور (أ • سهيل أنور) مدير معهد تاريخ الطب بالاستانة في الصفحة الثامنة من كتابه المعنون « الخطاط البغدادى علي بن هلال » • وهو من مطبوعات المجمع العلمي العراقي : اذ ذكر مخطوطة بعنوان « ميزان الخط على وضع استاذ السلف » • فكتب اليه المترجمان (ص ٣٤ من التعليقات الملحقه بالكتاب) يستعلمان عن هذا المخطوط فأجاب : « في هذا الكتاب تعريف بكيفية رسم حرف الثلث • وهو مكتوب باللغة العربية • وهو من الكتب التي وقفتها على مكتبة معهد تاريخ الطب بجامعة استانبول • لم يذكر فيه اسم مؤلفه • وهذه النسخة استنسخها محمد روش افندى بن شيخ تكية هدائي في اسكدار في سنة ١٢٤٧هـ » •

ولقد شاقني كلامه هذا الى السعي وراء المخطوط • وبعد جهد طائل صورته فلما وقفت عليه وجدت انه نسخة من كتاب - تحفة اولي الالباب في صناعة الخط والكتاب - لعبد الرحمن بن يوسف بن الصائغ المتوفى

سنة ٨٤٥ هـ •

ومن الاوهام الناجمة عن عدم فحص المخطوط من الداخل ما كتبه
المرحوم حسن حسني عبدالوهاب على احدى مخطوطاته ، حيث اثبت نص
اجازة على الورقة الاولى من المخطوط توهم بان الكتاب هو (الملوكي في
التصريف) وظنه هو •

في حين ان المخطوط لا صلة له بالملوكي في التصريف وانما هو
نسخة من كتاب (العروض) لابن جني وقد نجم وهمه هذا من اهتمامه
بالاجازة المثبتة على ورقة العنوان دون ملاحظة النص من الداخل • وقد
كان يمكنه الالتفات الى ذلك لو راجع - الملوكي في التصريف - لابن جني
وهو مطبوع مشهور ، لكنه لم يفعل ولا درس النص من الداخل فوقع في
الوهم الكبير •

ثم ان بعض النساخ تقع بايديهم مصنفات ناقصة الاول او لم تذكر
اسماؤها ولا اسماء مؤلفيها فيعمدون الى ابتكار العناوين والاسماء من عندهم •
وبذلك يسيئون الى المخطوط اساءة بالغة ، وتكون اساءتهم الى الحقيقة العلمية
ابلغ • اذكر على سبيل المثال انني قرأت ارجوزة في الخط نفيسة في مكتبة
خاصة كتب في اولها انها (سبيل الدراية في علوم الخط وفنون البراية) •
فلما فحصت النص من الداخل وجدت ان هذه القصيدة هي ارجوزة الآثارى
الشهيرة في الخط الموسومة بـ « العناية الربانية في الطريقة الشعبانية » •
لكن الناسخ حين لم يوفق الى معرفة الاسم الصحيح بادر الى ابتكار عنوان
من تخيلاته •

وبعد : فليس من الفهرسة في شىء نقل ما كتب على صفحة العنوان
وتعداد اوراق المخطوط وقياساته •

الفهرسة العلمية لا تقوم بغير دراسة النص من الداخل واستبطانه
للوصول الى اسمه واسم مصنفه على وجه القطع واليقين ، لاوجه التقدير
والتخمين • بذلك تقضي الامانة العلمية •

حركة الشعر القديم والدراسات الشعرية في العراق

طريف وممتع مقال صديقنا الكريم الاستاذ محمد عبدالغني حسن
المعنون (حركة الشعر والدراسات الشعرية) والمنشور في (أديب) يونيو
١٩٧١ •

لكنني وجدته يقتصر في ملاحظاته على رصد هذه الحركة في مصر
العربية واثينا في سوريا وذكر العراق مرة واحدة استثناء ، وكنت احب
له وهو اللوذعي الواسع الاطلاع ، لو مدّ جناحيه فشمّل بحثه رصد هذه
الحركة على امتداد وطننا العربي الكبير •

واذا كنت اشارك الاخ الباحث في ما ذكره من اسباب هذه النهضة
التراثية ، فانتى اضيف الى اسبابه سببا اظنه ابرزها ، هذا السبب اننا نعيش
فترة تماثل ما مرت به شعوب اوربا في بداية عصر النهضة اذ عمدت الى نشر
التراث اليوناني واللاتيني وآدابها القديمة واتخذتهما منطلقا لنهضتها الادبية •
ولقد ادرك جيلنا ان لا ثمرة بغير شجرة وان لا شجرة بغير جذور ،
والجذور هي هذا التراث الشعري العظيم الذي نشهد بعثه ونرصد حركته ،
وهذا في رأيي السبب الرئيس في العناية الملحوظة بنشر هذا التراث •

ولعلي لا اضيف جديدا اذا قلت : ان حركة نشر الشعر العربي القديم
في العراق خلال الاعوام الاخيرة هي حركة عملاقة كشفت عن طاقات كمينة
خلاقة وعن حس عربي اصيل هو في جانب منه رد فعل عميق للتيار الشعبوي
المتشعب الجذور في بلادنا • وان كانت هذه الطاقات تختلف من محقق
لآخر •

لقد نشر في العراق من دواوين شعراء العرب القدماء ما يلي :

- ١ - شعر خفاف بن ندبة السلمي (المتوفى نحو ٢٠ هجرية) جمعه ونشره
الدكتور نورى حمودى القيسى (بغداد ١٩٦٨) •
- ٢ - شعر ربيعة بن مقروم الضبي (المتوفى بعد ١٦ هـ) نشره الدكتور

- نورى حمودى القيسى (بغداد ١٩٦٨) •
- ٣ - شعر ابي زبيد الطائي (المتوفى نحو ٤١٠ هـ) نشره الدكتور نوري حمودى القيسى (بغداد ١٩٦٨) •
- ٤ - شعر الاسود بن يعفر النهشلي • نشره الدكتور نوري حمودى القيسى (بغداد ١٩٧٠) •
- ٥ - شعر النمر بن توب • نشره الدكتور نوري القيسى (بغداد ١٩٦٩) •
- ٦ - ديوان العباس بن مرداس السهمي ، نشره الدكتور يحيى الجبورى (بغداد ١٩٦٨) •
- ٨ - شعر (المتوكل الليثي) نشره الدكتور يحيى الجبورى (بيروت ١٩٧١) •
- ٩ - شعر (عروة بن اذينة) نشره الدكتور يحيى الجبورى (بيروت ١٩٧١) •
- ١٠ - ديوان ليلى الاخيلية ، جمع وتحقيق الاستاذين : خليل وجليل ولدى ابراهيم العطية (بغداد ١٩٦٧) •
- ١١ - ديوان عدى بن زيد العبادى (المتوفى نحو ٣٥٠ ق هـ) جمعه ونشره محمد جبار المعيد (بغداد ١٩٦٥) •
- ١٢ - ديوان ابن هرمة ، جمعه ونشره محمد جبار المعيد (١٩٦٩) ، وهو يمتاز على طبعة مجمع دمشق الصادرة فى السنة ذاتها بزيادات كثيرة •
- ١٣ - ديوان طهمان بن عمرو الكلابي • نشره محمد جبار المعيد (بغداد ١٩٦٨) •
- ١٤ - شعر عبدالصمد بن المعذل (المتوفى ٢٤٠ هـ) جمعه ونشره زهير غازى زاهد (بغداد ١٩٧٠) •
- ١٥ - ديوان ابي الاسود الدؤلى (المتوفى ٦٩ هـ) • نشره عبدالكريم الدجيلي فى بغداد سنة ١٩٥٤ ونشره محمد حسن آل ياسين مرتين ، الاولى ببغداد عام ١٩٥٤ والثانية عام ١٩٦٢ •

- ١٦- ديوان ابي حيان الاندلسي (المتوفى ٧٤٥هـ) نشره الدكتور احمد مطلوب وقرينته الدكتورة خديجة الحديشي (بغداد ١٩٦٩) • وكانا قد نشرنا في بغداد سنة ١٩٦٦ مجموعة من شعره تحت عنوان - من شعر ابي حيان الاندلسي - قبل ظفرهما بمخطوطة الديوان •
- ١٧- ديوان محمد بن عبدالملك الزيات (المتوفى ٢٣٣هـ) نشره الدكتور جميل سعيد (القاهرة ١٩٤٩) •
- ١٨- شعر عروة بن حزام • نشره الدكتوران احمد مطلوب وابراهيم السامرائي (بغداد ١٩٦٥) •
- ١٩- ديوان القطامي • نشره الدكتوران احمد مطلوب وابراهيم السامرائي (بغداد ١٩٦٢) •
- ٢٠- ديوان لقيط بن يعمر الايادي - حققه ونشره الاستاذ خليل العطية (بغداد ١٩٧٠) •
- ٢١- ديوان كشاجم (المتوفى سنة ٣٦٠هـ) نشرته خيرية محمد محفوظ (بغداد ١٩٧٠) •
- ٢٢- ديوان كعب بن مالك الانصاري (المتوفى ٥٠هـ) نشره الدكتور سامي مكّي العاني (بغداد ١٩٦٦) •
- ٢٣- شعر الكميت بن زيد الاسدي (المتوفى ١٢٦هـ) نشره الدكتور داود سلوم (النجف ١٩٦٩) •
- ٢٤- شعر يزيد بن مفرغ الحميري (المتوفى ٦٩هـ) • جمعه ونشره الدكتور داود سلوم (بغداد ١٩٦٨) •
- ٢٥- شعر نصيب بن رباح (المتوفى ١٠٨هـ) نشره الدكتور داود سلوم (بغداد ١٩٦٧ - ١٩٦٨) •
- ٢٦- شعر ثابت قطنة العتكي (المتوفى ١١٠هـ) نشره ماجد احمد السامرائي (بغداد ١٩٧٠) •
- ٢٧- ديوان الشريف المرتضى • نشره رشيد الصفار في (القاهرة ١٩٥٨) •

- ٢٨- ديوان العرجي (المتوفى نحو ١٢٠ هـ) • نشره المرحوم خضر الطائي
والاستاذ رشيد العيدي (بغداد ١٩٥٦) •
- ٢٩- ديوان العباس بن الأحنف (المتوفى ١٩٢ هـ) نشره الاستاذ عبدالمجيد
الملا سنة ١٩٤٧ ثم نشرته الدكتورة عاتكة الخزرجي (القاهرة ١٩٥٤) •
- ٣٠- ديوان قيس بن الخطيم • نشره الدكتور ابراهيم السامرائي (بغداد
١٩٦٢) •
- ٣١- شعر المثقب العبدى • نشره محمد حسن آل ياسين (بغداد ١٩٥٦) •
- ٣٢- ديوان المزرد بن ضرار الغطفاني • نشره الاستاذ خليل ابراهيم العطية
(بغداد ١٩٦٢) •
- ٣٣- شعر النجاشي الحارثي - نشره الدكتور سليم النعيمي (بغداد
١٩٦٥) •
- ٣٤- شعر بدرالدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي (المتوفى ٦٨٠ هـ) نشره
الدكتور حسين علي محفوظ (بغداد ١٩٦٨) وهي ملتقطات جمعها
المحقق من كتب الأدب المختلفة وقد اعلمنا الصديق علي الخاقاني بانه
في طريقه لنشر الديوان كاملا على نسخة فريدة بحوزته •
- ٣٥- ديوان السموأل • نشره محمد حسن آل ياسين (بغداد ١٩٥٤) •
- ٣٦- شعر الراعي النميري (المتوفى ٩٠ هـ) • نشره الدكتور ناصر الحاني
وعزالدين التنوخي (دمشق ١٩٦٤) وهي نشرة ناقصة جردنا لها كتابا
اسميناه (البرهان على ما في شعر الراعي من وهم ونقصان) •
- ٣٧- ديوان السيد الحميري (المتوفى ١٧٣ هـ) • جمعه ونشره شاكر هادي
شكر (بيروت ١٩٦٦) •
- ٣٨- ديوان الشاب الظريف (المتوفى ٦٨٨ هـ) • حققه واعد تكميلته شاكر
هادي شكر (النجف ١٩٦٧) •
- ٣٩- ديوان طلائع بن رزيك الملك الصالح • جمعه محمد هادي الاميني
(النجف الاشرف ١٩٦٤) •

- ٤٠- ديوان الصاحب بن عباد - تحقيق محمد حسن آل ياسين (بغداد ١٩٦٥) •
- ٤١- ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي - حققه الاستاذ هاشم الطعان (بغداد ١٩٧٠) ، وهو من انفس الدواوين تحقيقا وتخريجا •
- ٤٢- ديوان ابي بكر الشبلي (المتوفى ٣٣٤هـ) • نشره الدكتور كامل مصطفى الشيبى (بغداد ١٩٦٧) •
- ٤٣- ديوان دعلج بن علي الخزاعي • جمعه وحققه عبدالصاحب الدجيلي الخزر جي - (النجف - ١٩٦٢) وطبعه طبعة ثانية في بيروت ١٩٧٢ •
- ٤٤- ديوان محمود بن حسن الوراق جمعه عدنان راغب العبيدي (بغداد ١٩٦٩) •
- ٤٥- ديوان الحارث بن حلزة - اعاد تحقيقه ونشره هاشم الطعان (بغداد ١٩٦٩) •
- ٤٦- ديوان توبة بن الحمير الخفاجي - حققه خليل ابراهيم العطية (بغداد ١٩٦٨) •
- ٤٧- شعر بن ميادة (المتوفى ١٤٩هـ) - جمعه محمد نايف الدليمي (الموصل ١٩٧٠) •
- ٤٨- شعر الاحوص الانصاري • جمع وتحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي (النجف ١٩٦٩) •
- ٤٩- شعر النامي • تحقيق صبيح رديف (بغداد ١٩٧٠) •
- ٥٠- شعر محمد بن عمار الاندلسي (بغداد ١٩٥٧) جمعه ونشره الدكتور صلاح خالص •
- ٥١- ديوان صالح بن عبدالقدوس • جمعه ونشره عبدالله الخطيب (بغداد ١٩٦٧) •
- ٥٢- شعر عبدالرحمن بن حسان • نشره وحققه الدكتور سامي العاني (بغداد ١٩٧٠) •

- ٥٣- ديوان ابن سينا - نشره د. حسين محفوظ (طهران ١٩٥٧) .
- ٥٤- ديوان ابن الخطيب الدمشقي (المتوفى ٥١٧هـ) نشره محسن الجواهري
في النجف ١٣٤٣هـ .
- ٥٥- ديوان ابن الدمينه نشره محمد الهاشمي (القاهرة ١٩١٨) .
- ٥٦- ديوان شيخ الابطح ابي طالب . نشره محمد صادق بحر العلوم
(النجف ١٣٥٦هـ) .
- ٥٧- ديوان اسحق الموصلي . نشره ماجد العزى (بغداد ١٩٧٠) .
- ٥٨- ديوان زيد الخيل الطائي . صنعة الدكتور نوري القيسي (النجف
الاشرف - بدون تاريخ) .
- ٥٩- ديوان مالك بن الريب . تحقيق الدكتور نوري القيسي (القاهرة
١٩٦٩) .
- ٦٠- شعر المرقش الاصغر . صنعة الدكتور نوري القيسي (بغداد ١٩٧٠) .
- ٦١- ديوان عمرو بن قميئة . غني بتحقيقه خليل العطية (بغداد ١٩٧٢) .
- ٦٢- شعر العكوك . تحقيق احمد نصيف الجنابي (بغداد ١٩٧١) .
- ٦٣- شعر الحسين بن مطير الاسدي . حققه الدكتور محسن غياض (بغداد
١٩٧١) .
- ٦٤- اوراق من ديوان ابي بكر محمد بن داود الاصفهاني - تحقيق
الدكتور نوري القيسي (بغداد ١٩٧٢) .
- ٦٥- شعر السلامي . تحقيق صبيح رديف (بغداد ١٩٧١) .
- ٦٦- ديوان الخريمي . جمعه وحققه الدكتور علي جواد الطاهر ومحمد
جبار المعبد (بيروت ١٩٧١) .
- ٦٧- ديوان نصر بن سيار الكناني - حققه عبدالله الخطيب (بغداد ١٩٧٢) .
- ٦٨- شعر ابي سعد المخزومي - حققه رزوق فرج رزوق - بغداد ١٩٧١ .
- ٦٩- ديوان سويد بن ابي كاهل الشكري - حققه شاكر العاشور (البصرة
١٩٧٢) .

٧٠ شعر الحارث بن خالد المخزومي - تحقيق الدكتور يحيى الجبوري.
(بغداد ١٩٧٢) •
وغير ذلك كثير •

لكن حركة نشر الشعر القديم في العراق لا تقتصر على نشر دواوين الشعراء القدماء بل تتعدى ذلك الى نشر المجاميع الشعرية مما انتقاه بعض القدماء من شعر شعراء قبيلة معينة مثل كتاب (التمام في تفسير اشعار هذيل مما اغفله ابو سعيد السكري) وقد نشره الدكاترة احمد مطلوب وخديجة الحديثي واحمد ناجي القيسي (بغداد ١٩٦٢) •

او مما انتقاه بعض القدماء من شعر مجموعة من الشعراء مما سمي بالحماسات تجاوزا ، مثل (حماسة الظرفاء) للعبدلكاني التي انتهى من تحقيقها الاستاذ محمد جبار المعيد ودفعها للمطبعة • ومثل (التذكرة السعدية) التي نشرها عبدالله الجبوري ، نشرة تزخر بالاغلاط والاوهام • ويمكن ان ندرج في هذا الصنف كتاب (جيش التوشيح) - تصنيف لسان الدين بن الخطيب والذي حققه كاتب السطور بالاشتراك مع الشيخ محمد ماضور ونشراه في تونس عام ١٩٦٧ •

وهناك صنف آخر من النشريات الشعرية يتناول شروح بعض الدواوين او تفسير القصائد القيمة ، وابرزها مما صدر في السنوات الاخيرة :

١ - تفسير ارجوزة ابي نؤاس في تقریظ الفضل بن الربيع وزير الرشيد والأمين ونشره الاستاذ الأثرى (دمشق ١٩٦٦) •

٢ - شرح ديوان المتنبى لابن جني المسمى (الفسر) ، وقد نشر الجزء الاول منه ببغداد سنة ١٩٧٠ بتحقيق الدكتور صفاء خلوصي •

٣ - الفتح الوهبي على مشكلات المتنبى : صنعة بن جني وتحقيق الدكتور محسن غياض (بغداد - ١٩٧٣) •

نشر هذه المجاميع الشعرية القيمة من قبل محققين من عرب العراق يقف على صعيد واحد مع الجهود المثمرة التي نهد اليها بعض اشقائنا في

مصر والشام عندما نشروا جمهرة اشعار العرب بتحقيق البجاوى والحماسة الشجرية بتحقيق عبدالمعين الملوحي وشرح القصائد السبع الطوال بتحقيق عبدالسلام هارون وشرح المرزوقي للحماسة وشرح ديوان الهذليين والمفضليات والاصمعيات والوحشيات وكلها طبعت في القاهرة ، والحماسة البصرية التي طبعت في الهند .

ثم ان اتجاه معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية الى نشر دواوين القدماء هو اتجاه مشكور ، لولا رغبة بعضنا في ان تصدر هذه الدواوين في سلسلة مستقلة لتظل مجلة المعهد مكرسة للبحوث بما يأتلف وخطة المجلة عند نشوئها . وصحيح ان عددا من البلدان العربية صارت تعنى بنشر الشعر القديم مخرجا ومحققا وموثقا توثيقا علميا . الا ان هذه البلدان تفتقد للأسف ابسط وسائل التنظيم والتنسيق فيما بينها ، فلا يوجد تنسيق بين هذه الجهود المثمرة . وبالتالي نفاجأ بصدور الديوان الواحد في بلدين عربيين في وقت واحد او متقارب مما يؤدي عمليا الى بعثرة الجهد وضياعه من أمثلة ذلك نشر ديوان ابن هرمة في العراق والشام في وقت واحد ونشر ديوان الاحوص الانصارى في العراق ومصر في وقت واحد وكذلك ديوان العكوك وديوان عمرو بن قميئة .

فمسألة التنسيق بين جهود المحققين والناشرين العرب يجب ان تأخذ مكانها الاول منعا لتبديد الجهود وصونا لها . وكنت قدمت جملة اقتراحات في هذا الخصوص الى لجنة توثيق الارتباط بالتراث العربي - المنبثقة عن مؤتمر الادباء العرب التاسع المنعقد ببغداد في نيسان ١٩٦٩ ، اقرت في حينها ضمن توصيات المؤتمر وحبذا لو جرى العمل بها ، اذن لارتفعت هذه الازدواجية وانتهت هذه المشكلة .

ويلاحظ الاستاذ محمد عبدالغني حسن ان نسبة ما نشر من الشعر عموما قديما ومعاصرا في مصر هي منخفضة اذا ما قرنت بالعلوم والآداب والفنون الاخرى . وهذا حكم يصدق على ما نشر في غير مصر ايضا وان ارتفعت

النسبة في العراق قليلا اذ ما زال العراق سوقا رائجة للشعر عموما قديمه وحديثه •

واشار الاخ الباحث الى ان نشر (ريحانة الالباء) للخفاجي ونفحة الريحانة) للمجبي وقد نشرنا بمصر كان عملا مهما غير مفهومنا الخاطيء للشعر العربي في القرنين العاشر والحادي عشر •

واضيف الى هذا الحكم ان اهمية هذين الكتابين انهما حلقتان في السلسلة الذهبية التي خلفها لنا السلف الكريم ابتداء من الاغاني ومعجم الادباء فتيمة الدهر ومرورا بدمية القصر ووشاح الدمية والخريدة والريحانة والنفحة وسلافة العصر والروض النضر • وبالنسبة لجهود العراقيين في هذا الصدد أحب أن أشير الى نشرة (الخريدة) - القسم العراقي بأربعة أجزاء من قبل العلامة محمد بهجت الاثري وشارك في الاول الدكتور جميل سعيد ، وجدير بالذكر ان جزئين آخرين من هذا القسم العراقي (وهو اضمخ الاقسام كافة)، قد انجزهما مؤخرًا الاستاذ الاثري واطلعتني عليهما وهما في طريقهما الى المطبعة وبهما تمام القسم العراقي •

وهناك دمية القصر للباخرزي التي نشر الجزء الاول منها مؤخرًا ببغداد الدكتور سامي العاني ، وهي من اقيم النشرات وقد انتهى هذا الباحث من تحقيق - وشاح الدمية - للبيهقي ودفعه الى المطبعة • كما علمنا بان الدكتور سليم النعيمي قد اوشك على الانتهاء من تحقيق كتاب - الروض النضر في تراجم فضلاء العصر - لعثمان الدفترى العمري •

وفي العراق تسهم عدة جهات في نشر كتب التراث ، منها وزارة الثقافة ووزارة التربية وجامعة بغداد ونقابة المعلمين والمجمع العلمي العراقي باشكال ونسب مختلفة • وتقف جهود قاسم محمد الرجب صاحب مكتبة المثني شامخة عملاقة في هذا الصدد •

وفي حقل الشعر المترجم عن غير العربية تبدو ضالة ما نشر منه في العراق لكن لا بد من الاشارة الى اعمال قيمة منها كتاب - نفحات من خمائل

الادب الفارسي وهي مختارات شعرية ترجمها الاستاذ جعفر الخليلي الى العربية شعرا ومجموعة من الشعر الاذربيجاني نشرتها وزارة الاعلام العراقية مؤخرا تحت عنوان - اغنيات اذربايجانية الى بلاد العرب - ترجمها الدكتور سنان سعيد • ورباعيات حسين نخعي - وقد ترجمها الى العربية شعرا الدكتور مصطفى جواد ويمكن ان نضيف اليهما عملا قديما هو رباعيات الخيام - التي ترجمها الى العربية شعرا ونثرا عدد من العراقيين ونشروها منهم الاساتذة احمد الصافي النجفي والزهاوي واحمد حامد الصراف والحيدري ، لكن عطار نامه للعطار النيسابوري التي ترجمها الدكتور احمد ناجي القيسي عن الفارسية تقف في المقدمة •

وفي حقل ترجمة الدراسات الاجنبية حول الشعر العربي القديم والحديث يبدو الدكتور - صفاء خلوصي - في المقدمة بترجمته لكتاب (نيكلسون) عن الادب العربي •

وفي نطاق المسرحية الشعرية كانت للعراقيين اعمال جيدة ، لكن سوء توزيع الكتاب العراقي حجبها عن اخواننا في البلاد العربية الاخرى من هذه الاعمال البارزة مسرحيات الاسوار ، وشمسو ، والزيتونة للشاعر المبدع خالد الشواف • ومسرحيتا قيس ولبنى ، واهل الكهف للمرحوم خضر الطائي ومحمد الهاشمي في مسرحية - سمير اميس • لكن العمل الكبير الذي نتظره في هذه الايام هو صدور مسرحية - كلكامش - الشعرية للشاعر الكبير حازم سعيد احمد والتي تعيد الى الذهن ان هذا البلد العربي كان مهدا للملاحم الشعرية قبل - هوميروس - بالف عام •

اما الدراسات المتصلة بالشعر ، من دراسة لشاعر معين ، او دراسة للشعر في عصر من العصور او في قطر من الاقطار او في مدينة من المدن او كفن من الفنون فهي كثيرة ومتشعبة • ففي نطاق الدراسات الاكاديمية نجد بعض الاساتذة العراقيين يختارون لاطروحاتهم دراسة الشعر العراقي في فترة من الفترات وهكذا كانت رسائل الدكاترة احمد عبدالستار الجوارى

والغناوى الزهيرى وعلى جواد الطاهر مغطية للشعر العراقى حتى نهاية القرن السادس الهجرى ونهد اساتذة آخرون لكتابة اطروحات عن الشعر العراقى فى القرن التاسع عشر ومنهم ابراهيم الواصل و يوسف عز الدين ، مضافا اليها دراسة للدكتور مهدى البصير عن نهضة العراق الادبية فى القرن التاسع عشر .

ونهد آخرون لدراسة الشعر العراقى فى فترات من القرن العشرين ومنهم الدكاترة يوسف عز الدين وداود سلوم وجلال خياط . وافرد الدكتور سامى العائى لفنون الشعر الاسلامى كتابه القيم (دراسات فى الادب الاسلامى) .

ولكن الفجوة الحقيقية التى ما فتئت تنتظر باحثا هى دراسة الشعر العراقى من القرن السابع الهجرى وحتى نهاية القرن الثانى عشر الهجرى . ومحاولة عباس الغزاوى فى كتابه - تاريخ الادب فى العراق - من ٦٥٦هـ الى ١٣٣٥هـ هى محاولة فجوة وغير علمية .

الكسل ما زال ينيخ بكللكه على بعض اساتذة الجامعة عندنا ، ممن اعدوا رسائل علمية عن بعض شعراء العراق مثل الكاظمي والزهاوى ونالوا بها اجازات علمية ومرت سنوات طوال وما زالت هذه الرسائل طى الادراج . واعرف اديبين من هؤلاء احدهما الصديق الدكتور محسن غياض كتب رسالة جامعية قيمة عن الكاظمي والآخر علي عباس علوان وله رسالة عن الزهاوى ، ولكن هاتين الرسالتين لم تنشرا للآن . ان بعض جامعات الغرب على صواب حين تشترط على الطالب الحائز للاجازة العلمية ، طبع رسالته قبل تسليمه الشهادة ، فطبع الرسالة شرط لتسلم الشهادة .

ما احوج جامعاتنا الى مثل هذا الشرط .

ان الدراسات الشعرية فى العراق تقسم احيانا بالطرافة ، احد الادباء هو الحلفي - تشدد انتباهه ظاهرة السجون المقيمة فى بلدنا عبر العصور فيؤلف كتابا عن - أدب السجون - وآخر هو الدكتور جلال الخياط -

تستريحه ظاهرة الاستجداء بالشعر فيؤلف كتابه - التكسب بالشعر - وبعضهم يحاول دراسة الشعر في مدن عراقية معينة عبر العصور كالسيد علي الخفاني - في كتبه : شعراء الغري وشعراء الحلة وشعراء بغداد • وللاخ سلمان الطعنة كتاب (شعراء كربلاء) وليونس الشيخ ابراهيم كتاب شعراء سامراء ول بعضهم كتاب شعراء ديالى • وقد يتناول الباحث موضوعا معيناً في شعر مدينة معينة مثل كتاب - فلسطين في الشعر النجفي المعاصر - لمحمد حسين الصغير •

ومن الانصاف ان نقول ان الاساتذة المصريين درسوا الحركة الشعرية في بعض مدنها في كتابين يحتلان مركز الصدارة هما : الحركة الادبية في البصرة الى نهاية القرن الثاني للهجرة للدكتور احمد كمال زكي •

والشعر في الكوفة حتى نهاية القرن الثاني الهجري للدكتور يوسف خليف •

قلنا ان الدراسات الشعرية قد تناولت دراسة الشعر في عصر من العصور او في مدينة من المدن وضررنا على ذلك الامثلة ونضيف انها قد تناولت دراسة حدث سياسي معين وأثره في الشعر العراقي مثل كتاب عبدالحسين المبارك المعنون (ثورة ١٩٢٠ وأثرها في الشعر العراقي) • وقلنا ايضاً انها قد تناولت دراسة شاعر معين مثل كتاب - لييد - للدكتور يحيى الجبوري • وقد تناولت فئة من الشعراء وأثر دين معين فيهم مثل كتاب : (شعر المخضرمين وأثر الاسلام فيه) للدكتور يحيى الجبوري ايضاً •

ولعل من ابرز دراسات العراقيين التي تناولت الشعر قناً ، كتاب السيدة نازك الملائكة المعنون - قضايا الشعر المعاصر - وكتاب مصطفى جمال الدين الايقاع في الشعر العربي - من البيت الى التفعيلة - ومن هذه الدراسات ما تناولت لغة الشعر وبرزها - لغة الشعر بين جيلين للدكتور ابراهيم السامرائي ولغة الشعر في القرن التاسع عشر للدوايلي ولغة الشعر للدكتور جميل سعيد •

وقد حظى شعراء العراق في القرن العشرين باهتمام اكبر من الباحثين العراقيين ، ومن ابرز من نشرت عنه تأليف عديدة : الرصافي والزهاوي والكاظمي والسياب ، وقد كتب عن هؤلاء أدباء عراقيون وأدباء من خارج العراق .

لكن بعض أدباء العراق تجاوز النظر الاقليمية في دراساته الشعرية ، وصادر عن حس عربي وحدوي ، ينظر الى هذا الوطن العربي نظره الى الجسد الواحد المتلاحم .

ومن هذه الزاوية يمكن ان نفهم الباعث الذي دفع جميل سعيد ونازك الملائكة وكاتب السطور للكتابة عن أثر النكبة في الشعر الفلسطيني وهو ذات الباعث الذي كان وراء كتابنا : شعراء اليمن المعاصرون ، ودراستنا الموسعة عن الشعر والشعراء في تونس الخضراء .

أبو تمام في المراجع العربية والأجنبية

كما الدرة اليتيمة في مهرجان أبي تمام كان كتاب « أبي تمام حياته وشعره في المراجع العربية والأجنبية » تأليف الاستاذين الجليلين كوركيس وميخائيل ابني عواد ، لم يسبقه شيء ولا لحقه شيء ، بل لم يقدم للمهرجان سواء فكان درة يتيمة في المهرجان • وبعض اصناف الكروم في بلادنا يحمل في العام غير مرة كذلك تصانيف هذين العالمين الفاضلين ما يمر عام الا وترى لهما طريفا في التصنيف وظريفا في التأليف •

وهما ابدا فرسا رهان يأتلفان حينا ويختلفان احيانا ، لكن غاية الفوز عندهما خدمة العربية وتراثها الخالد •

في التمهيد قال المصنفان الفاضلان : « ان الادباء والعلماء القدامى والمحدثين صنفوا في ما الفه (ابو تمام) وجمعه المصنفات العديدة وتدارس الناس من بعدهم شعر أبي تمام و (اختياراته) • فكان محصول ذلك جملة كبيرة من المصادر والمراجع التي انتهى اليها بعضها وضاع البعض الآخر • هذا الى طائفة واسعة مما كتبه الباحثون المتأخرون والمعاصرون في هذا السبيل • وما وصل اليه علمنا من امر هاتيك المصادر والمراجع ، ادرجناه في هذا الفهرست بعد تنسيقه وترتيبه بالوجه الذي ارتضيناه ، ورأينا انه يسهل معه الرجوع اليه ووضعه بين ايدي الباحثين والدارسين ، ليتخذوا منه دليلا حين تراد الدراسة او تبغى الكتابة عن أبي تمام وشعره • •
فالكتاب اذن كتاب من كتب الفهارس ، ودليل من أدلة الدراسة والبحث • وقد تضمن من الموضوعات ما يلي

- ١ - ابو تمام في سطور •
- ٢ - تأليف أبي تمام •
- ٣ - كتب الفت في أبي تمام •
- ٤ - أخبار أبي تمام وشعره في المراجع العربية القديمة •
- ٥ - أخبار أبي تمام وشعره في المراجع العربية الحديثة (ويدخل

في ذلك الكتب والمجلات والجرائد) •

٦ - ابو تمام في المراجع الاجنبية •

في فصل تأليفه عرضا لديوان ابي تمام ، نسخه الخطية ثم المطبوعة
وفي المطبوعة فاتهما ذكر طبعة صدرت عن المطبعة التعاونية اللبنانية في درعون -
حريصا سنة ١٩٦٨ شرح وتعليق شاهين عطية ومراجعة الاب بولس الموصلي
ناشراها مكتبة الطلاب وشركة الكتاب اللبناني - بيروت - ص ٤٣٩ • ثم
عرضا لشروح ديوانه المطبوعة والمخطوطة والمفقودة • ثم لتصانيفه الاخرى :
الحماسة ، مخطوطة ومطبوعة ، شروح الحماسة ، مخطوطة ومطبوعة
والحماسة الصغرى (الوحشيات) مخطوطة ومطبوعة • وذكرنا كتاب
- اختيار الشعراء الفحول - ومنه نسخة خطية فريدة في (مشهد) بايران
وهمزيات ابي تمام التي نشرها عبدالسلام محمد هارون • ونقائض جرير
والاخطل التي نشرها الاب انطوان صالحاني •

وذكرنا كذلك اربعة من مصنفاته المفقودة هي : مختار أشعار القبائل ،
والاختيارات من شعر الشعراء ، واختيار المقطعات ، والاختيار من اشعار
المحدثين •

ثم عرضا في فصل مستقل للكتب التي ألفت في أبي تمام ص ٢٢-٣٠
(وهو فصل جيد ، وقد فاتهما فيه ذكر كتاب (الامثال) لابن ابي الاصبع
المصري الذي استقصى في فصل منه أمثال أبي تمام في شعره فوجدها تسعين
نصفا وثلاثمائة واربعة وخمسين بيتا (انظر تحرير التحرير ص ٢١٩) •
ثم لاختباره وشعره في المراجع العربية القديمة ص ٣١-٦٤ فأخبار ابي تمام
وشعره في المراجع العربية الحديثة ص ٦٥-٩٤ • وعلى الرغم من الجهد
الضخم المبذول في هذين الفصلين الاخيرين ، وجدت انهما قد ادرجا الكثير
من المراجع التي ورد فيها ذكر ابي تمام عرضا فهي ليست كتابا الف فيه
ولا فصلا من كتاب ولا مقالة وهي بالاختصار ليست من مصادر دراسته
بالمعنى العلمى ، وعلى سبيل المثال : ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي

للاستاذ هاشم الطعان ومجاضرات في شعر علي محمود طه للسيدة نازك
 الملائكة وشعر ابي سعد المخزومي للدكتور رزوق فرج رزوق وديوان
 العباس بن مرداس للدكتور يحيى الجبوري وسواها كثير كلها ليست من
 مراجع دراسة ابي تمام • فمجرد ذكر ابي تمام عرضا او استطرادا او
 الاستشهاد ببعض شعره لا يبيح اعتبار الكتاب مرجعا لدراسته • ولو اخذنا
 بهذا المقياس لامكنني المجيء بمئات المصادر الاخرى ولاختلط الامر اختلاطا
 كبيرا • فلا بد اذن من غربلة هذه المصادر وتحكيم مقياس علمي ثابت فيها •
 وهناك تساؤل آخر يشيره اثبات قصيدة (ذكرى حبيب) وهى قصيدة
 لصديقنا الدكتور زكي المحاسني عن ابي تمام نشرتها مجلة (المجلة) القاهرية
 فى اكتوبر ١٩٦٠ • والسؤال هو : هل القصائد التي تكتب فى ذكرى ابي
 تمام يصح اعتبارها من مراجع دراسته ؟ ارجح ان اثبات هذه القصيدة
 يشكل خروجاً على الخطة التي استنها المصنفان الفاضلان • لان القصيدة
 ليست كتاباً ولا فصلاً من كتاب ولا مقالة واذا ما قبلنا هذا المبدأ وجارينا
 الباحثين الكريمين امكنا استدراك عشرات القصائد عليهما مما نظم فى ابي
 تمام ومنه على سبيل المثال :

١ - رائعة شيخ شعراء الشام الأستاذ شفيق جبرى وعنوانها (ابو تمام)
 والتي يقول فيها :

هذا التجدد لا رطانة أعجم	يهذى ويدلف فى الظلام الاسود
لغة كأن نسيجها من بابل	ولدت ولت نسيجها لم يولد
ليس الكلام اذا صفا ينبوعه	شروى كلام ملفز ومعقد
واذا العروبة ند عنك بيانها	فسد الفؤاد مع البيان المفسد

٢ - وقصيدة الدكتور سيف الدين الكيلاني وعنوانها (احياء ذكرى ابي
 تمام) ومطلعها :

المرء فى قيد الفناء مصفد والعبرى على الزمان مخلد

٣ - وقصيدة الشاعر الاصيل عدنان مردم وعنوانها (الشاعر الصناع)
 واولها :

يبلى الشباب على الزمان وينفد وشباب شعرك خالد يتجدد

وهي من عيون الشعر العربي الحديث •

٤ - وقصيدة شاعر لبنان المجلي (أمين نخلة) وعنوانها - في ذكرى حبيب - والتي منها :

إن يكن غنى أبو تمامكم فأسألوا عن شذوه لبناتنا

نحن في الفصحى رعينا ذمما وشرعنا دونها سمر القنا

إن طيبا جاءنا من عندكم قد تلقاه شذا من عندنا

٥ - وقصيدة الشاعر صلاح عبدالصبور وعنوانها في مهرجان أبي تمام وأولها :

خافقي نجوها استطير فلبى وثب الشوق بالجناحين وثبا

٦ - وقصيدة الشاعر العوضي الوكيل وعنوانها - أبو تمام - :

مقلة حيرى وروح مستطار أيها القلب لقد شط المزار

٧ - وقصيدة الشاعر المرحوم علي أحمد باكثير وعنوانها (ذكرى حبيب) وأولها :

طف بالخمائل من ربي جاسم وانشق شذا ريحانها الفاغم

وكل هذه القصائد القيت في مهرجان الشعر الثاني المنعقد بدمشق في

أيلول عام ١٩٦٠ ثم نشرت في كتاب المهرجان المطبوع بالقاهرة في ١٩٦١ - مطبعة فن الطباعة •

★ ★ ★ ★

ومما فات المصنفين الفاضلين ذكره البحوث التالية

١ - حكمة أبي تمام - بحث للدكتور محمد خلف الله أحمد •

٢ - حياة أبي تمام - بحث للدكتور أحمد هيكل •

٣ - عصر أبي تمام - بحث للدكتور عزة النص •

٤ - فن أبي تمام - بحث للدكتور عبدالكريم اليافي •

والبحث الأخير أعيد نشره في مجلة (الثقافة) السورية التي يصدرها

الصديق مدحت عكاش • وهذه البحوث الأربعة من أنفس البحوث وقد

نشرت كلها في كتاب المهرجان المشار اليه •
ومما يستدرك ايضا على فصل ابي تمام في المراجع الحديثة المقالات
التالية :

١ - هل كان ابو تمام يونانيا - للدكتور صفاء خلوصى • مجلة
المعرفة العراقية الجزء الخامس الصادر في ١ آذار ١٩٦١ •
٢ - مدى رجحان الاصل اليوناني لابي تمام - بين نسب الدم ونسب
الثقافة للدكتور صفاء خلوصى • مجلة المعرفة - ج ١٧ الصادرة
في ١٥ ايلول ١٩٦١ •

٣ - تعقيبات : هل كان ابو تمام يونانيا : محيي هلال السرحان
مجلة - المعرفة - ج ١١ و ١٢ الصادر في ١ حزيران ١٩٦١ •
٤ - تعقيبات : هل كان ابو تمام يونانيا : محيي هلال السرحان مجلة
- المعرفة - ج ١٣ - ١٥ حزيران ١٩٦١ •
٥ - مقالة - التجديد في شعر ابي تمام - لمحمد حسن عواد - مجلة
- المجلة - المصرية العدد ٤٦ ص ٧٠ •

ومن امتع الفصول الفصل القيم الذي عقده الدكتور عبدالكريم اليافي
لابي تمام من ص ١٠٤ - ١١٩ في كتابه القيم الممتع « دراسات فنية في
الأدب العربي » •

لقد استعرض المصنفان الفاضلان شروح الاقدمين على ديوان ابي تمام
فذكرا الشروح التي عبرت القرون الينا وهي : شروح التبريزي والمرزوقي
والصولي وجزء من شرح ابن المستوفي • وذكرا ايضا الشروح التي ضاعت
فحجبتها الايام عنا وهي : شروح الازهري والخالع والبيروني والمعري •
وفاتهما شرح شعر ابي تمام للاعلام الشتمري ومنه قطعة في مكتبة المرحوم
حسن حسني عبدالوهاب في تونس برقم ٤٧٧ • واستعرض المصنفان
الكريمان شروح ديوان الحماسة المطبوعة والمخطوطة •

وفاتهما شرح قيم اسمه : « عنوان النفاسة في شرح ديوان الحماسة » تأليف
(ابن زاكور) منه نسخة بخط المؤلف مؤرخة في ١١١٥ هـ عدتها

(٢٢٩) ورقة محفوظة في مكتبة السيد حسن حسني عبدالوهاب تحت

رقم ٤٨١ ولم يزل هذا الشرح مخطوطا .

كما فاتها شرح ديوان الحماسة لابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا
الرازي المتوفى سنة ٣٩٥هـ . ومنه نسخة كتبت في القرن السابع

مخطوطة محفوظة في (لالهلي ١٧١٦) عدتها ١٣٥ ورقة .

وفاتها ايضا شرح ابي القاسم زيد بن علي بن عبدالله الفارسي الفسوي
المتوفى سنة ٤٦٧هـ . ومنه نسخة نفيسة كتبها ياقوت سنة ٦٣٨هـ

محفوظة في (لالهلي برقم ١٨١٣ في تركيا) .

وفاتها كذلك كتاب (اعراب ابيات ما استصعب من الحماسة) تأليف ابن

جني المتوفى سنة ٣٩٢هـ منه نسخة مخطوطة في الازهر كتبت في القرن

السادس محفوظة برقم أدب (٧٧٨) ٩٠٣٣ .

ومما فاتها من كتب الفها الاقدمون في ابي تمام الكتب التالية :

١ - سرقان البحتري من ابي تمام تأليف بشر بن يحيى النصيبي وقد عرض
له الأمدى في الموازنة .

٢ - رسالة في أبي تمام تأليف عبدالله بن المعتز المتوفى سنة ٢٩٦هـ ومقدمة
هذه الرسالة في (البصائر) وبعضها في (الموشح) للمرزباني .

٣ - كتاب (القول الفائق الاديب بعث وليد وذكرى حبيب) تأليف ضياء
الدين نصر الله بن محمد بن عبدالكريم المعروف بابن الاثير الجزري
المتوفى سنة ٦٣٧هـ . وقد تضمن ما قاله ابو تمام والبحتري في فنون
مختلفة ومعان مؤلفه وجعل له مقدمة رائعة في محاسن اخبارهما
وطرائف اشعارهما ورتبه على ثلاثين فصلا منه نسخة مخطوطة في
جامعة استانبول برقم ١٤١٥ عدد أوراقها ٩٥ ورقة .

٤ - كتاب « الموازنة بين المتنبي وابي تمام » لمحمد بن الحسن الحاتمي
وقد ذكره الصفدي في كتاب « نصرة الثائر على المثل السائر »
صفحة ١٨١ .

واغتم الفرصة لاجدد تحيتي للمؤلفين الصديقين .

مؤلفات ابن الجوزي

(١)

تأليف : عبدالحميد العلوجي

هذا الكتاب كتاب فهرسي ، فهو بخلاف ما يوحي به عنوانه ، ليس فيه دراسة لمؤلفات ابن الجوزي ولا عرض لها • وانما هو محاولة بليوغرافية ، حاول الصديق المؤلف في الفصل الاول منه ، ان يحصي مؤلفات ابن الجوزي كما وردت في مصادرها •

ثم وضع دليلا نقديا مقارنا مرتبا على حروف الهجاء ذكر فيه - ٥١٩ - كتابا مما اورده المصادر منسوباً لابن الجوزي ، ذاكرا مظان ذكرها او وجودها وارقام المخطوط الباقي منها في مكتبات العالم المختلفة • وفي رأينا ان هذا الدليل القيم يغني تماما عن الفصل الاول من الكتاب الذي جاء بعنوان (مؤلفات ابن الجوزي - مصادرها) واستغرق نحو الخمسين صفحة - اذ ان ما ذكر في المصادر لا يعدو ان يكون تكرارا لما في الدليل النقدي المقارن مع زيادات كثيرة في الدليل تغني عنه •

على ان الملاحظة الرئيسة التي احب ان اوردها على هذا الباب ان المؤلف حين ذكر اي مخطوط من مؤلفات ابن الجوزي المنتشرة في مكتبات العالم عبر الآفاق ، اكتفى باسم المكتبة ورقم المخطوط وكان يستحسن لو انه وصف المخطوط وصفا بليوغرافيا ببيان قياسه وعدد اسطره واوراقه وتاريخ نسخه ونوع خطه وما الى ذلك مما يساعد المحققين فيما بعد على تعرف صفات كل نسخة مخطوطة • وقد استغرق هذا الفصل القيم من ص ٦٣ - ٢٠٣ من الكتاب المذكور ، ثم افرد المؤلف فصلا قصيرا تحت عنوان - آثاره المطبوعة - ذكر فيه ثلاثين أثرا مطبوعا لابن الجوزي لكنه اغفل اسماء محققي تلك الآثار •

ثم افرد فصلين اولهما بعنوان : آثاره المخطوطة عدد فيه ١٣٩ اثرا مخطوطا لابن الجوزي دون وصفها او ذكر مظانها ، وثانيهما بعنوان آثاره

الضائعة او التي يحتمل ضياعها ، ذكر فيه اسماء (٢٣٣) اثرا مخطوطا دون وصف او ذكر مزان • وفي رأينا ان هذين الفصلين لا لزوم لهما اذ هما تكرار مختصر لما ورد في الدليل النقدي المقارن •

وافرد بعد ذلك فصلا بعنوان - ثقافة ابن الجوزي - حاول فيه الصديق المؤلف تصنيف مؤلفات ابن الجوزي وفقا للعلوم التي تناولها ، وكان الاجدر في نظرنا عرض هذه المؤلفات من خلال قراءة المؤلف لها ، لا الاكتفاء بتعدادها •

فالتعداد هنا لا يمكن ان يعطي الصورة الحقيقية لثقافة ابن الجوزي وانما الحكم في ذلك ، التقويم المرتكز على اساس محتوى مؤلفاته لا اسمائها • ثم ان الصديق المؤلف ، ترجم لابن الجوزي في صدر كتابه ، غير انه اغفل شيئا خطيرا هو ذكر مراجع هذه الترجمة وهو شيء لا غنى عنه في كتاب علمي كهذا •

وبعد فان الجهد القيم الذي بذله الصديق المؤلف في اعداد دليله النقدي المقارن ، الذي هو لب الكتاب وجوهره في رأينا وتواضعه الجهم في المقدمة حين قال : « وانني بعد هذا لا استطيع الادعاء بانني استنفدت الطاقة في ملاحقة ابن الجوزي ... وحسبي ان استدرك او يستدرك غيري عليه في يوم آت » •

اقول ، ذاك الجهد ، وهذا التواضع دفعاني الى ان استدرك على الاخ الكريم بعض ما فاته من آثار ابن الجوزي المخطوطة مما وقفت عليه في المغرب العربي فمن ذلك :

١ - المنظوم والمنثور في مجالس الصدور : مخطوطة برقم ٩٠ في القرويين بفاس ، نسخت في عام الف للهجرة على يد عيسى بن ابراهيم بن يعقوب الحطوي •

لم يذكره العلوجي في آثاره المخطوطة الباقية •

٢ - درر المنابر وحلى العقود والخواطر ، منه نسخة في القرويين بفاس برقم ١٤٩٦ ، لم يذكره العلوجي في آثار ابن الجوزي نهائيا •

٣ - حديث وفاه رسول الله (صلعم) - ضمن مجموع من ورقة ١/١١١ الى ١/١١٣ مكتوب بخط مغربي ومحفوظ في الخزانة العامة بالرباط برقم ١٥٠٨ د .

لم يذكره العلوجي في آثاره المخطوطة الباقية .
وثمة آثار مخطوطة لابن الجوزي ذكرها العلوجي ولم يذكر نسخها التالية لعدم وقوفه عليها :

١ - سلوة الاحزان بما روي عن ذوي العرفان - منه نسخة بالخزانة العامة في الرباط ، ١٧٤ ورقة ، محفوظة برقم ١٠٢٤ د ومكتوبة بخط مغربي .
٢ - المرافق الموافق - منه نسخة بالخزانة العامة في الرباط تحت رقم ٥٨٩ د - ٨١ ورقة بخط مغربي .

٣ - زاد المسير في علم التفسير - في اربعة اجزاء منه نسخة بجامعة القرويين في فاس برقم ق ١٨٣ . وقد طبع مؤخرا بعناية مكتب النشر الاسلامي ببيروت وساهم بنفقاته الشيخ على آل ثاني امير قطر وصدر منه حتى الآن تسع مجلدات .

٤ - كتاب غريب الحديث - منه نسخة نادرة في سبعة اجزاء بمجلد كامل بخط المؤلف فرغ من تأليفه سنة ٥٧٦ هـ وخرجه من مبيضته سنة ٥٨١ هـ - محفوظة بجامعة القرويين في فاس برقم ق ١٤٠ .

٥ - « المورد العذب » منه نسخة بالقرويين في فاس برقم ق ١٢٢ ، نسخت سنة ٨٧٢ هـ على يد ابي بكر بن زيد الجراعي الحنبلي الدمشقي المتوفى سنة ٨٨٣ هـ .

٦ - « المصفى باكف اهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ » منه نسخة بالعبدلية في تونس ، ضمن مجموع برقم ٥٦٣ وهي القطعة الثانية ضمن المجموع خطها مشرقى وعدد ورقاتها ٥ ورقات سطور الورقة ٣٩ حجم ٣٠ × ٢١ سم .

٧ - جامع المسانيد والالقباب منه نسخة في العبدلية بتونس رقمها ٧٨٣ عدد ورقاتها ٢٠٣ سطور الورقة ٢٣ حجمها ٢٥ × ١٧ خطها مشرقى .

ومنه نسخة بالمطارين في تونس رقمها ٥٥٣٨ خطها مشرقى جميل
وتعود للقرن السابع للهجرة •

(٢)

اولا - المستدرك على آثار ابن الجوزى المخطوطة : مما نذكره في هذا
الخصوص المخطوطات التالية التى لم يتوصل اليها المؤلف :

١ - مجموع خطي يضم الكتب الستة التالية :

أ - كتاب تحفة الواعظ ونزهة الملاحظ •

ب - الياقوتة •

ج - كتاب عجيب الخطب •

د - اللآلىء •

هـ - لفظة الكبد الى نصيحة الولد •

و - كتاب المنثور • والمجموع المذكور فى ٧٨ ورقة ، قياس ١٤ سم x

٢٠ سم ، ناسخها أمير الخطاطين فى عصره جدنا المرحوم السيد

عبد الوهاب بن عبدالرزاق بن محمد بن ابراهيم البغدادى ،

وكان الختام من نسخها فى اليوم التاسع والعشرين من شهر رجب

١٣٢٤هـ • وكانت النسخة بمكتبة ولده الاصغر المرحوم احمد

عبد الوهاب نيازى وانتقلت مؤخرا ضمن ما انتقل من تراث

الاسرة الى مكتبة الآثار العامة ببغداد وحفظت برقم ٤٥٣٧ •

٢ - المنتظم فى تاريخ الملوك والامم : وهو من عيون مؤلفات ابن الجوزى

طبع منه فى مطبعة المعارف العثمانية بحيدر اباد الدكن الاجزاء من

٥ - ١٠ وهى تضم حوادث السنوات ٢٥٧ - ٥٧٤هـ ، وقد طبعت عن

النسخة المخطوطة المحفوظة فى ايا صوفيا بالاستانة تحت رقم ٣٠٩٦ •

وكان يظن ان الاجزاء الاخرى مفقودة ، والواقع انها موجودة بالتفصيل

التالى :

أ - الاجزاء الاولى والثانى والثالث والخامس محفوظة فى خزانة

الكبرلي بالاستانة تحت الارقام ١١٥٤ الى ١١٥٧ •

ب - الاجزاء الاول والثاني والثالث والرابع محفوظة في خزانة عاشر افندي ووالده مصطفى رئيس الكتاب في الاستانة تحت الارقام ٧١٥ - ٧١٨ ، والواقع ان امر هذه الاجزاء النفيسة كان خافيا ليس على المؤلف فحسب ، بل حتى على كبار المختصين مثل صديقنا الدكتور صالح احمد العلي عميد معهد الدراسات العليا • الذي ابتهج في الضيف المنصرم حين اعلّمته بامرها واقترحت عليه ان يوصي بعض تلامذته بتحقيقها ونشرها احياء لاثر عراقي مهم •

٣ - ذكر الشيب والخضاب : لم يذكره العلوجي وذكر كتابا آخر في معناه نقلا عن هدية العارفين بعنوان - حسن الخطاب في الشيب والشباب - واورده في الصفحة ٢١٤ ضمن آثاره الضائعة ، وقد فات المؤلف ان نسخة فريدة من هذا الكتاب ترقد في الخزانة الاحمدية بتونس تحت رقم ٣٥٥٥ • نسخها علي بن الكهف الشافعي خطها مشرقى ، وعدد اوراقها ٩٠ ورقة وقياسها ٢٢ سم x ١٧ سم ومعدل سطورها ١٧ سطرا وفي ديباجتها نقص يسير •

٤ - صفوة الصفوة منه نسخة كاملة من خمسة اجزاء في الخزانة الاحمدية في تونس • نسخها احمد بن محمد بن ابي الفوارس سنة ٧٢٤ هـ وخطها مشرقى وعدة اوراقها ٩١٨ ورقة وهى محفوظة تحت الارقام ٣٨٣٦ - ٣٨٤٠ • ومنه اجزاء متفرقة اخرى في المكتبة المذكورة • وقد ذكر العلوجي هذا الكتاب ولم يشر الى هذه النسخة • كما انه طبع بحيدر آباد الدكن في ٤ مجلدات والكتاب يعد مختصرا لحلقة الاولياء لأبي نعيم الاصبهاني •

٥ - نزهة المتفرج وتعبير السائل والمأمول والسؤال : منه نسخة فريدة في دار الكتب الوطنية في تونس تحت رقم (٦٩٠) م • وهذا الكتاب لم يذكره العلوجي ضمن آثار ابن الجوزى •

٦ - سوق العروس : منه نسخة مخطوطة في دار الكتب الوطنية بتونس
تحت رقم (٩٠١) م • وهذا الكتاب ذكره العلوجي ولم يذكر هذه
النسخة •

ثانيا - المستدرك على آثار ابن الجوزي المطبوعة : ومن آثار ابن الجوزي
المطبوعة والتي اغفلها العلوجي ما يلي :

١ - لفظة الكبد الى نصيحة الولد : طبع في القاهرة سنة ١٩٣١ بمطبعة
المنار •

٢ - زاد المسير في علم التفسير : وقد طبع في تسعة اجزاء على نفقة المكتب
الاسلامي للطباعة والنشر سنة ١٣٨٤هـ بيروت •

٣ - عجيب الخطب : طبع في طهران سنة ١٢٧٤هـ •

٤ - تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على السنة الناس من الحديث :
طبع في القاهرة سنة ١٣٢٤هـ •

وبعد فاني اذ احبي جهد المؤلف الصديق واثني عليه ، اود ان اشد
انتباهه الى عبارة غريبة وردت في تمهيد (ص ٣) ونصها : (ان مؤلف معجم
المطبوعات العربية والمعرية جمع كتب ابن الجوزي غير المطبوعة فوجدها في
نطاق (١٥٠) مخطوطا ، وهذه الاشارة وان كانت تنطوي على مبالغة كبيرة
تنفيها فهارس المخطوطات المعروفة فانها بقيت حبرا على ورق ولم تر مكانها
في عالم المطبوعات) - انتهى - •

ومفهوم كلام العلوجي انه يستكثر ان يتبقى لابن الجوزي (١٥٠)
مخطوطا ! وهو كلام غريب يناقض ما اورده في الصفحات ٢٠٦ - ٢١١
من كتابه هذا بالذات من جهة ، كما انه يناقض واقع فهارس المخطوطات
التي تثبت لابن الجوزي ما ينيف على هذا العدد •

على هامش فهرس الاحمدية

طبع الجزء الاول من هذا الفهرس مؤخرا في بيروت في ٤٧٢ صفحة ، وقد صنفه الباحث التونسي عبدالحفيظ منصور ، ويعد هذا الفهرس اضافة طيبة لفهارس المخطوطات العربية المطبوعة • ذلك ان المخطوطات العربية في تونس والتي تناهز العشرين الف مخطوطة تضمها خزائن الاحمدية والعبدية ودار الكتب الوطنية والخلدونية وجامع عقبة في القيروان • هذه المخطوطات لم تنشر فهارسها حتى اليوم ، باستثناء الاجزاء الاربعة من فهرس العبيلية والصادقية التي نشرت بين ١٣٢٦ - ١٣٢٩ هجرية • من هنا تبدو اهمية هذا الفهرس ، فهو قد سد ثغرة يحس بها المشتغلون بنشر التراث العربي والاسلامي وتحقيقه ، فالسيد عبدالحفيظ يستحق بعمله هذا الشكر والتقدير والتشجيع معا •

وخدمة للعلم رأيت ان أجمل ملاحظاتي على هذا العمل العلمي الخطير في الآتي :

اولا - ان الجزء الاول المذكور قد ضم مخطوطات الادب واللغة والبيان والعروض والنحو والصرف والتاريخ والتراجم والمناقب • وقد حاول المصنف تصنيف مخطوطات كل مادة على حدة ، الا اننا نجد اوهاما كثيرة في هذا التصنيف ، لكن الوهم الكبير هو ادخال كتب (النحو) ضمن مادة (العروض) • وبذلك استغرقت مادة مخطوطات العروض من ص ٢١٣ - ٣٢٨ ، وكان حقها ان تنتهي حسب رأينا بمخطوطة (اتحاف ذوى الاستحقاق ببعض مراد المرادى وزوائد ابي اسحق) للمكناسي في الصفحة ٢٢٨ ، فما بعدها هو من كتب النحو ابتداء من ٢٢٨-٣٣٣ ولا علاقة له بمادة العروض • ولعل هذا اخطر خلط وقع فيه المصنف •

ثانيا - شاعت في الكتاب اوهام كثيرة بعضها في رواية النماذج الشعرية التي اوردها المصنف نقلا عن اوائل المخطوطات ويبدو ان المصنف لا يحسن رواية الشعر ، فهو لا يفتن الى تصحيف النساخ وتحريفهم للاشعار فيرويها مصحفة او محرفة • واثبت فيما يلي نماذج منها

ص ٢١ وبعض القوم ليس له معاج كمخض الماء ليس له اناء

وصوابه : وبعض القول ليس له عناج كمخض الماء ليس له اناء

ص ٢٧ ان جئت سلعا فسل عن خيرة العلم

واقراً السلام على عرب بنى سلم

والصواب - جيرة • واقر

ص ٣٢ اضحى ابو القاسم ببلقة

تسفي الرياح عليها من سواقها

وصوابه : هذا ابو القاسم الثاوي ببلقة

تسفي الرياح عليه من سواقها

ص ٤٣ من اوجد الشمس لم يعدل بها قمرا

يعيشوا الى ضوءه لو كان ذا رمد

صوابه - يعيشو

ص ٤٦ مثل شوقا شكلها في ضمائري

فتشبع عيني ذلك الشكل بالنقط

صوابه - امثل •

ص ٥٩ اقصرت على كلفي بالخرد الفيد

فما الصبابة من شغلي ولا ديني

صوابه : اقصر على كلفي بالخرد العين

ص ٦٠ : سلام كما رش الندى ورق الزهر

والا كما رشفي الربيع يد القطر

صوابه : والا كما وشى الربيع يد القطر

ص ٦١ يحق لنا بذل الدموع السواكبا
وللنير الاعلى كسوف مناسب

صوابه : السواكب •

ص ٦١ وعازلة نبث تلوم على الجوى
وما قد رسا بالجسم منه وما ثوى

صوابه : وعازلة بات تلوم على الجوى ••

ص ٧٢ اعن وفد القلاص كشفت حالا
ومن عند الظلام طلبت مالا

صوابه : اعن وخذ القلاص

ص ٧٧ لحي الله صعلوكا الحل ليله

صوابه : لحا الله صعلوكا اذا جن ليله

ص ٨٠ لكل شيء اذا ما تم نقصان

انسان فلا يغر بطيب العيش

وصواب العجز : فلا يغر بطيب العيش انسان

ص ١١٢ ابلي الهوى اسفا يوم النوى بدین

وفوق الهجر بين لجفر الوسن

صوابه : ابلى الهوى اسفا يوم النوى بدني

وفرق الهجر بين الجفن والوسن

ص ١٢١ فاروح في بردين لم يسجبهما

قلبي فتى وهما الغنى واللؤم

صوابه قلبي فتى وهما الغنا واللؤم

ص ٤٣٧ قسا بمائد قدها وقوامها

ويطيب نغمتها وعذب كلامها

صوابه : بمائس ••• وبطيب •

• واكتفى بهذه الشواهد التي اوردتها على سبيل التمثيل لا الحصر •

لقد كان على المصنف الرجوع الى دواوين الشعراء ومجاميع العرب
الشعرية ليروى الاشعار رواية صحيحة ، ذلك ان الثقافة الشعرية العميقة
ضرورة لازمة للمحققين والمفهرسين .

ثالثا - ان التحريف والتصحيف عند اثبات اوائل المخطوطات لم يلحق
النصوص الشعرية فقط بل شمل النثر ايضا . والحديث في هذا الباب
طويل لا يتسع له نطاق هذه المجلة . لكنني اكتفي بشاهدين . الاول :
ورد في الصفحة ١٠٩ عند وصف مخطوط (مسائل الانتقاد) لابن
شرف القيرواني ونصه :- (اوله . هذه احاديث صنعها مختلفة
الانواع مؤتلفة في الاسماع ، غريبات المواسم ، غريبات التراجم) .
والصواب . صنعتها - المواسم غريبات . وكتاب (مسائل الانتقاد)
هذا مطبوع ، نشره المرحوم الاستاذ حسن حسني عبدالوهاب ، فكان
بامكان المصنف الرجوع اليه للتثبت من النص . ومثله ما اثبتته من اول
المخطوط رقم ٥٦٨٢ ص ٦٣ . قال الجاحظ . (عبت الكتاب ونعم النحر
والعقدة) .

والصواب (. . . ونعم الذخر والعدة) . وغير هذا كثير .
رابعا - ان الاوهام التي وقع فيها المصنف متنوعة بعضها يخص وصف
المخطوطات او موضوعها فهو مثلا لا يفرق بين ديوان زجل وديوان
شعر فيقول عن ديوان من الزجل مجهول المؤلف ص ٥٩ ، انه ديوان
شعر واوله :

يامن تركني على فرش الضنا ملقى الله يلقي عدوك اشم الملقى

وواضح من هذا البيت ان المجموعة من الزجل وليست من الشعر
الفصيح ، وهو لا يفرق بين القطعة من ديوان الشاعر وبين الديوان كاملا ،
فهو يقول (ص ٥٢) عن المخطوط رقم ٦١٩٧ . ان ديوان الغراب .
والصواب : انه قطعة من ديوان علي الغراب الصفاقسي ، ذلك ان شعر
الغراب يبلغ اربعة امثال هذا المجموع . مثل هذا يقال عن القطعة ٤ من

المخطوط رقم ٤٥٨٥ اذ ظنها المصنف (ديوان ماضور) وهي قطعة منه عدتها عشر ورقات ، في حين ان ديوان (محمد ماضور) يبلغ مئة ورقة تقريبا .
واحيانا ينصب الوهم على القرن الذي عاش فيه المؤلف او الشاعر ، فهو حين ذكر مخطوطة ديوان علي الكراي (ص ٥٣) قال انه من القرن الثاني عشر الهجري . والذي اعلمه ان الكراي المذكور من رجال القرن التاسع الهجري كما جاء في الصفحة ١٥٦ من تاريخ صفاقس لأبي بكر عبدالكافي .
ومن هذه الاوهام ما قاله عن مخطوطة (نصف العيش) لناظمها محمد بن الوحيد الذي قال انه من اهل القرن الثامن الهجري ، وانها مؤرخة في ٧٣٩ هـ . وانها بخط ناظمها (ص ١٢٦) والوهم الكبير في هذا الكلام ان ابن الوحيد قد توفي سنة ٧١١ هـ ، فنحن بين امرين : اما ان يكون تاريخ النسخ غلطا ، او انها ليست بخط ناظمها الذي اكدت المصادر ان وفاته سنة ٧١١ هـ انظر : (الاعلام) ٢٨/٧ و (معجم المؤلفين) ٦٨/١٠ و (الدرر الكامنة) ٤٥٣/٣ و (شذرات الذهب) ٢٧/٦ و (فوات الوفيات) ٤٣٨/٢ و (الوافي) ١٥٠/٣ و (النجوم الزاهرة) ٢٢٠/٩ و (صبح الاعشى) ٤٦٣/٢ ولا يوجد افتراض ثالث . ومنظومة (نصف العيش) هذه نشرها الدكتور عادل البكري سنة ١٩٦٩ في الموصل ، وعلى اصل كان يظنه فريدا حتى ظهرت هذه النسخة التونسية .

ومن أوهام مصنف الفهرس ما شمل أسماء المصنفين كما في الصفحة ٦١ وتحت عنوان (رسالة في تفضيل الاندلس على بر العدو) تأليف اسماعيل بن محمد القندي . والصواب - الشقندي - لا القندي ، وهذه الرسالة قد تضمنها (نفح الطيب) . وقد نشرها في السنوات الاخيرة الدكتور صلاح الدين المنجد مع رسائل اخرى في فضائل الاندلس . ومن اوهامه ايضا ما ذكره في الصفحة (٦٨) تحت عنوان الشقراطية نظم (عبدالله بن يحيى ابن علي ابن ابي زكرياء الشقراطي التونسي) وفي هذا الكلام ثلاثة اوهام . اولها : (ان اسم المنظومة الشقراطية (بالسين) لا الشقراطية .

وثانيها ان كلمة (ابي) زائدة في نسب الشاعر ، فهو : عبدالله بن يحيى بن علي بن زكرياء ، وليس ابن أبي زكرياء . وثالثها : ان الشقراطي غلط صوابه . الشقراطي ، نسبة لقلعة رومية كانت قرب قفصة قديما اسمها شقراطس . ومن اوهامه ايضا ما ذكره في الصفحة ٤٤٧ تحت عنوان (مفاتيح النصر في التعريف بعلماء العصر) . للعباسي القيرواني وهذا وهم فالعباسي ليس قيروانيا ، بل هو من باجة غربي تونس ، واسمه محمد المختار ، من رجال القرن الثاني عشر الهجري ، بدأ بتصنيف كتابه هذا سنة ١١٥٣هـ ثم اتمه فيما بعد . ومن هذا المخطوط ثلاث نسخ اخرى في (دار الكتب الوطنية) بتونس . ومن اوهامه في اسماء المؤلفين ما جاء في الصفحة ٣٦ تحت عنوان (الثغر الباسم) انه لمحمد بن الحسن السخاوي ، والصواب . انه لمحمد بن الحسن السنجاري ، نسبة الى سنجار من مدن محافظة الموصل وسندنا ما ذكره المؤلف عن نفسه في مطلع منظومته المسماة - بضاعة المجود - وأولها :

يقول راجي كرم الغفار محمد بن الحسن السنجاري

ونعتقد ان مصدر وهمه هذا ، ما جاء في كشف الظنون ٥٨١/١ ، وايضاح المكنون ١٨٥/١ ، وهو وهم وقع فيه الاستاذ كحالة في (معجم المؤلفين) ٢٠١/٩ دون ثبت . والصواب ما ذكرناه . ومن اوهامه في هذا الباب ايضا ما ذكره في الصفحة ٩٠ تحت عنوان (العقد الفريد) تأليف ، عمر ابن عبد ربه ٣٢٨هـ . والصواب : تأليف ابي عمرو احمد بن محمد بن عبد ربه ٣٢٧هـ . وهناك اوهام مردها على الاكثر عدم التنظيم ، منها على سبيل المثال ان المصنف كرر المخطوط الواحد أحيانا في غير موضع واحد فمخطوط (الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية) للمناوي ذكره في الصفحة ٤٤٤ في مادة التراجم ، ثم عاد وذكر ثلاث نسخ اخرى من هذا الكتاب في مادة المناقب ص ٤٦٥ ، وهذا لون من عدم التنظيم اذ يجب ذكر مخطوطات الكتاب الواحد معا وفي باب واحد . ومن اوهامه المماثلة

ما جاء في الصفحة ٣٢١ تحت عنوان (منظومة في قواعد الاعراب) ومطلعها
هذا بحمد الله نظم سهل مورده للطالبين نهل
معتمدا على كتاب المغني لابن هشام شيخ هذا الفن
ولم يهتد المصنف الى ناظمها لخلو المخطوطة من اسمه • ولو اسعفته
الذاكرة لفطن ، الى ان هذه المخطوطة هي نسخة ثانية من المخطوطة التي
ذكرها في الصفحة ٣٢٧ بعنوان (نظم المغني لابن هشام) لعبدالرحمن بن
محمد الاخضرى ت ٩٨٣هـ ومطلعها :

هذا بحمد الله نظم سهل مورده للطالبين نهل
والواقع ان قوة الذاكرة عنصر اساسى فى نجاح المفهرسين •
خامسا - أما تطبيقات المطبعة فلا يدركها حصر ، وقد تناولت أسماء الكتب
والمؤلفين وعدد الاوراق او السطور مما يحتاج جدولا خاصا للغلط
والصواب ، ونكتفي هنا بالاشارة الى بعض هذه الاغاليط الطباعة ،
(الحلل الهندسية فى الاخبار التونسية) للوزير السراج ، ذكره فى
الصفحات ٣٧٧ و ٣٧٨ بعنوان (الحلل الهندسية) و (زهر الآداب)
ذكر فى الصفحة ٦٩ بعنوان : (زهرة الآداب) •
وجاء فى الصفحة ٤٤ (درر النحو فى مدائح الملك المنصور لصفى الدين
الحلمى) وصوابه (درر النحو ••• لصفى الدين الحلى) •
و (طقى السيل للمعربى) وصوابه • ملقى السيل للمعربى • وكل
هذا وكثير غيره من اغاليط الطباعة •

ان ما تقدم هو مجرد أمثلة على الاوهام التى شدت نظرنا واستوقفتنا
فى هذا الفهرس المهم ، وكنت قد قرأت فى مجلة (العرب) لصاحبها المؤرخ
حمد الجاسر ، مقالا عن الفهرس المنقود ، فى عددها الصادر فى تشرين
الثانى ١٩٦٩ ، وورد فى هذا المقال ما نصه « (خبايا الزوايا فيما فى الرجال
من البقايا) وهو ذيل احمد بن محمد عمر الخفاجى على نفحة الريحانة » •
وهذا من سهو القلم فيما نرجح ، ذلك ان - نفحة الريحانة ورشحة طلاء

الحانة - صنعة محمد امين بن فضل الله المحبي (١٠٦١-١١١١ هـ) الفه
بعد وفاة الخفاجي مصنف - ريحانة الالباء وزهرة الحياة الدنيا - والمتوفى
سنة ١٠٦٩ هـ والمحبى آنذاك فى الثامنة من عمره ، فلا يمكن بداهة ان يذيل
الخفاجى كتابا مات هو قبل ان يصنف • والحقيقة التى توصلنا اليها نتيجة
فحص النص من الداخل ، ان (خبايا الزوايا فيما فى الرجال من البقايا)
هو الصورة الاولى لكتاب (ريحانة الالباء وزهرة الحياة الدنيا) • وهذه
الصورة قد تطورت ولحقها تعديل وتهذيب وزيادة من المؤلف بالذات شملت
العنوان ايضا ، فغيره الى (ريحانة الالباء) فالريحانة اذن هى ، خبايا الزوايا ،
بعد ان طورها المؤلف و اضاف اليها اضافات قيمة • فليس صحيحا ان يقال :
ان خبايا الزوايا ذيل على نفحة الريحانة ، بل العكس هو الصحيح ، اى
ان النفحة ذيل لخبيايا الزوايا ، وهذا ما صرح به المحبى فى النفحة •

ثم ان العلم بحر لا يدرك شاطئاه •

على هامش فهرس المخطوطات الرباط

فهارس المخطوطات العربية هي الاخرى في مسيس الحاجة الى التحقيق والتدقيق ، والتهذيب والتشذيب ، لتسد حاجة الباحث وتكشف عن الحقيقة .
واذكر اني ما امسكت فهرسا من هذه الفهارس الا وشعرت بالرغبة في التعليق على هامشه مصححا وموضحا ما اظنه قد فات مصنف الفهرس .

واليوم أقف عند مخطوطتين في الفهرس المتقدم الذكر ، وهو من وضع
ي . س . علوش محافظ القسم العربي بالخزانة العامة في الرباط ، وعبدالله
الرجراجي مفتش الخزائن المغربية مبديا حولهما بعض الملاحظات .

المخطوطة الاولى برقم (١٩٦٥) جاء عنها في الفهرس ج ٢ ص ٧٧
ما نصه : (وضاحة الاصول في الخط - وهي ارجوزة في الخط لم يذكر
ناظمها وتحتوي على ٩٢ بيتا مطلعها :

الحمد لله الذي اجرى القلم وزاده فخرا باجراء القسم) .

ثم ذكر خطها واوصافها .

وما تقدم مغاير للحقيقة في بعضه ، ناقص في بعضه الآخر . والصواب
ان المخطوطة المذكورة هي قطعة من - وضاحة الاصول في الخط - ذلك
ان الارجوزة الكاملة ، وعندى مصورة لنسخة فريدة منها ، تقع في ٢٤٥ بيتا
أي ان المخطوطة المغربية تجاوز ثلث الاصل بقليل . وقد صرح ناظمها
باسمه في أواخرها اذ قال :

ناظمها عبد " فقير " راوي يدعى بعبد القادر الصيداوي

وهو ما لم يتوصل اليه المهرسان .

والمخطوطة الثانية برقم (١٩٦٦) ج ٢ ص ٧٧ ، وقد ورد عنها في الفهرس المذكور : ما نصه : (ذكر اصناف الكتاب - مؤلفه غير مذكور • اوله : اصناف الكتاب على ما ذكر ابن مقلة خمسة : كاتب خط ، وكاتب لفظ ، وكاتب عقد ، وكاتب حكم ، وكاتب تدبير ، النخ) ثم ذكرا وصفها وخطها • وكنت قد صورت هذه المخطوطة ، بأمل تحقيقها ونشرها • ولدى دراسة النص من الداخل تكشف لي انه قطعة من كتاب - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب - تصنيف ابي محمد عبدالله بن محمد بن السيد البطلوسي (ت ٥٢١ هـ) تقابل الصفحات ٦٦-١٠٥ من طبعة عبدالله البستاني - بيروت ١٩٠١ ميلادية • وقد فات المهرسان كشف هذه الحقيقة • وبذلك يتضح ان المخطوطة التي ذكرها ليست كتابا وانما هي جزء من كتاب مطبوع ، مؤلفه معروف مشهور •

ومن الجدير بالذكر هنا ان في مكتبة الاحمدية بتونس نسخة مخطوطة من كتاب - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب - نسخت سنة ٥٢٦ هـ ، اى بعد وفاة المصنف بقليل ، وهى مكتوبة بخط اندلسي بالغ القدم ومحفوظة برقم ٤٦٢٩ •

كتاب «الثلاثة» لابن فارس

نشر في القاهرة مؤخرًا ولأول مرة كتاب (الثلاثة) لابن فارس وهو حلقة ذهبية في سلسلة كتب المثلث في اللغة • ويعالج الكتاب ثلاثة تقاليد من المادة الواحدة على وزن واحد مثل : الهبر ، والبهر ، والرهب ، والبرد ، والدبر والبدر ونحوها • والكتاب رسالة صغيرة عالجت نحو مائة كلمة وبه من الشواهد الشعرية ما يناهز ذلك • والكتاب في (٧٢) صفحة وقد استغرقت ترجمة ابن فارس من صفحة (٥ - ٢٦) ثم قدم المحقق الدكتور رمضان عبدالنواب للكتاب بمقدمة قصيرة من صفحة (٢٧ - ٣٠) تحدث فيها عن الكتب المماثلة التي ألفها السلف ، ووصف المخطوطة الوحيدة التي اعتمدها في النشر وهي مصورة عن نسخة فريدة محفوظة بمكتبة الاسكوريال مكتوبة بالخط المغربي ومضبوطة بالشكل ويرجع تاريخها لعام ٧٧١ هـ • واستغرق النص الصفحات من ٣١ - ٥٢ واستغرقت الفهارس من ص ٥٣ - ٧٢ وهي ثلاثة : فهرس للغة وفهرس للقوافي والشعراء وفهرس لمراجع البحث والتحقيق •

وفي تخريج شواهد المتن يبلغ المحقق الفاضل غاية التوفيق بحيث نضعه دون ادنى تردد مع جلة المحققين واساطين الترائين • ولنا على عمله القيم هذا بضع ملاحظات نوردها هنا لينتفع منها جمهور القراء ومنهم الاخ المحقق في طبعة قابلة - ان شاء الله - فمن ذلك :

١ - انه ذكر شيوخ ابن فارس وفاته ذكر : علي بن احمد الساوي ومحمد بن احمد الاصفهاني • كذلك فاته ذكر بعض من سمع عنهم ابن فارس ومنهم : ابو احمد ابن ابي التيار (انظر معجم الادباء ٩٠ / ٤)

وعبدالرحمن بن حمدان (الصاحبي ٣٩) واحمد بن محمد بن بNDAR
(الصاحبي ٤٣) وعلي بن محمد بن مهرويه (الصاحبي ٤٧) وابو
الحسن احمد بن محمد مولى بنى هاشم وقد حدثه بقزوين (الصاحبي
٥٢) وابو عبدالله احمد بن محمد بن داود الفقيه (الصاحبي ٨٣)
وابو بكر احمد بن علي بن اسماعيل الناقد (الصاحبي ١٢٩) وابو
الحسن المعروف بابن التركية (الصاحبي ١٥٥) •

وعرض المحقق الفاضل لتلامذة ابن فارس فقال : ان المصادر لا تذكر
منهم الا اثنين هما : بديع الزمان ومجد الدولة • والواقع ان المصادر
ذكرت غير هؤلاء ايضا فمن تلامذته : الصاحب بن عباد ، ومنهم
علي بن القاسم المقرئ وقد قرأ عليه كتاب اوجز السير لخير البشر
في الموصل • ومنهم فيما ذكر ابن فرحون في الديباج المذهب ابو ذر
والقاضي ابو زرعة عبدالرحمن بن زنجلة المقرئ مؤلف كتاب
حجة القراءات • ومنهم ابو العباس احمد بن محمد المعروف
بالفضبان ومنهم ابو محمد نوح بن احمد الاديب اللوباساني ومنهم
ابو الفتح سليم بن ايوب الرازي (ت ٤٤٧هـ) (انظر طبقات الشافعية
الكبرى ٤/٣٨٨) ومنهم ابو زرعة روح بن محمد بن احمد بن محمد
بن اسحاق الرازي (ت ٤٢٣هـ) (انظر طبقات الشافعية ٤/٣٧٩) •
وقد حاول المحقق الفاضل حصر مصنفات ابن فارس المطبوعة والمخطوطة
ورتبها ترتيبا ابجديا • والمحاولة قيمة ودقيقة ، وهي اكمل محاولة
لمعاصر • ولكن الاستاذ المحقق قد فاته ذكر عدد من مصنفات ابن
فارس فيما فاته :

الاضداد : ذكره ابن فارس في الصاحبي صفحة ٦٦ من الطبعة الاولى
والصفحة ٩٨ من الطبعة الجديدة •

الجوابات : ذكره ابن فارس في الصاحبي ص ٢٤٢ •
الحير المذهب : ذكره ابن فارس في مقدمة كتابه (متخير الالفاظ)
الذي نشرناه ببغداد عام ١٩٧٠ •

- ٤ - ما جاء في اخلاق المؤمنين : ذكر في فهرست الطوسي ص ٦٠ وتنقيح المقال ص ٧٦ واعيان الشيعة ٢٢٠/٩ .
- ٥ - المعاش والكسب : ذكر في فهرست الطوسي ص ٦٠ وتنقيح المقال ص ٧٦ واعيان الشيعة ٢٢٠/٩ .
- ٦ - الميرة : ولعلها السيرة : ذكر في فهرست الطوسي ص ٦٠ واعيان الشيعة ٢٢٠/٩ .
- ٧ - شرح مختصر المزني : ذكر في الديباج المذهب ص ٣٥ .
- ٨ - الفوائد : ذكره ياقوت في ارشاد الاريب ١١٨/١ (طبعة مرجليوث) ومنه اقتباس في اثناء ترجمة احمد بن خالد ابو سعيد الضرير في الموضع المذكور .
- ٩ - التاج : ذكره ابن خير الاشيلي في فهرسته ص ٣٧٤ .
- ١٠ - الفريدة والخريدة : ذكره السبكي في طبقات الشافعية ج ٤ ص ٢ .
- ١١ - شرح الحماسة ومنه قطعة مخطوطة .
- ١٢ - ذو وذات : ذكره الصغاني في التكملة والذيل والصلة .
- ١٣ - علل المصنف الغريب : ذكره الصغاني في المرجع السابق .
- ١٤ - المدخل الى علم النحت : ذكره الصغاني في المرجع السابق .
- ١٥ - الموازنة : ذكره الصغاني في المرجع السابق .

وبعد فان نشر كتاب - الثلاثة - عمل قيم احيا فيه المحقق الكريم أثرا من آثار ابن فارس العلامة اللغوي الثبت مضافا عليه اطارا جليلا من علمه وفضله فاستحق بذلك شكر كل المهتمين بالتراث العربي والعاملين لبعثه واحيائه .

ابن أرفع راس

شد نظری بین مخطوطات المجمع العلمي العراقي مخطوط محفوظ.
تحت رقم ۲۸۸/م عنوانه - الشذور - وهو ديوان للشاعر (ابن أرفع رأس) ورد في اوله : (قال الشيخ الامام العالم الفاضل الفيلسوف برهان الدين علي بن موسى بن أرفع رأس رحمه الله ونسبته من بني يزدجرد فارسي واصله من البصرة وانتقل الى بغداد وولد جده بها ثم انتقل الى مصر وكان منشأها بها وكان ظهور امره في ايام الحاكم وتقلد ديوان الشام ولما قتل الحاكم اياه وعمه واخوته هرب من مصر واستجار بحسان بن الفرّج الطائي فاجاره واسكن جأشه ثم رحل عنه مكرما وتوجه الى العراق بعدما اجتاز بالبلقاء ونزل عند أمير بني عقيل واكرمه وتوزر (كذا) لصاحب ديار بكر وصنف الديوان المعروف - بالشذور - رحمه الله واسكنه الجنة بمنه وكرمه) •

والذي شد نظری ان (ابن أرفع رأس) في كل ما قرأته عنه وفي جميع ما ذكرته المصادر وحفظته المراجع شاعر اندلسي ، عربي انصاري سالي من جيان في الاندلس ونزيل فاس في المغرب وخطيبها كنيته ، ابو الحسن وله ديوان شذور الذهب في صناعة الكيمياء ولد سنة ۵۱۵هـ وتوفي في سنة ۵۹۳هـ او بعدها بقليل وديوانه هذا خمس مئة محمد بن موسى القدسي وشرحه الجلدكي ، وابن أرفع رأس حكيم عالم اديب شاعر •

قال المراكشي في الذيل والتكملة عنه انه (كان مقرئا مجودا محدثا راوية حافظا للأدب عارفا بالانساب صالحا ورعا فاضلا زاهدا ، ذا حظ من قرض الشعر تصدر للاقراء بمدينة فاس وخطب بجامع القرويين منها ، مولده بجيان) •

كل المصادر المطبوعة والمخطوطة قد اتفقت على هذه الملامح الثابتة في ترجمته ومنها : ابن شاکر الکتبی فی فوات الوفيات ۲-۹۱ وابن الابار

في التكملة رقم الترجمة ١٨٧٧ وابن العماد في شذرات الذهب ٤-٣١٧
والصفدي في الوافي بالوفيات (المخطوط) ١٢-٢١٨ والجزري في غاية
النهاية ١-٥٨١ وحاجي خليفة في كشف الظنون عمود ٢٩-١٠٠ والبغدادى
في ايضاح المكنون ١-٣٨٧ و ٢-٧٠٥ والبغدادى في هدية العارفين ١-٦٩٤
وبروكلمان في ١-٨٠٩ س .

كل هذه المصادر تتفق على ان (ابن أرفع رأس) عربي انصارى ،
وليس فارسيا من نسل يزدجرد وانه من جيان في الاندلس وليس من البصرة ،
ولم تذكر شيئا عن ظهوره ايام الحاكم ولا تقلده ديوان الشام ، ولا هربه
من مصر ولا استيزاره لصاحب ديار بكر .

المصادر والمراجع القديمة كلها تثير شكاً كثيفاً في ترجمة الشاعر
الواردة في صدر المخطوط . لكن الذى يهدم هذه الترجمة من الاساس
هو ما ذكرته عن ظهور الشاعر في مصر ايام الحاكم . فاذا ما عرفنا ان
الخليفة الفاطمى الحاكم ولد سنة ٣٧٥هـ واختفى سنة ٤١١هـ - اى كان
اختفاؤه قبل ولادة شاعرنا بأكثر من قرن ، ثبت لدينا زيف الترجمة الواردة
في مخطوطة المجمع .

★ ★ ★

وديوان شذور الذهب ، منظومات في صنعة الكيمياء ، وهى لون من
الشعر التعليمي كان له روعة وحفاظ واساتذة وتلامذة . ولهذه المنظومات
فائدة تاريخية مؤكدة . وقد تكون لها فوائد اجتماعية ايضا تعين على فهم
طوائف من المجتمع الاسلامي آنذاك كانت تبحث عن حجر الفلاسفة وتجهد
لكشف سر الحياة وتقطع اعمارها في ذلك .

★ ★ ★

على ان ديوان الشذور وان كان في اغلبه نظم في صنعة الكيمياء ،
لا يخلو من مقاطع حكمية او حماسية تحدث فيها الشاعر عن نفسه فوصف
طباعه وخلاته وسلوكه في الحياة ، فتراه امراً جدياً عفيفاً ، بعيداً عن الدون ،

مجبولا على الفضل ، محبا للصدق ، صبوراً ، جواداً ، سخياً حتى يعلمه :

خلقت امرأاً لا اخلط الجد بالهزل
ولا تتخطى بي الى الدون همتي
اعف اذا ما اوحشت انس خلوتي
واذهل حتى لا ارى متغزلاً
احب من الاقوال ما كان صادقا
واكرم حتى يبلغ النيل سائلي
واحلم الا في امور يسيرة
واصبر حتى يعلم الدهر انني
وتطلبني بالجود نفس ابيّة
وايسر ما في حالة اليسر عندها
واني لتعروني على الحمد هزة
ارى البذل في احياء نفس بحكمة
ولا اكتم العلم الذي شح اهله
فلا فضل في ان يصبح المرء عالماً

ولا اتخطى القول الا الى الفعل
ولا يزدهيني حب نعم ولا جمل
ذوات الشفاء اللعس والاعين النجل
بغزلان قيس او طباء بني ذهل
وارضى من الافعال ما جاز في العقل
منه اذا ضن الاكارم في الازل
يرى العقل فيها الحلم ضرباً من الجهل
الاحظ منه الجور في صورة العدل
على ما ترى من عز في طلب الدحل
اهانة عز الملك في طاعة البذل
كما اهتز نبت الروض عن صيب الويل
فلا اتوقاها عن البذل بالمطل
عليه فكتمان العلوم من البخل
اذا كان يأبى ان يشارك في الفضل

وتبدو صياغة الشاعر اصيلة في ديوانه لكنه يفسدها باقحام صنعة الكيمياء حتى على الغزل ، بل قل ان شعر الصنعة يستحيل غزلاً فلسفياً معقداً .

اغالط مهما سميت ام خالد
واستر بالاعراض ما بي لذكرها
ويظهر تأثير الهوى في شمائي
ولو طوعت لي النفس كتمان حبها
وهيهات يصحو القلب من ام خالد
فتان يضاوان حلو لهما

لدى كأني من محبتها خلو
فيفضخني في ما احاوله الشجو
فيعلن حالي انه ليس بي مهر
لنم علي الدمع والجسد النضو
وعنها وعن ماوية ماله صحو
وحسب المشوق الصب ذاك اللما الحلو

هما سروتا الحسن الذي حسن روضها
اذا ماستا زهوا تميلان عن نقا
لقد عزتا نيلا على كل طالب
ووصلهما سهل على كل فاضل
ولكنه للفيلسوف اخو النهى
له جانب سفلى وعلو كلاهما
فيالك من وصل [عجيب] اذا جرى
وما بين قوسي حاجبين تقارنا

اذا ما انتنى فيه سميها السرو
يجاذبه غصنان هزهما الزهو
وصالهما فاستيأس الحضر والبدو
ومقصده للغرم ليس له نحو
له علم يدنيه من طوره الخطو
تباعد حتى ليس يبلغه العدو
ليدرك من غاياته شفه الشأو
باقرب مما طال سفليه العلو

وهو يعد نفسه استاذاً من اساتذة صنعة الكيمياء فيخاطب تلامذته من منبر

الاستاذية :

سما ان يرجا مطلباً ليصابا
فمن رame الا بتقليد واصل
فلا تك ممن قر عينا ببذل ما
باتلافه نفساً ليخرج مبهما
فليس الى ادراكه لمجرب
فقد ظفرت مني يداك بوالد
حتى يقول :

كان له دون العقول حجابا
حكيم اضاع الحزم فيه وخابا
حوت يده في الكيمياء وطابا
ويفتح في علم الصناعة بابا
سيل ولو افنى الزمان طلابا
اذا رمزوا الآباء قال صوابا

تفهم كلامي كنت من كنت انه
ينبئك سرا حف بالرمز من بهم
ولكنني كشفت مستور علمه

يفيدك سرا لا يفاد عجابا
به يلق نصبا دونه وعذابا
وفصلته للطلاب خطابا

ليس هذا فحسب ، بل هو يجاوز مرتبة الاستاذية فيرى ان احق
الفلاسفة بعلمه افلاطون وارسطو :

حكيم احق الاولين بعلمه فلاطن او تلميذه ارسطاليس

★ ★ ★

وهو لا يأبه ابدا بمن يلومه في انصرافه لصنعة الكيمياء وانشغاله عن

سواها ثلاثين حولا وزيادة •

فلست وان اكثر تما اللوم مقصرا
له موردا ان يتقي عنه مصدرا
يهيج غرامي ان الام وتذكرا
دمي فجرى مني الهوى حيث ماجرى
وحبر رأى برهانه فتبصرا
وليس لعيني ماليء غير ما ترى
ثلاثين حولا لا ازال مدبرا
ويهوى جميل انني كنت معمرا
الى ان قضى الرحمن ما كان قدرا
على اشعث يعنو له وجه حميرا
من الحجر الملقى على الطرق مزدري
فتى ناله حتى يموت ويقبرا

خليلي لوما في الصناعة او ذرا
فما حق ذى جرم اذا كان علمها
فلا تذكراها في الملام فانما
تعلقها قلبي فخالط جها
كاني واياها المسيح بن مريم
فليس لعلمي شاغل غير ما جرى
شغلت بها عن غيرها مذ علمتها
يقصر عني في الهوى قيس عامر
فما زلت التذ الاسى في طلابها
فاصبح تاج الملك من فوق مفرقي
واصبح ملك الارض عندى قناعة
بجانب ملك لا يخاف زواله

★ ★ ★

وبعد ، فمن المؤسف ان تهدر هذه الطاقة الشعرية فيما لا طائل تحته •

عبد اللطيف البغدادي وآثاره المطبوعة

هو العلامة البغدادي موفق الدين عبداللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن سعد المعروف بابن اللباد الموصلي اصلا البغدادي مولدا ووفاة الشافعي مذهباً .

ولد عام ٥٥٧ هجرية وتنقل بين بغداد والقاهرة والقدس ودمشق وحلب وبلاد الروم وتوفي عام ٦٢٩ هـ .

جازت مؤلفاته المائة والسبعين كتاباً في شتى فنون المعرفة ، خمسون منها في الفلسفة بكل فروعها متوزعة بين الطبيعيات والالهيات والمنطق . وخمسون اخرى في الطب . والبقية في اللغة العربية ومختلف علومها والنقد الادبي والفقه وعلم التوحيد والحيوان والنبات والتاريخ والحساب والعلوم والسحر والمعادن وسوى ذلك من فنون المعرفة واطلعت بالذکر كتاباً في سيرته الذاتية ضاع فيما ضاع من تراثنا العظيم ، لكن ابن ابي اصيبعة حفظ لنا منه شيئاً كثيراً ونقل عنه في ترجمته للعلامة موفق الدين في كتابه الشهير المعنون « عيون الانباء في طبقات الاطباء » . وتعد هذه الترجمة مصدراً اساسياً لكل من كتب عن هذا الرجل الفذ الى حد ان علي مبارك صاحب الخطط التوفيقية الجديدة ، اثبتتها نصاً في الجزء الخامس عشر من خطته .

وانه لمن المؤسف ان احداً من الكتاب لم يفرد هذا الباحث الكبير بمصنف مستقل يعرض فيه لسيرته وآثاره وآرائه بطريقة عصرية تضعه في موضعه اللائق بين اعلام العرب ، فكل ما كتب عنه لم يجاوز شذرات في كنب القدماء (باستثناء ابن ابي اصيبعة) ، وفصولاً او مقالات او محاضرات في كتب بعض المعاصرين لا تروى ظمناً الباحث المتقصي . ولعل مرد ذلك اساساً الى فقدان جل تأليفه وان المطبوع منها قليل بل اقل من القليل وهي على سبيل الحصر :

- ١ - ذيل فصيح ثعلب ، طبع اولاً مع كتاب التلويح في شرح الفصيح للهروى (مصر ١٢٨٥ هـ) وطبع ضمن مجموعة الطرف الادبية لطلاب العلوم العربية (مصر ١٣٢٥ هـ) وطبعه العلامة محمد عبد المنعم خفاجة سنة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م بالمطبعة النموذجية بالقاهرة ضمن كتاب فصيح ثعلب والشروح التي عليه .
 - ٢ - مختصر فيما بعد الطبيعة : وقد نشر شطرا كبيرا منه الدكتور عبدالرحمن بدوى في كتابه (الافلاطونية المحدثه عند العرب) من ص ٢٤٨ - ص ٢٥٦ . و كتابه (افلوطين عند العرب) من ص ١٩٩ - ص ٢٤٠ المطبوعين في القاهرة سنة ١٩٥٥ .
 - ٣ - مقالة الحواس : نشرها الدكتور فيصل دبدوب في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ج ٢ المجلد ٤٥ نيسان ١٩٧٠ ص ٣٣٢ - ٣٤١ .
 - ٤ - (الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر) وهو كتاب صغير الحجم جليل الخطر شد في وقت مبكر انتباه المستشرقين وعلماء الغرب اذ نشر الاستاذ J. White النص العربي وواجهه بترجمة لاتينية صحيفة بصحيفة - وذلك في اكسفورد سنة ١٨٠٠ ميلادية وكان الكتاب قد ترجم الى الالمانية سنة ١٧٩٠ من قبل (واهل هال) وفي سنة ١٨١٠ ترجمه المستشرق سلفستر دى ساسي الى الفرنسية ونشره نشرة علمية قيمة . ويذكر المستشرق الروسى كراتشكوفسكى في كتابه تاريخ الادب الجغرافى العربى ان الطبعة الاولى التي اعدّها (وايت) ظهرت عام ١٧٨٩ في حين يذكر يوسف اليان سر كيس في معجم المطبوعات انه قد طبع ايضا بعنوان - مختصر اخبار مصر - او العبر والخبر في عجائب مصر مع ترجمة لاتينية للاستاذ T. Hyde في اكسفورد سنة ١٧٠٢ ميلادية .
- هذا بالاضافة الى طبعته العربية بمصر سنة ١٢٨٦ وطبعة سلامة موسى بمصر سنة ١٩٣٤ . وقد وفق الاستاذ كمال حافظ زند ولاول مرة الى اعادة نشر النص العربى مصورا عن نسخة فريدة بخط المصنف بالذات كتبها في

رمضان سنة ستمائة للهجرة تعز بها مكتبة بودليان باكسفورد وذلك بعد مواجهة النص العربي بترجمة انكليزية رفيعة صحيفة بصحيفة ساعده في ذلك صديقه السيد (جون • أ) والسيدة (ايف • فيدين) ، وقد طبع الكتاب في لندن طباعة رائعة في مؤسسة جورج الين وآنون في مطبعة جريشام وقد قدمت له السيدة (ايف فيدين) بمقدمة بالانكليزية مختصرة ولكنها قيمة ونافعة تحدثت فيها عن حياة البغدادى ومصنفاته والمخطوطات المتبقية منها وطبعات الكتاب باللغات الاجنبية وجهودهم في ترجمة الكتاب واعداده للنشر •

ويقع الكتاب مع فهارسه ومقدمته وترجمته الانكليزية في ٢٩٣ صحيفة من القطع الكبير وعنوانه - The eastern key .

★ ★ ★

وهذا الكتاب في واقعه مختصر من كتاب (اخبار مصر الكبير) الذى لم يصلنا ، اختصره مصنفه بالذات مقتصرًا على الحوادث الحاضرة والآثار البادية اذ هى اصدق خبرا واعجب اثرا على حد تعبيره •

ويقع كتاب - الافادة - في مقالتين ، الاولى في ستة فصول هي :

- الفصل الاول - في خواص مصر العامة لها •
- الفصل الثانى - فيما تختص به من النبات •
- الفصل الثالث - فيما تختص به من الحيوان •
- الفصل الرابع - في اقتصاص ما شوهد من آثارها القديمة •
- الفصل الخامس - فيما شوهد بها من غرائب الابنية والسفن •
- الفصل السادس - في غرائب اطعمتها •

والمقالة الثانية وهى في ثلاثة فصول :

- الفصل الاول - في النيل وكيفية زياداته واعطاء علل ذلك وقوانينه •
- الفصل الثانى - في حوادث سنة سبع وتسعين وخمس مائة •
- الفصل الثالث - في حوادث سنة ثمان وتسعين وخمس مائة •

★ ★ ★

في المقالة الاولى يتحدث البغدادى عن جغرافية مصر الطبيعية معتمدا

على اساسين مهمين : رصد الظاهرة ثم محاولة تحليلها ثم محاولة مضاهاتها بنظائرها فيما زار من بلدان • « وهو في وصفه دقيق بالغ الدقة وفي تحليله أقرب ما يكون للصحة في وقت لم تكن العلوم الجغرافية والدراسات المناخية قد تقدمت هذا التقدم الذي هي عليه الآن حتى انه قد وصل الى احكام صحيحة اثبتتها الاحصاءات والارصاد الدقيقة الحالية » (١) •

وهو في وصفه لرياح مصر يكشف عن قوة ملاحظة جديدة بالتقدير وفي عرضه للثروة الحيوانية في مصر يحيط بها احاطة شاملة • وترى الدكتورة دولت ان البغدادي قد سبق عصره بعدة قرون حين توصل « الى حقيقة مهمة من الحقائق الجغرافية الحديثة حول مائة النيل وهو ارتباط مستواه في اثناء التحريق بمستوى المياه الباطنية في المناطق المحيطة به في الوادي وهو ما وصل اليه (ولكوكز وكريك) عام ١٩٠٨ في كتابهما المعنون (Egyptian irrigation) اذ اوضحا المصدر الرئيسي لمياه النيل في اثناء هذه الفترة من السنة بأنها نتيجة تسرب المياه الباطنية الى القاع في فترة الانخفاض بناء على قاعدة الاواني المستطرقة المعروفة (٢) •

والواقع ان البغدادي كان يمتاز ليس فقط بدقة الملاحظة وبدقة الوصف وربط العلة بالمعلول ولكن باستخدام العلم التجريبي في دراسته لمياه النيل ارتفاعا وانخفاضا •

وقد أشار في كتابه الافادة والاعتبار الى تتبعه الخط البياني لأحوال النيل خلال سنين كثار ، وقد ضمن هذه التفاصيل كتابه المفقود « اخبار مصر الكبير » •

ويبدو انه توصل الى خضوع ظاهرة الفيضان لدورة تسير وفق نظام مخصوص فاذا كشف سر الدورة امكن التنبؤ باحوال الفيضان • وهو في هذا الكشف قد سبق العلماء المحدثين بسبعة قرون على الاقل على حد

(١و٢) انظر : جغرافية مصر في كتب موفق الدين عبداللطيف البغدادي (محاضرة) للدكتورة دولت صادق •

تعبير الدكتور الصياد^(١) .

والبغدادى فى حديثه عن الآثار المصرية تنماز اقواله بالدقة والشمول ، ويتخذ من الاهرام دليلا على عظمة صانعيه من ابناء مصر حين يقول فى كتاب الافادة : « فانك اذا تبهرتها وجدت الازهان الشريفة قد استهلكت فيها ، والعقول الصافية قد أفرغت عليها مجهودها ، والانفس النيرة قد أفاضت عليها اشرف ما عندها لها والملكات الهندسية قد اخرجتها الى الفعل مثلا هي غاية امكانها ، حتى انها تكاد تحدث عن قومها وتخبر بحالهم ، وتنطق عن علومهم واذهانهم ، وترجم عن سيرهم واخبارهم » .

وحين يسأله بعض الفضلاء عن أعجب ما رأى يجيب : تناسب وجه ابي الهول فان اعضاء وجهه كالانف والعين والاذن متناسبة كما تصنع الطبيعة الصورة متناسبة ، وهو يعجب كثيرا باتقان اشكال التماثيل المصرية واحكام هيئتها^(٢) .

وحين يرى البغدادى اقدام الملك العزيز على هدم الاهرام طمعا فى العثور على ثروات خيثة يثور ثورة العالم المقدر للتراث الاثرى والفنى فيقول فى اروع عبارة واشجعها :

« سول له جهلة اصحابه ان يهدم هذه الاهرام فبدأ بالصغير الاحمر وهو ثلاثة الانافى ، ، .

وهو يستنكر على قومه هذه الفعلة الشنعاء والاثم فى حق الحضارة والتاريخ فيقول : « وما زالت الملوك تراعى بقايا هذه الآثار وتمنع من العبث فيها ، والعبث بها وان كانوا اعداء لاربابها . وذلك لمصالح ، منها لتبقى تاريخا يتنبه بها على الاحقاب . ومنها انها تكون شاهدة للكتب المنزلة . فان القرآن العظيم ذكرها وذكر اهلها . ففى روايتها خبر الخبر ، وتصديق

(١) البغدادى وجغرافية مصر الاقتصادية (محاضرة) - للدكتور محمد محمود الصياد .

(٢) الآثار المصرية عند البغدادى (محاضرة) - للدكتور ابراهيم رزقانة .

الآثر ، ومنها انها تدل على شيء من احوال من سلف وسيرتهم وتوافر
علومهم وصفاء فكرهم ، وغير ذلك • وهذا كله مما تشتاق النفس الى معرفته
وتؤثر الاطلاع عليه • واما في زماننا هذا فترك الناس سدى وسرحوا هملا ،
فتحركوا بحسب اهوائهم ، وجروا نحو ظنونهم واطماعهم • فلما رأوا آثارا
هائلة راعهم منظرها ، وظنوا ظن السوء بمخبرها • وكان اجل انصراف
ظنونهم الى معشوقهم واجل الاشياء في قلوبهم ، وهو الدينار فهم كما قيل :
وكل شيء رآه ظنه قدحا وكل شخص رآه ظنه الساقى •

★ ★ ★

وفي الفصلين الثانى والثالث من المقالة الثانية يتحدث البغدادى عن
الطامة الكبرى التى حلت بمصر عام ٥٩٧ للهجرة نتيجة عدم فيضان النيل
وما نتج عنه من قحط هائل ووباء فتاك أهلك الحرث والنسل على امتداد
البلاد والحق بمصر الاسلامية محنة من افجع المحن فى تاريخها الطويل
الزاهر •

وفي حديث مفجع محزن يتحدث عن المآسى الكثار التى شاهدها بأم
عينه من افتراس الناس لبعضهم وبيع للاحرار وانتشار للفوضى وانقلاب
البلاد الى مقبرة كبيرة •

حتى يقول : « واعجب من جميع ما اقتصناه ان الناس مع ترادف
هذه الآيات عاكفون على اصنام شهواتهم لا يرعوون ، منغمسون فى بحر
ضلالاتهم كأنهم هم المستثنون فمن ذلك اتخاذهم بيع الاحرار متجرا ومكتسبا ،
ومنه عهارهم بهؤلاء النسوة حتى ان منهم من يزعم انه اقتضى خمسين بكرا
ومنهم من يقول سبعين كل ذلك بالكسر » •

★ ★ ★

وتظل النزعة العلمية ملازمة للبغدادى حتى ابان الكوارث وبعدها فهو
يتخذ من اكдاس العظام المتخلفة عن الوباء والمجاعة وسيلة لدرسها وتخطيطها
جالينوس فى بعض ما ذهب اليه بانبا مناقشته على التجارب العلمية القائمة
على المشاهدة •

★ ★ ★

وبعد فان الحديث عن نفاسة هذا الكتاب وما ورد فيه من آراء علمية دقيقة اوسع من ان يتسع له كتاب بله مقاله • ولكنني اجد من باب الامانة العلمية ان اشيء بنشرة الاستاذ الجليل كمال حافظ زند لهذا الكتاب ، والتي قدمت ولاول مرة صورة مصورة للكتاب بخط المؤلف ثم اضافت لذلك ترجمة انكليزية كاملة وقيمة تساوي المخطوطة صحيفة بصحيفة • وقد بلغت هذه الترجمة درجة عالية من الامانة والدقة الا ان هذا لا يعني انها سلمت من المؤاخذات بصورة مطلقة فمن مأخذ الترجمة مثلاً • ما ورد في الصفحة ٢٣٢ ونصه « ووجد باطفيح عند عطار عدة خوابي مملوءة بلحم الآدمي وعليه الماء والملح » • وقد ترجمت في الصفحة ٢٣٣ هكذا :

We found barrels in a grocer's cellars full of human fresh, salted in brine”.

فهذه الترجمة قد اهملت كلمة (اطفيح) ويبدو ان المترجم الفاضل لم يهتد الى معناها فأهملها • وهي في واقعها قرية من قرى مصر •

★ ★ ★

وبعد فأننى حين اختتم مقالي هذا ، اهنيء السادة : كمال حافظ زند والسيدة فيدين وزوجها على جهدهم العلمي الكبير هذا ، والذي سد ثغرة في المكتبة العربية بجدارة واستحقاق •

معجم الالقاب الشعراء

الولع باللقب قديم عند العرب ، منحوه لرجالهم وخيولهم وسلاحهم •
وكان لشعرائهم من ذلك النصيب الاوفر والقسط الاوفى •
ان هذه الظاهرة دفعت عددا من قدامى المصنفين الى وضع عدد من
المصنفات فى محاولة حصر واستقصاء تلك الالقاب • فمن المصنفين الذين
افردوا لها كتباً : ابن السائب الكلبي وعلي بن محمد المدائني والحسين بن
عثمان الزياتي وابو سعيد السكري ومحمد بن خلف المازبان ومجد الدين
النشابي ومحمد بن حبيب • وقد ضاعت كل هذه الكتب فيما ضاع من تراث
السلف باستثناء كتاب - القاب الشعراء - لمحمد بن حبيب المتوفى سنة
٢٤٥هـ ، والذي حققه ونشره الاستاذ عبدالسلام هارون •

اضافة لذلك خصص كل من الثعالبي فى كتابه - لطائف المعارف -
وابن رشيق فى - العمدة - والسيوطى فى - المزهر - فصولا لالقب الشعراء
فى كتبهم المطبوعة المذكورة •

وفى الجزء الاول من معجم الادباء وعد ياقوت ان يفرد فى آخر كل
حرف فصلا يثبت فيه من اشتهر بلقبه من الادباء على ذلك الحرف دون
ان يورد اخبارا له • وقصده من ذلك ان يرشد على اسم صاحب اللقب
واسم ابيه كاملا ليبحث عنه القارى فى موضعه • ولكننا لا نجد فيما بين ايدينا
من معجم الادباء شيئا من ذلك •

وهذه الالقاب متنوعة الاسباب بعضها لقب بها اصحابها لبيت شعر قيل
فيهم مثل : جهنم ودحمان وثابت قطنة • وبعضها نطق اصحابها بألفاظ فى
شعرهم صارت لهم شهرة يلبسونها وألقابا يدعون بها فلا ينكرونها كالنابغة
وجران العود والجواب والمنادى •

وبعضها لقبوا به بسبب عاهة او عيب جسدى كالاعشى والاعمى

والاحوص والاعلم •

وبعضها بسبب صفة خلقية كالاشعث والعنابية •

وبعضها اشتق من حرفة الشاعر كالحباز البلدي والجزار السرقسطي •

وبعضها لقب استهانة واستخفاف مثل ذو النفس الرديئة وزب الذباب واللص •

وبعضها لقب تفخيم وتعظيم كشيخ الشرف وفخر الترك وتاج الملوك • وبعضها

كان وليد حادثة وثمره قصة مثل سؤر الذئب وموسى شهوات •

تلك هي اسباب الالقاب وما صنف فيها •

ولقد ظلت المكتبة العربية الحديثة في حاجة الى كتاب يضم شمل القاب

الشعراء ويجمع شتيتها عبر القرون ، حتى طلع علينا الباحث الجليل الدكتور

سامي مكى العاني مؤخرًا بـ (معجم القاب الشعراء) فسد ثغرة ملحوظة

ووصل طريقًا بتليد ووضع بين أيدي قراء العربية معجمًا جديرًا بكل ثناء

وتقدير عدد صحائفه ٢٧٤ صحيفة أعقبها بفهارس عدتها خمسون صحيفة

أخرى • وقد ذيل كل ترجمة بمطائنها تذييلًا علميًا يسر له الباحث والقارئ

معًا ، مرتبًا الالقاب على حروف الهجاء ذاكرًا اسم الشاعر وعصره وسبب

التلقب ووقف في عمله حتى نهاية الدولة العباسية • فالكتاب ثمرة جهد

طويل وصبر ومعاونة مديدين وثمره الغوص في عشرات من امهات كتب

التراث بلغت عدتها (١٣٧) مرجعًا ومصدرًا • وشأن أي عمل معجمي ضخ

فإن باب الاستدراك عليه يظل مفتوحًا ، لسعة البحث وتراامي آفاقه • ومع

اعجابي العميق بهذا الصنيع العلمي الدقيق ، فقد رأيت أن أضيف إليه

بعض ما سها الباحث الكريم عنه فلم يشبه آملا أن أضيف بذلك زهرة الى

حقل من زهور •

فمما يستدرك مما لم يذكره المصنف الفاضل :

١ - اللص - هو احمد بن علي بن محمد بن عبد الملك بن سليمان بن

سيد الكناني ، شاعر من اشبيلية توفي سنة ٥٧٨هـ • اختلف في سبب

تلقيه باللص • قيل لقبه بذلك الوشاح الكبير الابيض لسرقته اشعار

الناس فغلب عليه • ذكر ذلك المراكشي في الذيل والتكملة السفر ١
ص ٣١٦ وصفوان في زاد المسافر ص ٥٢ والمقريء في النفح ٥/٣٣٢ •
ولابن دحية في المطرب رأى آخر قال : لقب باللص لدمايته وسكونه
وتصرفه خفية في جميع شؤونه • وفي المن بالامامة لابن صاحب الصلاة
انه لقب باللص لتغزله بابي الحسين بن فندله ايام الفتوة بقوله :

خلبت قلبي بطرف ابا الحسين خلوب
فلم اسمى بلص وانت لص القلوب ؟

وهذا وهم من ابن صاحب الصلاة لان البيتين يدلان على ان الشاعر
كان يلقب باللص قبل قوله لهما •

الرفاء - ابو علي حسن بن عبدالرحمن الكنانى من اهل مرسية ، شاعر
حلو النادرة ، اشتق لقبه من حرفته ، توفي ببلده سنة ٦٣٣ هـ •
انظر ترجمته في المقتضب ١٥٨ والتكملة ت ٥٢ •

ابن الطراوة - ابو الحسين سليمان بن محمد السبائي ، شاعر من
اهل مالقه ، كان امام العربية في عصره في الاندلس • توفي سنة ٥٢٨ هـ •
انظر ترجمته في المقتضب ص ١١ والتكملة ت ١٩٧٩ وبغية الوعاة
ص ٢٦٣ ونفح الطيب ٦/٦٥ والمغرب ٢/٢٠٨ •

الرفاء الرصافي - ابو عبدالله محمد بن غالب الرفاء الرصافي ، من
رصافة بلنسية في الاندلس • كان شاعر عصره • اقتصر على التعيش
من صناعته وبها لقب • وتوفي بمالقة سنة ٥٧٢ هـ • انظر ترجمته في
المقتضب ص ٥٦ والمغرب ٢/٣٤٢ والمعجب ٢١٧ والتكملة ت ٧٧٢
والرايات ٨٤ وشذرات الذهب ٤/٢٤١ ونفح الطيب ٥/١١ ، ١٧ ،
٣٣ ، ٥٨ ، ١٥٦ •

ابن شطريّة - ابو جعفر احمد بن عبدالرحمن ، من شعراء قرطبة
في القرن السابع الهجرى ، مات شابا • انظر ترجمته في المغرب
١/١٣٩ والمقتضب ٩٥ •

- ٦ - مرج الكحل - هو محمد بن ادريس بن علي بن ابراهيم يكنى ابا عبدالله اندلسي توفي سنة ٦٣٤هـ • كان شاعرا مبدعا وله ديوان شعر • انظر ترجمته في التكملة ت ١٠٠٥ وزاد المسافر ص ٢٧ •
- ٧ - عبدون - ابو محمد عبدالله بن يحيى الحضرمي • من اهل دانية توفي ببلنسية سنة ٥٧٨هـ • من شعره قوله :

سارحل عن دار نبت بي ولم يقم بها احد بي حين اقعدي الدهر
ففي الناس صحب ان جفاني صاحب وفي الارض قطر حافل ان نبا قطر
الم تر ان الماء بالجري ازرق وبالمكث في مستنقع الماء مصفر
ورحلة اهل الفضل عن اهل بلدة شهيد بنقص فيهم ولها خسر
وشر بلاد الله ما لم يكن بها معين على ان يستقر بها الحر

- ٨ - البراق - ابو القاسم محمد بن علي الهمداني • شاعر من اهل وادي آش في الاندلس • توفي سنة ٥٩٦هـ • انظر الرايات ص ٦٢ والمقتضب ٨٠ •
- ٩ - ابن الفرس - ابو محمد عبد المنعم بن محمد الخزر جي • شاعر غرناطي توفي سنة ٥٩٧هـ •

- انظر رايات المبرزين ص ٥٤ وبغية الملمس ت ١٠٥٠ والمقتضب ص ٨١ •
- ١٠ - ابن المرخي - ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن عبدالعزيز اللخمي كاتب شاعر من اشيلية • توفي سنة ٦١٥هـ • انظر ترجمته في المقتضب ص ١٢٥ والتكملة ت ٩٤٤ •

- ١١ - الاعلم - ابو اسحاق ابراهيم بن قاسم البطليوسي ، تصدر للاقراء في اشيلية ومات بها وله شعر • انظر ترجمته في (اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلي) لابن سعيد ص ١٥٧ •

- ١٢ - جسر بليس - هو ابو المحامد القرطبي • من شعراء المائة السابعة نرح الى مصر ومات في القاهرة سنة ٦٤٣هـ • كان هجاء وعمر طويلا لقب بجسر بليس لانه اقام فيها زمانا يكري كل من جاء من الشام

او من سافر اليها • ولقب ايضا بابي بغل • ترجم له ابن سعيد في
القدح المعلى ص ٢١٢ •

١٣- الشاعر - هو ابو الوليد يونس بن عيسى المرسي الاندلسي له شعر
في زاد المسافر ص ٣٥ وموشحات في جيش التوشيح • غلب عليه
لقب الشاعر •

١٤- الشريف الاصم - شاعر اندلسي ، عرف بلقبه • له مختارات شعرية
في زاد المسافر ص ٨٤ •

١٥- الزوالي - ابو اسحق ابراهيم بن علي بن ابراهيم الخولاني شاعر
من اهل اسطبه من اعمال قرطبة • توفي بمراكش سنة ٦١٦هـ انظر
ترجمته في التكملة ط • بيل • ابن شنب ص ٢٠٢ • والمراكشي
في المعجب ص ١٩٨ و ٢٣٧ •

١٦- الجزار - هو ابو بكر يحيى السرقسطي • عاش في ايام بنى هود
بالاندلس • كان جزارا يبيع اللحم فلحقه اللقب •

انظر ترجمته في : جيش التوشيح ٢٥٩ - ٢٦١ وزاد المسافر ص ٩٨
والمغرب ٤٤٤/٢ ونفح الطيب ١٣٥/٥ و ٢٨٥ و ٢٩٢ والرايات ص ٨٩
والتكملة ٤٩٣/٢ •

١٧- ابن اللبانة - هو ابو بكر محمد بن عيسى بن محمد اللخمي الداني
من شعراء القرن الخامس الهجري في الاندلس • توفي في ميورقة سنة
٥٠٧هـ انظر ترجمته في جيش التوشيح ٢٤١ - ٢٤٣ والمغرب ٤٠٩/٢
والمغرب ٢٠ و ١٧٨ والوافي بالوفيات ٢٩٧/٤ وفوات الوفيات
٥١٤/٢ وقلائد العقيان ٢٨٢ ، وشذرات الذهب ٢٠/٤ والتكملة
٤١٠/١ والمعجب ١٤٢ - ١٦١ والحلل السندسية ٣٠٢/٣ - ٣١٧
وبغية الملتبس ٩٩ ونفح الطيب في مواضع متعددة •

١٨- الكميث - محمد بن الحسن البطليوسي • شاعر اندلسي من شعراء
عماد الدولة ابي جعفر بن المستعين بالله ابي ايوب بن هود بسرقسطة •
له ترجمة في جيش التوشيح ص ٢٤٦ وبغية الملتبس ٤٣٧ والجذوة

٣١٤ والمغرب ٣٧٠/١ ونفح الطيب ٥/٥ والتكملة ٣٤٨/١ •

١٩- الابيض - هو ابو بكر محمد بن احمد بن محمد الانصارى الاشيلي

من فحول شعراء الأندلس ووشاحيه • توفي نحو عام ٥٣٠ هـ •

انظر ترجمته في جيش التوشيح ٢٣٤ - ٢٤٠ والمغرب ١٢٧/٢

والمطرب ص ٧٦ وزاد المسافر ٦٦ ومقدمة ابن خلدون ص ١١٤١

ونفح الطيب في مواضع متعددة •

٢٠- ابن كسرى - ابو علي حسن بن علي الانصارى • شاعر اندلسي من

مالقه توفي سنة ٦٠٤ هـ • له ترجمة في المقتضب ص ٩١ والتكملة

ت ٤٨ •

٢١- ابن ابي البقاء - ابو عبدالله محمد بن سليمان الانصارى شاعر بلنسي

توفي سنة ٦١٠ هـ • له ترجمة في التكملة ت ٩١٨ والمقتضب ص ١١٢ •

٢٢- المتلمس - ابو ايوب سليمان بن محمد بن بطل البطليوسي ، شاعر

اندلسي عاش في القرن الرابع الهجري له ترجمة وشعر في المراجع

التالية الجذوة ٢٢٢ وبغية المتلمس رقم الترجمة ٧٦٢ والنفح طبعة

ليدن ١٩٨/٢ •

٢٣- الرشاش - ابو عثمان سعيد بن الفرج • شاعر اندلسي ، ضرب به

المثل في الفصاحة فقل - افصح من الرشاش • له شعر في كتاب

التشبيهات للكتاني وانظر ترجمته في المغرب ١١٤/١ ، وطبقات الزبيدي

٢٨٤ وبغية الوعاة ٢٥٦ •

٢٤- ابن نينة (بنونين الاولى مكسورة والثانية مشددة مفتوحة) ابو بكر

محمد بن أبي بكر بن فرج بن سليمان من أهل جيان • شاعر اندلسي •

له ترجمة في المقتضب من تحفة القادم لابن الأبار باختيار البليقي

ص ٦٧ •

٢٥- ابن الجنان - ابو بكر محمد بن عبدالغني الفهري • شاعر اندلسي

من اهل جيان سكن مدينة فاس • له ترجمة في المقتضب ص ٧٠ •

٢٦- المنادي - هو اسماعيل بن اسحاق • شاعر اندلسي • له ذكر في اليتيمة

٥٩/٢ والجذوة ١٥٢ والبغية ٥٤٠ • وقيل سمي النادي باول قصيدة
قالها ومطلعها :

قف بالطلول الدارسات فناد اين الظباء السالبات فؤادى
وهو من شعراء عهد الامير عبدالله •

٢٧- ابن غتال - ابو الحكم جعفر بن يحيى الداني • شاعر اندلسى و غتال
مصغر لاسم الهر بالاسبانية • انظر ترجمته في المقتضب ص ١٨ •
والمعجم للصدفى ت ٦٠ •

٢٨- التطيلي الاصغر - ابو اسحاق ابراهيم بن محمد التطيلي الضرير نشأ
بقرطبة وسكن أشبيلية ، لقب بالاصغر تميزا له عن ابي العباس التطيلي
الاعمى انظر ترجمته في المقتضب ص ٢٧ ونكت الهميان ص ٩٠ •

٢٩- الغيشوم - هو الشاعر ابن حجاج الاشيلي • اندلسى ذكره واورد
شيئا من شعره ابو بحر صفوان بن ادريس التجيبي فى كتابه - زاد
المسافر وغرة محيا الادب السافر - ص ٦٠ - ٦١ •

٣٠- الغزال (بتشديد الزاء) - هو ابو جعفر احمد بن ابراهيم بن غالب
الحميرى شاعر اندلسى ، يعرف بالحمامى أيضا •

توفى فى مرسية سنة ٦٣١هـ • ذكره ابن البار فى تحفة القادم • انظر
المقتضب ص ١٥٣ •

٣١- المصحفي - جعفر بن عثمان ابو الحسن الوزير الحاجب • له شعر
كثير وكان الوزير الناظر فى الامور قبل المنصور ابي عامر محمد بن
ابى عامر ، ثم نكب ومات • له ترجمة فى بغية الملتبس ص ٢٤٠
برقم ٦١٤ •

٣٢- عبود الاديب - اسمه عبدالله بن يعقوب ، شاعر اندلسى ذكره الضبى
فى بغية الملتبس ص ٤٣٥ ، والحميدى فى الجذوة ص ٢٤٧ • كان
مدرسا للادب فى ايام الحكم المستنصر •

٣٣- المشعل - اسمه عبدالوهاب الازدى ، من شعره فى الثريا والمريخ
والمشتري :

كانها راحة اشارت لاخذ تفاحة وكاس

(انظر غرائب التنبهات على عجائب التشبيهات) لعلي بن ظافر الازدي

ص ٣٧ ونثار الازهار لابن منظور ص ١١٣ ط ١٢٩٨ هـ .

٣٤- الاعمى التطيلي - لقب بعاهته ، واسمه احمد بن عبدالله بن هريرة .

شاعر اندلسي شهير توفي سنة ٥٢٥ هـ . انظر ترجمته في القلائد

ونكت الهميان والمغرب والنفح وبدائع البدائه وجيش التوشيح .

٣٥- تاج الملوك - ابو سعيد بوري بن ايوب بن شاذي اخو السلطان

صلاح الدين ، له ديوان شعر توفي سنة ٥٧٩ هـ . انظر ترجمته في

الخريدة مقدمة قسم الشام ، وله ترجمة ايضا في وفيات الاعيان ج ١

ص ٢٦١ .

٣٦- العكربل - ترجم له العماد في الخريدة بين شعراء عسقلان كان هجاء

وعمر طويلا . من شعره :

كانما النرجس لما بدا لناظري في ساحة المازحين

زبرجد قد جعلوا فوقه اقداح تبر في صواني لجين

انظر غرائب التنبهات ص ٧٨ .

٣٧- نحيس - هو ابن الحسن المعلم . من شعراء الموصل في القرن السادس

الهجري ترجم له العماد في الخريدة قسم الشام ج ٢ ص ٣٩٦ .

٣٨- التاج البلطي - ابو الفتح عثمان بن عيسى بن منصور من أدباء الموصل

وشعرائها في القرن السادس الهجري . ترجم له العماد في الخريدة

قسم الشام ج ٢ ص ٣٨٥ .

٣٩- الفرنوق - شاعر طاريء على تهامه ، ضاع اسمه لغلبة اللقب عليه ،

وهو من شعراء الخريدة ج ٣ ص ٢٥٤ وله شعر فيها .

٤٠- ألمه ماله - اي (ذو النفس الرديئة) بالاسبانية . وهو محمد بن

ابراهيم بن سليمان ، شاعر اندلسي . ذكره احمد بن الفرغ الجباني

في كتابه - الحقائق - وله ترجمة في بغية الملتبس للضبي ص ٤٥

ورقم الترجمة ٤٥ .

٤١- غلام الفصيح - شاعر اديب اندلسي ، قال مصنف بغية الملتبس (ادعى انه عبيد الله بن المهدي محمد بن عبد الجبار ولم يصح وانما كان فيما قيل غلام الفصيح ولكنه اوهم جماعة) • ثم ذكر له شعرا ولم يذكر اسمه لغلبة اللقب عليه •

٤٢- النسناس - شاعر فقيه ، له شعر في الخريدة قسم مصر ج ٢ ص ٥٨ وترجم له ابن سعيد في المغرب ولم يزد على ما ذكر العماد في الخريدة •

٤٣- ابو جنيش - يوسف بن هارون الرمادي الكندي شاعر الاندلس الشهير • ذكر ابن بشكوال في كتابه - الصلة - انه كان يلقب بابي جنيش (بالاسبانية) ، فنقل الى الرمادي • توفي سنة ٤٠٣ هـ •

٤٤- ابو دلامة - هو زند بن الجون الاسدي •
وابو دلامة لقب في صيغة الكنية •

٤٥- نشو الملك بن المنجم - شاعر غلب عليه لقبه • اورد له ابن ظافر الازدي شعرا في التسيهات ص ١٣ •

٤٦- المستهام - شاعر غلب عليه لقبه • ذكره الازدي في التسيهات ص ١١٩ واورد له البيتين التاليين :

قوموا الى التوت سراعا وانشطوا فانه على الاذى مسلط
كانه اذ لاح في اطباقه خماهن بغنم منقط

٤٧- فخر الترك - شاعر غلب عليه لقبه ، واسمه أيدير مولى وزير الجزيرة • من شعره في المرقصات والمطربات ص ٥٥ :
شكى رمدا جفن الاصيل الى الدجي فكحله ميل الظلام باثمد
وله ديوان مطبوع •

٤٨- ابن قادوس - شاعر مصري اسمه محمود بن اسماعيل بن حميد الفهرى وكنيته ابو الفتح اصله من دمياط • له ذكر في الرسالة المصرية لامية بن ابي الصلت • وله ترجمة في الخريدة - قسم شعراء مصر ج ١ ص ٢٢٦ وفي حسن المحاضرة للسيوطي ٣٢٤/١ •

٤٩- الاخفش - شاعر مغربي الاصل وهو الشريف ابو الحسن علي بن

محمد • له شعر وترجمة في الخريدة - قسم شعراء مصر ج ١
ص ٢٣٨ •

٥٠- ابن الصياد - شاعر مصري ، اسمه هبة الله بن بدر وكنيته ابو القاسم
ولقب بالمفيد ايضا كان هجاء مشهورا وهو من شعراء ابن رزيك •
وله ترجمة في الخريدة - قسم مصر ج ١ ص ٢٤٢ •
٥١- ابن قيصر - هو ابو الحسن علي بن محمد بن عيسى الازدي - شاعر
مصري ترجم له العماد في خريدته - قسم مصر ج ١ ص ٢٤٥ • وله
ترجمة جيدة في معجم السلفي (نسخة دار الكتب المصرية - الورقة
١٩٣) •

٥٢- المهذب - هو ابو محمد الحسن بن علي بن الزبير - شاعر مصري
معروف • ترجم له العماد في الخريدة ج ١ ص ٢٠٤ توفي سنة
٥٦١ هـ انظر ترجمته في الوفيات ٧٥/١ والفوات ١٢٤/١ والطالع
السعيد للادفوى ص ١٠٠ والنكت المصرية ص ٣٥ وحسن المحاضرة
٣٢٤/١ ومعجم الادباء ٤٧/٩ •

٥٣- القاضي الجليس - ابو المعالي عبدالعزيز بن الحسين ابن الحجاب
الاغلبى السعدى التميمي • شاعر مصري ترجم له العماد في الخريدة
قسم مصر ج ١ ص ١٨٩ ، كان من اشهر شعراء عصره وتوفي سنة
٥٦١ هـ وانظر ترجمته في فوات الوفيات ٢٧٨/١ والنجوم الزاهرة
٢٩٢/٥ وحسن المحاضرة ٣٢٤/١ •

٥٤- القاضي الفاضل - أبو علي عبدالرحيم بن أبي المجد علي بن الحسن
البيساني - اشهر كتاب مصر في العصور الوسطى توفي سنة ٥٩٦ هـ
انظر ترجمته في الخريدة قسم مصر ج ١ ص ٣٥ والوشي المرقوم
في حلى المنظوم لابن الاثير ص ٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٢٥٣/٤
وفيات الاعيان (طبعة ديسلان) ٣٩٧/١ وشذرات الذهب ٣٢٥/٤ •

٥٥- القاضي المؤتمن - ابن كاسبويه الكاتب - شاعر مصري ترجم له العماد
في الخريدة - قسم مصر ج ١ ص ٥٤ ، وابن ميسر ص ٥٩ وابن

سعيد في المغرب •

٥٦- ابن قلاؤس - ابو الفتوح نصر الله بن عبدالله بن علي بن الازهرى
شاعر اسكندري توفى سنة ٥٦٧هـ • له ديوان مطبوع • انظر ترجمته
في معجم الادباء ٢٢٦/١٩ وابن خلكان ٢٣١/٢ وشذرات الذهب
٢٢٤/٤ وحسن المحاضرة ٣٢٤/١ والخريدة - قسم مصر ج ١
ص ١٤٥ •

٥٧- ابو الفارات - طلائع بن رزيك ، شاعر مصري كان وزيرا معروفا
ايام الخليفين الفائز والعاقد • قتل سنة ٥٥٦هـ وقد كرس عمارة
اليمني كتابه النكت المصرية عليه وعلي حياه وامجاده • لقب بابي
الفارات لكثرة غاراته على الصليبيين في فلسطين - انظر ترجمته في
ابن خلكان ٣٣٧/١ وانظر الخريدة قسم مصر ج ١ ص ١٧٤ •
٥٨- الوامق المعري - من شعراء المائة الخامسة له في المرقص :

انظر الى منظر يسبك مخبره بحسنه في البرايا يضرب المثل
نار تلوح من النارج في شجر لا النار تخبو ولا الاغصان تشتعل

(انظر المرقصات والمطربات لابن سعيد ص ٤٦) •

٥٩- ابن الرفا - ابو محمد عبدالله بن عتيق شاعر مصري من شعراء
الخريدة ج ٢ ص ٢٢٩ ترجم له ابن سعيد في المغرب •
٦٠- ابن الرقيق - عبدالمحسن الاسكندري - شاعر مصري من شعراء
الخريدة ج ٢ ص ٢٢٣ ، كان هجاء •

٦١- ست النعم - هي ام علي تقيّة ابنة غيث بن علي السلمي مولدها صور
وهي من اهل الاسكندرية ، اديبة وشاعرة مصرية من شواعر
الخريدة ، توفيت سنة ٥٩٩هـ •

انظر ترجمتها في معجم السلفي الورقة ١٧ والتجريد لابن حجر
الورقة ٩٧ والوفيات ٢٦٦/١ والخريدة ٢٢١/٢ •

٦٢- ابن مكنسة - ابو طاهر اسماعيل بن محمد - شاعر مصري اسكندراني
من شعراء الخريدة توفى سنة ٥١٠هـ •

انظر ترجمته في الفوات ٢١/١ والتجريد الورقة ٨٤ ومعجم السلفى
الاوراق ١٩٨ و ٢٧٩ و ٢٩٠ و ٤٢٦ والخريدة ٢٠٣/٢ والرسالة
المصرية لابن ابي الصلت ص ٤٣ •

٦٣- دنقلة - احمد بن بلال - شاعر مصرى من شعراء الخريدة ١٥٧/٢
كان كنيا • وانظر ترجمته في المغرب لابن سعيد •

٦٤- النظام المصرى - هو جبرائيل بن ناصر بن المثنى السلمى - شاعر
مصرى من شعراء الخريدة • صلب وصور سنة ٥٧٢هـ •
انظر ترجمته في الخريدة ١٤٠/٢ والتجريد الورقة ٩٩ •

٦٥- الجهمجهمان - شاعر مصرى من شعراء الخريدة ١٣٢/٢ وترجم له ابن
سعيد في المغرب •

٦٦- شلمع - هو أبو الفضل جعفر بن المفضل القرشي من شعراء الخريدة
١٢٤/٢ وترجم له الصفدى في الوافى المجلد ٣ الورقة ٢٢٥ وابن
سعيد في المغرب ، وله أخبار في بدائع البدائه •

٦٧- الاديب - هو القاضى ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن النضر
شاعر مصرى من شعراء الخريدة ٩٠/٢ •

٦٨- الوضع - يحيى بن علي الكتبي • شاعر مصرى من شعراء الخريدة
انظر ترجمته في الخريدة ٥٦/٢ وتجريد الوافى لابن حجر الورقة
٢٥٩ والمغرب •

٦٩- ابن كاتب اسلم - هو ابو الحسن علي بن سعيد ، شاعر مصرى من
شعراء الخريدة توفى سنة ٥١٨هـ •

٧٠- ابن الكيزاني - ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن ثابت الانصارى عرف
بابن الكيزاني نسبة الى عمل الكوز • توفى سنة ٥٦١هـ وهو من ابرز
شعراء الصوفية في مصر كان فقيها واعظا •

له ترجمة في الخريدة - قسم مصر ١٨/٢ والنجوم الزاهرة ٣٦٧/٥
والوافى بالوفيات ٣٤٧/٢ والمحمدون من الشعراء للقفطي والمغرب •
٧١- ابو الفضة - هو بكير بن عبدالله بن سلمة بن الاثاعل ، الشاعر • قاله

ابن الكلبي • (انظر - المرصع لابن الاثير ص ٣٨٣) •

٧٣- ذو الرياستين - وهو حنين بن لأى بن عصم - شاعر فارس ذكره

ابن ماکولا (انظر المرصع ص ٣٨١) •

٧٣- ابو رمح - وهو عمير بن مالك بن حنطب • شاعر رثى الحسين بن

علي - عليهما السلام - قاله ابن الكلبي (انظر المرصع ص ٣٨٠) •

٧٤- ذو الخرق اليربوعي - احد بني صبير بن يربوع ، شاعر جاهلي انشد

أبا اليقظان :

فملنا باحناء السروح ولم تشب كريهتنا ثم الظنون الكواذب

انظر المرصع ص ٣٧٩ •

٧٥- ذو الخرق بن سريج بن بان بن دارم ، شاعر جاهلي •

ذكره ابن حبيب في تسمية شعر القبائل (انظر المرصع ص ٣٧٩) •

٧٦- ذو الدحداح الحارثي - شاعر وهو القائل :

قطعنا حزم أسهم واستدارت برملة •••

وثمة ملحوظتان جانبيتان :

اولاهما - ذكر في المعجم ص ٢٠ - الاصم ، عبدالرحمن بن محمد بن

عثمان - شاعر عباسي ، والصواب انه شاعر اندلسي رحل

الى المشرق سنة ٣٠٤ هـ وتوفي في سنة ٣٣٥ هـ وهو من شعراء

ايام عبدالرحمن الناصر انظر طبقات الزبيدي ٣٣١ وابن

الفرضي ٣٠٤/٢ والجذوة ٢٧٦ وبنية الملتبس ١٠٣٢ •

ثانيتهما - جاء في المعجم تحت عنوان (شميم) « علي بن الحسن

الحلبي » والصواب - الحلبي نسبة الى الحلة لا حلب •

واظنها من اغاليط الطباعة •

واضيف ان للمذكور ترجمة جيدة في الفصول البانعة في محاسن

شعراء المائة السابعة لابن سعيد ص ٥ - ١١ •

ثم ان معجم - القاب الشعراء - قد سد فراغا ملحوظا في المكتبة العربية •

عنه في «الفتية»

صحب ابو الفتح ابن جني ابا الطيب المتنبي في بلاط سيف الدولة
عجلب ، وصحبه ببغداد بعد عودته من مصر ، وصحبه عند عضد الدولة
في شيراز ، وكان من ثمار هذه الصحبة الطويلة اخاء متصل واجلال متقابل
وشرح ادبي خالد خلود الدهر •

حتى قال المتنبي قوله المشهورة : « ابن جني اعرف بشعري مني »^(١) •
كما قال حين سئل عن بعض دقائق شعره « سلو صاحبنا ابا الفتح »^(٢) •
وقال مرة أخرى : « عليكم بالشيخ الاعور ابن جني فسلوه فانه يقول
ما اردت وما لم ارد » •

كما كان ابن جني شديد الاعجاب بابي الطيب ذكاء وحضور بديهة
وتوقد خاطر وحسن معنى وصدق عبارة^(٣) •

ولقد كان من ثمار هذه الصحبة الفريدة ان طلع علينا ابو الفتح
بشرحين لديوان المتنبي ، وعند مقتله رثاه برأئته التي اولها^(٤) •

غاض القريض واودت نظرة الادب وصوحت بعد ري دوحة الكتب
وختمها بقوله :

عمرت خدن المساعي غير مضطهد ومت كالنصل لم يدنس ولم يعب
فاذهب عليك سلام المجد ما قلقت خوص الركائب بالاكوار والشعب

★ ★ ★

وقد وضع ابن جني لديوان المتنبي شرحين قال عنهما : « وكتابي في
تفسير ديوان المتنبي الكبير وهو الف ورقة ونيف ، وكتابي في تفسير معاني

(١) شذرات الذهب ١٤١/٣ •

(٢) بغية الوعاة ص ٣٢٢ •

(٣) انظر الخصائص ٢٤/١ و ٢٣٩/١ و ٣٠٢/١ و ٤٠٣/٢ و ٢٧/٢ •

(٤) انظر نص القصيدة في الصبح المنبي عن حيشة المتنبي ص ١٧٧-١٧٥ •

هذا الديوان وحجمه مائة ورقة وخمسون ورقة ،^(٥) .

واشتهر الشرح الكبير وهو اقدم شرح لديوان المتنبي باسم - الفسر -
واثار دويا ضخما عند معاصريه ، فتصدوا للرد عليه مما ليس هنا موضع
تفصيله .

ومؤخرا تصدى استاذ فاضل من اساتذة جامعة بغداد هو الدكتور
صفاء خلوصي لنشر هذا الشرح فطلع الجزء الاول منه في ٤١٦ صفحة من
القطع الكبير .

لقد اعتمد الاستاذ المحقق في نشرته على مخطوطتين الاولى مخطوطة
(قونية) بتركيا والثانية مخطوطة المتحف البريطاني ، اختارهما بعد جهود
متصلة للملاحقة مخطوطات ديوان المتنبي وشروحها في مكتبات العالم ، حيث
اتضح لديه ان معظمها هي نسخ من ديوان المتنبي برواية ابن جني وليست
شروحا لابن جني على الديوان ، باستثناء المخطوطتين اللتين اعتمدهما .

ولكنني ارجح هنا ان المحقق لم يتوصل الى نسخة من (الفسر) لها
قيمتها العلمية هي نسخة المتحف الاسيوية بموسكو ورقمها ٢٥٧ وقد ورد
ذكرها في مجلة المجمع العلمي العربي المجلد ٣١ ج ٢ ص ٣٤٦ ، وكان
الحصول عليها ضروريا لان نسخة المتحف البريطاني هي نسخة مختصرة
من الفسر فالافادة منها غير كاملة .

ويذكر الحاجي خليفة^(٦) : ان ابا موسى عيسى بن عبدالعزيز البربري
الجزولي المتوفى سنة ٦٠٧ هـ قد اختصر شرح ابن جني .

ويعقب المحقق على هذا الكلام بقوله : ويبدو من هذه الملاحظات ان
الشرح الذي قمنا بتحقيقه هو المختصر الذي اعداه ابو موسى عيسى بن
عبدالعزیز الجزولي وليس الاصل - وربما يكون هذا الاصل المفصل قد
صاع ولم تبق منه سوى نسختين مختصرتين . ثم يعود في مقدمته الى تأكيد

(٥) ذكر ذلك ياقوت في معجم الادباء ١٢/١١٠ .

(٦) كشف الظنون ج ١ العمود ٨١١ .

ضياح الشرح المفصل بقوله ص ١٢ : « وعلى ذلك فان الديوان قد قرىء على المتنبي من لدن ابن جني قبل كتابة الشرح المفصل الذي فقد » .
وهنا يصح التساؤل : اذا كان ما نشره المحقق هو مختصر الجزولي للفسر فلماذا اذن نشر الشرح باسم الفسر ، وليس باسم مختصر الفسر ؟ ولماذا لم يذكر اسم الجزولي عليه ؟ ثم من اين جاء للمحقق ان هذا المختصر بالذات هو مختصر الجزولي وليس في المخطوطتين اللتين اعتمدهما ما يشير من قريب او بعيد الى ذلك . واذا صح جدلا او استنتاجا ان هذا الذي نشره المحقق ليس - الفسر - بتمامه وانما هو مختصر له فلا يصح الجزم بان هذا المختصر هو للجزولي بدون دليل كتابي .

واعود الى صميم العمل لاقول : ان الدكتور صفاء قد اسدى الى العربية يدأ جلى بنشره هذا الشرح الجليل الذي ظلت المكتبة العربية مفتقرة اليه طويلا ، وهو بهذا العمل العلمي الخطير يكشف عورات بعض زملائه من اساتذة الجامعة الذين لا شغل لهم الا الاغارة على اعمال المستشرقين يعيدون النظر فيها ثم يضيفون اليها اضافات طفيفة ثم ينشرونها باسمائهم دون خجل او تورع ليتضخم رصيدهم الفكرى . ولو صدقوا لنشروا اعمالهم هذه بشكل مقالات نقدية تصوب عمل المستشرقين وتستدرك عليه دون اغارة وانتحال .

عمل الدكتور صفاء اذن عمل رائد ، كشف فيه دربا وعبد طريقا ووطأ موطأ . وهنا يبدو الفارق الكبير بين الذين يشقون دربا لغيرهم كما فعل الدكتور صفاء بنشره المخطوطة للمرة الاولى ، وبين الذين يسرون في دروب عبدها غيرهم كالذين ينشرون كتابا نشر من قبلهم مرة او مرات . عمل الدكتور صفاء عمل رائد اصيل وعمل اولئك عمل طفيلي دخيل وشتان ماهما .

واذا كان لصنيع الدكتور صفاء فضل الريادة - دونما شك - فعليه وزرها ايضا . فكل الدروب التى توطأ أول مرة يتخلف بها بعض العوسج والزؤان وقد تتخلف بعض الحفر ، وقد يهمل بعض الحصى ، ولكنها مع

ذلك تظل دروبا مثيرة بما فيها من زيادة •

ولأن الهدف من كلمتنا هذه ليس كيل المديح لمحقق هو في غنى عنه •
وانما العمل على استكمال هذا العمل العلمي الرائد فقد رأيت ان اجمل
ملاحظاتي في النقاط التالية :

اولا - ان المحقق اقحم الهوامش التي كتبها (ح) على المتن ، وكان
حقها ان تهمل او يشار اليها في الهوامش ذلك ان هذه الهوامش كتبها رجل
حاقد حاول الانتقاص من قدر المتنبي وابن جني معا وليس يخلو هامش
من هوامشه من سم هذا الحقد الذي اكتفي بالتمثيل عليه بما ورد في الصفحة
٢٢٠ معلقا على بيت المتنبي :

وهل سمعت سلاما لي الم بها فقد اطلت وما سلمت من كتب

اذ قال (ح) المذكور : « هو ذا يهذي منذ اليوم • انما كان شيطانه
شاميا فلما اغرق هو فارقه فحصل هكذا » •

مثل هذه التعليقات المغرضة الحاقدة كان يجب ان يسان عنها شرح
عظيم مثل (الفسر) • واذا كانت الامانة العلمية تقتضي اثبات ما يوجد على
هوامش مخطوط ما • فقد كان يقتضي فرزها عن المتن واثباتها في الهامش
لانها ليست من اصل الكتاب ابدا •

ثانيا - ان المحقق قد بذل جهدا طيبا في تخريج الشواهد وفي نسبة
بعضها ، ولكن كثيرا منها ظل بدون تخريج وبلا نسبة وكان ضروريا في
رأينا تخريج كل الشواهد المنسوبة - خاصة - لان تخريجها يتيح اولا :
التثبت من صحة روايتها • ويتيح ثانيا : الوقوف على الخلاف في الرواية ان
وجد • ثم ان أهمية التخريج تبدو من زاوية ثالثة حين يصحح نسبة او
يرد بيتا مجهولا لصاحبه والامثلة على هذا الامر كثيرة من ذلك مثلا :

١ - ورد بيت ذؤيب في ص ٢٢٩ وروايته :

ألا هل الى ام الخويلد مرسل يلي خالدا ان لم تعقه العوائق

ولم يخرج المحقق ، ولتخريجه أهمية • فروايته في ديوان الهذليين

١٥١/١ رواية مختلفة ونصها :

الا هل اتى ام الحويرث مرسل نعم خالد ان لم تعقه العوائق

٢ - اورد بيت عنثرة التالى فى الصفحة ٢٢٦ ولم يخرجـه ونصـه :

فمن يك فى قـتـله يـمـتـرى فان ابا مالك قد شجب

وهذا البيت من قطعة قالها عنثرة فى قتل ورد بن حابس الاسدى وروايته

فى ديوان عنثرة ص ٢٩٣ :

فمن يك عن شأنه سائلا فان ابا نوفل قد شجب

٣ - فى الصفحة ٤٠ ورد بيت الاعشى :

اقول لها حين جد الرحيل ل ابرحت ربا وابرحت جارا

ورواية البيت فى الديوان ص ٤٩ :

تقول ابنتي حين جد الرحيل ل ابرحت ربا وابرحت جارا

٤ - وبيت الخنساء فى ص ٨٩ وروايته :

وقافية مثل حد السنا ن تبقى ويهلك من قالها

روايته فى ديوانها ص ١٢٢ : تبقى ويذهب من قالها

٥ - ورد بيت ليلى الاخيلية فى الصفحة ٢١٢ وروايته :

كان فتى الفتيان توبة لم ينبخ قلايص يفضحن الحصى والكراكر

وهى رواية مغلوطة صوابها : قلائص يفحصن الحصا بالكراكر

انظر ديوانها ص ٨١ واللسان مادة (كرر) وروايته فى بسط المسامر :

يعركن الحصا بالكراكر • والكراكر : الصدر من كل ذى خف •

والكركرة أيضا رحن زور البعير والناقة • ويفحصن : يكشفن ويقلبـن •

ورواية - الفسر - لا معنى لها •

٦ - فى الصفحة ٢١٣ ورد بيت الحطيئة وروايته :

هلا التـمـست لنا ان كنت صادقة مالا نعيش به فى الحي أو نشبا

ورواية البيت فى ديوانه ص ١٢٧ - مالا نعيش به فى الخرج أو نشبا

وروى العجز فى بعض النسخ : ما لا فيسكتنا بالخرج أو نشبا

وفي بعضها : ما لا نعيش به في الناس او نشبا •

وفي بعضها : بالخرج (بفتح الخاء) •

وروى بعضهم : هلا اكتسبت لنا ان كنت صادقة

ما لا فيسكتنا بالجزع او نشبا

ويروى ايضا : مالا فيشبتنا •

وفي رواية : هلا جعلت لنا ••

وكل هذه الاختلافات لم يقف المحقق عليها لعدم مراجعته ديوان

الحطية •

٧ - في الصفحة ١٩٩ ورد بيت ليلي الاخيلية التالي دون تخريج •

حتى اذا رفع اللواء رأيتـه تحت اللواء على الخميس زعيما

وفائدة تخريجه ان له روايات عدة • فروايتـه في امالي المرتضى والعيني :

حتى اذا برز اللواء • وروايتـه في الفرر والعرر : حتى اذا رفع

اللاثم • والبيت في ديوان ليلي ص ١١٠ •

٨ - في الصفحة ٢٥٧ ورد بيت اوس بن حجر وروايتـه :

انبث ان بني حنيفة اولجوا ابياتهم تامور نفس المنذر

وفي ديوان اوس ص ٤٧ رواية أخرى هي :

نبث ان بني سحيم ادخلوا •••

والبيت في اللسان والصحاح والتاج مادة (تمر) والمخصص وجمهرة

الانساب واصلاح المنطق : انبث وفي العمدة : بني حنيفة

وفي اللسان والتاج : اولجوا ، وفي العمدة : تامور قلب •

٩ - وورد في الصفحة ٢٦١ بيت سحيم وروايتـه :

ألا ناد في آثارهن الغواديا سقين سماما مالهـن وماليا ؟

وروايتـه في ديوانه ص ٢٢ : الغوانيا •

١٠ - في الصفحة ٢٧٩ ورد بيت للناطقة الذبياني روايتـه :

ابي الله الا عدله ونواله فلا النكر معروف ولا العدل ضائع

ورواية البيت في ديوانه ص ٥٣ :

ابى الله الا عدله ووفاءه فلا النكر معروف ولا العرف ضائع

١١- ورد في الصفحة ٢٧٩ ما نصه : قال الهذلي (ولم يسمه) •

فيا رب حيرى جماديه ينزل فيها ندى ساكب

اقول : البيت لمقل بن خويلد الهذلي وصواب روايته :

جُمَادِيَّةٌ •• تنزَلْ (انظر ديوان الهذليين ٦٨/٣) •

١٢- في الصفحة ١٥١ ورد بيت سحيم التالي :

وحتى استبان الفجر ابيض ساطعا كأن على اعلاه ريطا شاميا

ولبيت في ديوان سحيم ص ٢٧ رواية اخرى هي :

وحتى استبان الفجر اشقر ساطعا كأن على اعلاه سبا يمانيا

والامثلة على ما تقدم تعد بالئات وحذا لو تداركها المحقق الفاضل في

طبعة قابلة •

ثالثا - وقد يقع المحقق الكريم في اوهام منها :

١ - جاء في الصفحة ٩٠ من الفسر ما نصه : وهذا كقول المنبجي : [ضدان

لما استجمعا حسنا - والضد يظهر حسنه الضد] وقد علق المحقق على

ذلك بقوله عن المنبجي • يقصد البحترى • وهذا وهم لأن المنبجي

المقصود هو دوقلة المنبجي الحسين بن محمد • والبيت المذكور من

القصيدة المسماة : - اليتيمة - والتي اولها :

هل بالطلول لسائل رد ام هل لها بتكلم عهد^(٧)

فالشاهد المتقدم لم ينسبه احد للبحترى ولا وجود له في ديوانه •

★ ★ ★

رابعا - جاء في الصفحة ١٩٢ ما نصه • وقال الراعي :

افي اثر الاظمان عينك تلمح نعم لا بها هنا ان قلبك متيح

(٧) انظر نصها في كتاب - القصيدة اليتيمة - برواية القاضي علي بن

المحسن التنوخي - تحقيق الدكتور صلاح المنجد والشاهد في الصفحة

٣٠ من الكتاب المذكور •

وهذا وهم وصواب العجز : نعم لات هنا .
 انظر البيت في شعر الراعي النميري واخباره ص ٤٠ وخزانة الادب
 ١٥٩/٢ واللسان مادة (هنن وتيح) واساس البلاغة ٨٦/١ وجمهرة
 اللغة ٦/٢ والمقاييس ١٤/٦ والتاج ٣٦٨/٩ و ٤٥٨/١٠ ومعجم البلدان
 ٢٧٧/٣ .

★ ★ ★

خامسا - جاء في الصفحة ٤٦ ما نصه : وانشدني ايضا للاعشى :
 فكذبوها بما قالت فصبحهم ذوآل حسان يزجي الموت والشرعا
 والصواب ان تضاف عبارة (ذو آل) الى عجز البيت ليستقيم الوزن.
 وهذه هي رواية البيت في ديوان الاعشى صفحة ١٠٣ .
 سادسا - جاء في الصفحة ٩٤ ما نصه : وقال تأبط شرا :

وله طعمان أري وشري وكلا الطعمين قد ذاق كل

وقد علق عليه المحقق في هامش الصفحة بما نصه : البيت من لامية
 تأبط شرا وليس الشنفرى كما ورد في الاصل خطأ (راجع شرح
 الحماسة - للتبريزى ١٦٢/٢) انتهى .

وتعليق المحقق هذا موضع مناقشة ، ذلك ان البيت نسب في بعض
 المراجع الى ابن اخت تأبط شرا كما في متخير الالفاظ ص ٧١ ، وابن
 اخت تأبط شرا هو خفاف بن نضلة على ما ورد في سبط اللآلي
 ٩١٩/٢ والبيت من قصيدة قالها يرثي خاله تأبط شرا أنظر العقد
 الفريد ٢٩٨/٢ . وفي شرح الحماسة للمرزوقي ٨٢٧/٢ ان القصيدة
 لتأبط شرا نفسه ثم رجح نسبتها لخلف الاحمر . وفي شرح الحماسة
 للتبريزى ١٦٠/٢ ذهب الى ما ذهب اليه المرزوقي وفي الحيوان
 ٦٨/٣ ما نصه :

وقال تأبط شرا - ان كان قالها - ثم اورد القصيدة التي منها البيت
 المذكور . وفي شروح سقط الزند ٥١٠/٢ نسب البيت لتأبط شرا .

فالبیت اذن متدافع ، بین تأبط شرا وابن اخته وخلف الاحمر ، ولا
يصح الجزم بنسبته لتأبط شرا ، ویبدو ان صاحب الفسر قد نسبة
لشنفری فزاد بذلك عدد الشعراء الذین نسب الیهم البیت المذكور .
سابعاً - وجاء فی الصفحة ۲۵۷ ما نصه : قال الراعي :

يلقى سـهمه احجار قف كسرن العين منه والغرار

والصواب • (كسرن العیر منه والغرار) • لان العیر والغرار هما متن
السهم وحده • ورواية البیت فی جمهرة اللغة ۳۹۲/۲ : فصادف سهمه
أحجار قف • والبیت فی المفضليات ۶۹/۱

ثامناً - وجاء فی الصفحة ۲۸۸ ، وانشد ابو زید :

لتجدني بالامير بـرا

وبالقناة مدعسا مـكرا

اذا غطيف السليمي فرا

والصواب • السلمي ، نسبة الى سليم القبيلة المعروفة •

تاسعاً - وجاء فی الصفحة ۲۸۸ وقال الشاعر :

عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف

والصواب • مستنون (بتقديم النون على التاء) •

ولم يحاول المحقق الفاضل تخريج البیت ولا معرفة قائله ولم يعرف

بعمرو الذي ورد اسمه فی البیت •

واقول : عمرو هذا هو هاشم جد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

واسمه عمرو بن عبد مناف • ونسب البیت لمطروود بن كعب الخزاعي

فی معجم الشعراء للمرزبانی ص ۳ وانظر طبقات ابن سعد ۴۳/۱

والاشتقاق ۱۳ والبدایة والنهاية ۳۵۳/۲ وفي اللسان مادة (هشم)

نسبه الى ابنة عمرو بن عبد مناف تقوله فی ابیها حين هشم الثريد

وروايته •• عمرو العـلا •• ونسب البیت فی الطبری ۱۰۸۸/۱ وامالي

المرتضى ۲۶۹/۲ والتاج مادة (هشم) لابن الزبیری • وورد غیر

منسوب في لطائف المعارف ص ١٠ ومعجم البلدان لياقوت مادة (مكة)
وسيرة ابن هشام ١٤٧/١ وجمهرة الامثال ٤١٥/٢ ، ورواية المحاسن
والمساويء ص ٩٢ : هشم الثريد لقومه واجارهم ..
والخلاصة فان البيت متدافع وله عدة روايات كان حرياً بالمحقق
اثباتها •

عاشرا - وقعت في الكتاب اغلاط مطبعية غير قليلة بعضها في رواية شعر
المتنبى كما في الصفحتين ٣٦٥ و ٣٦٧ :

فالييت : ومن هوى الصدق في قولي وعادته
رغت عن شعر في الوجه مكذوب

والصواب - رغت •
والييت : ليت الحوادث باعتني الذي اخذت
مني بحلمي الذي اعطت وتجربتي

صوابه : وتجريبي •
والييت : يدبر الملك من مصر الى عدن
الى العراق فارض الروم • •

مبتور الآخر وتمامه : فالنوب ، كما في ديوان المتنبى ص ٤٥٠ طبعة
صادر •

وغير ذلك كثير ولا يمكن انصافا مسائله المحقق الفاضل عنه •
الحادي عشر - وجاء في الصفحة ٢٦٨ ما نصه : وقال جعفر بن علي الحارثي :
ولا ان نفسي يزدهيها وعيدهم ولا انني بالمشي في القيد اخرق

والصواب : جعفر بن علبة (بالباء الموحدة) الحارثي • نسبة الى بني
الحارث والبيت من قطعة رائعة قالها في محبسه قبل ان يقتل انظرها
في الاغاني (طبعة دار الثقافة) ٥٠/١٣ •

الثاني عشر - ورد في الصفحة ٢٦٨ ما نصه :

لما دعاني الهم بالتلدد واسلم الصبر الى التبلدد
نهضت ليلا الى البغات الاسود الى صناع الرجل خرقاء اليد
طراده بالسبب العمر

والصواب : للغات •

الثالث عشر - ورد بيت النابغة في الصفحة ٢٣٨ محرفا كآتي :

لهن عليهم عادة قد عرفنها اذا عرف الخطي تعوق الكواكب
والعجز محرف ولا معنى له وصوابه : اذا عرض الخطي فوق الكواكب •
والمعنى اذا سدوا الرماح كواكب خيلهم • والكائبة من الفرس :
ما تقدم من قربوس السرج • وفي رواية اخرى :
(فوق الرواحب) وهو ملتقى قصب الاضلاع^(٨)

الرابع عشر - وجاء في الصفحة ٢٣٨ ما يلي :

وقال ابو العباس الهذلي :

وجمع الجنان الموت حتى قلبه يجب

والصواب : قال ابو العيال الهذلي :

وَحَمَجَ لِلجَبَانِ المَوْتَ حَتَّى قَلْبِهِ يَجِبُ^(٩)

والمعنى نظر الجبان الى الموت فهابه • وفي رواية السكري : وحمج
للهلاك المرء •

والتحميم : رفع البصر الى السماء وفتح العينين •

★ ★ ★

الخامس عشر : ورد في الصفحة ٢٢٩ ما نصه : قال الشاعر :

اذا دخل الشهر الحرام فودعي بلاد تميم وانصري ارض عامر

اقول • البيت للراعي النميري • وروايته في مجموع (شعر الراعي)

(٨) انظر ديوان النابغة بتمامه ص ٥٨ •

(٩) انظر ديوان الهذليين ٢/٢٤٩ •

ص ٨٨ • اذا انسلخ الشهر •• وهى رواية لباب الاداب ص ٢٦٨
ولم يذكر محقق ديوان الراعي سوى هذا المصدر • قلت واضيف :
البيت فى جمهرة اللغة ٣٥٩/٢ وروايته • (اذا ادبر الشهر) وهو
ايضا فى اللسان والتاج مادة (نصر) وفى شرح القصائد السبع الطوال
ص ٢١٤ وفى الاشتقاق ص ١٠٠ •

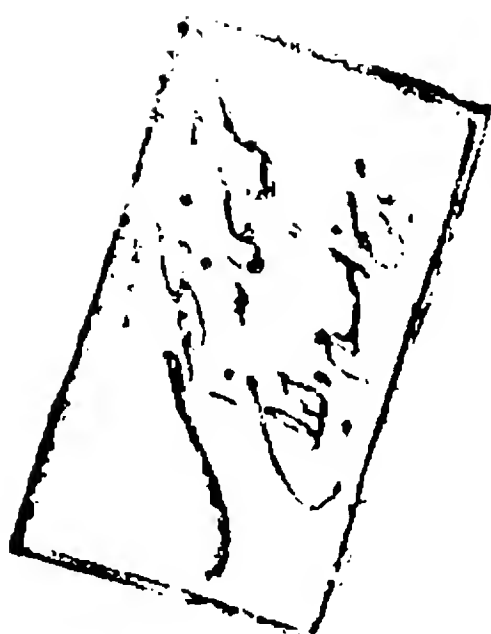
السادس عشر - ورد فى الصفحة ٢٦١ البيت التالى غير منسوب :

فدع ذا ولكن هل ترى ضوء بارق يضي حيبا منجدا متعاليا

اقول : البيت لعبد بنى الحسحاس • وفى الرواية المتقدمة تحريف
صوابه : حَبِيًّا أَي عَالِيَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْض •

★ ★ ★

وتحية للمحقق الفاضل ومحبة



ابن رشيق وجامعها وولده

ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني ، شاعر ، ناقد واديب كبير ولد في المسيلة (بالمغرب) سنة ٣٩٠ هـ وقيل في المحمدية . رحل الى القيروان سنة ٤٠٦ هـ ونال شهرة ثم غادرها الى المهدية في تونس بعد سنة ٤٤٩ هـ . وفي حدود عام ٤٥٤ هـ غادر المهدية الى (مازر) في صقلية حيث توفي سنة ٤٦٣ هـ على القول الراجح .

اسهم ابن رشيق في فنون ادبية متنوعة فله في النقد كتابان مطبوعان هما - العمدة في صناعة الشعر ونقده - و « قراضة الذهب » وله كتاب ثالث في السرقات الشعرية لم يصلنا هو - كشف المساوي - وله في السيرة الادبية والتراجم كتابان مهمان هما :

(انموذج الزمان في شعراء القيروان) و (الروضة الموشية في شعراء المهدية) وقد فقدنا ، غير ان من الاول نقولا مهمة اثبتتها بعض مؤرخي الادب وابرزهم ابن فضل الله العمري في مخطوطته الكبرى - مسالك الابصار - ويعكف على جمعها وتبويبها صديقنا الاديب التونسي ابو القاسم محمد كرو تمهيدا لنشرها في كتاب .

وله ايضا مساهمة في كتب التاريخ بكتابه المفقود (ميزان العمل في تاريخ الدول) وله ايضا كتاب آخر من كتب التاريخ هو (تاريخ القيروان) وهو مفقود في زماننا هذا .

وله في اللغة كتاب - الشذوذ في اللغة - وهو مفقود .

وله عدة رسائل تمثل مساجلات ادبية قامت بينه وبين ابن شرف منها : رسالة ساجور الكلب ، ورسالة قطع الانفاس ، ورسالة نجح الطلب ، ورسالة رفع الاشكال ودفع المحال ، وكتاب فسخ الملح ونسخ الملح ، والرسالة المنقوضة ونقض الرسالة الشعوزية والقصيدة الدعية . ولم يصلنا من هذه الرسائل شيء .

ويظل بعد هذا الحديث عن ديوانه ، فقد ذكره ابن خلكان في الوفيات غير ان الديوان المذكور ضاع فيما ضاع من تراث السلف • فنهض لجمعه اولا الاستاذ عبدالعزيز الميمني الراجكوتي ونشره في كتيب سماه • التنف من شعر ابن رشيق وابن شرف • جمع فيه اربعمائة وستة وتسعين بيتا • ثم قام الدكتور عبدالرحمن ياغي ، بجمع شعر ابن رشيق فاجتمع له من مختلف المصادر والمطان سبعمائة وثلاثة واربعون بيتا نشرها في ديوان صدر عن دار الثقافة في بيروت بعد ان وطأ لها بسقدمة ترجم فيها للشاعر وعرف بمصنفاته باختصار • وقد رتب شعره وفقا للتوافي ترتيبا هجائيا • واثبت مصادر ومراجع كل قصيدة او قطعة مشيرة الى اختلاف الروايات في بعض الاحايين ، وقد بلغت مصادره (٤٦) مصدرا بين مخطوط ومطبوع • ولعل ابرز المخطوطات التي رجع اليها تذكرة الصفدي وترتيب المدارك للقاضي عياض ، والجزء من شعر الشيخ أبي الحسن الصقلي وفصوص الفصول لابن سناء الملك ، ومسالك الابصار لابن فضل الله العمري • وليس من شك في ان الرجوع الى مثل هذه المخطوطات القيمة يمثل أصالة النزعة العلمية التي تحلى بها جامع الديوان وروح التقصي والتبع عنده • وقد رأيت أن استدرك على الديوان بعض ما ظفرت به من شعر ابن رشيق في المراجع مما لم يضمه الديوان المطبوع استكمالا لهذا العمل العلمي القيم فمن ذلك :-

١ - قال :

يا رب ليل به	مثل ميت التابغه
ولم يساورني سوى	عقرب صدغ لادغه
وقد بدا البدر المنير	ر والثريا بازغه
كأنه ترس لجين	حول دوع سابغه ^(١)

(١) غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات لابن ظافر الازدي ص ٢٥ •

٢ - وقال :

وجرى شعاع البدر فيه فاشتى

٣ - وقال :

وليل بعيد الجانبين مسهرته

وقد جنحت فيه الثريا كأنها

٤ - وقال :

خليلي هل اعطيتهما اللحظ حقه

اذا باشرت اولى النسيم حسبتها

كان شباكا القيت في متونها

ويتركها مر القبول كما انشت

٥ - وقال :

لدينا بركة كالبدر حسنا

كان الريح تأتيها برياً

فيطربها الى ان يعتريها

٦ - وقال :

والماء ساج مستكين هيبة

ذوب من البلور عاد لوقته

يحكي المباد بالمتون وتارة

٧ - وقال ابن رشيق يصف طلع النخيل :

وكم بيضاء مسكي قناها

هتكت حجابها عنها فأبدت

كاللازورد المذهب الاثنا^(٢)

مع النجم حتى مقلتي ليس تطبق

على عاتق الجوزاء قرط معلق^(٣)

من البركة الحسناء شكلاً ومنظراً

من الرنج المفروك ثوبا منشراً

فأبقت مثالا فوقها قد تسطرا

معاطف ثوبي راقص قد تكسرا^(٤)

وليس يصيها كالبدر نقص

حيب قد تباعد منه شخص

من الاطراب تصفيق ورقص^(٥)

لمعز دين الله ذي الآلاء

في هيئة الياقوتة الزرقاء

كبطون حبات على رمضاء^(٦)

من الاغريض حسناء الجميع

لسان البحر في يفس الضريع

(٢) غرائب التنبيهات ص ٣٠ .

(٣) الغرائب ص ٣٦ .

(٤) الغرائب ص ٦٢ .

(٥) الغرائب ص ٦٢ - ٦٣ .

(٦) الغرائب ٦٥ .

او العضد الطرية حين ابقت بها آثارها حلق' الدروع^(٧)
٨ - وقال :

نظرت من البستان احسن منظر
الى دوح كثرى يلوح كأنه
وسافرة عن اوجه من سفرجل
حكى سرر الغادات منها اسافل
وقد حجب الاغصان شمس المشارق^(٨)
قناديل تبر محكمات العلائق
يحيل على معنى من الحسن فائق
وتحكي اعاليها نهود العواتق^(٩)

وقد فات المحقق الفاضل وهو يعدد مصنفات الشاعر الاشارة الى كتاب
مهم من كتبه اسمه - تزييف نقد قدامه - ذكره ابن ابي الاصبغ المصري
(المتوفى سنة ٦٥٤ هـ) في تحرير التحرير في الصفحة ٨٨ وفي الصفحة ٢١٢
وتحامل عليه فقال : « ولو رأى ضياء الدين رحمه الله - ويقصد ابن الاثير -
كتابه الذى سماه تزييف النقد يرد به على قدامة رأى كتابا يحلف الحالف
صادقا انه ما تكلم فيه بحرف واحد الا وهو مطبق الجفون ليس له وقت
افاقه البتة » . وقال عنه ابن ابي الاصبغ في موضع آخر . « فأتى رأيت
ابن رشيق القيرواني قد ذهب ايضا الى تغليظه في كتاب كان ستره اولى
به من اظهاره ، فانه ينادى عليه بجهله »^(١٠) .

★ ★ ★

ويلاحظ ايضا ان الدكتور عبدالرحمن ياغي وان بذل جهدا مشكورا
في تخريج شعر الديوان ، الا انه كان يكتفى احيانا بذكر مصادر محدودة
و لا يهتم ذكر اختلاف الروايات دائما وهو شيء لا يثبت به قيمة كبرى في النهج

(٧) الفرائب ص ١١١ .

(٨) الفرائب ص ١١٦ - ١١٧ .

(٩) ورد البيتان الاول والثاني في الديوان ص ١١٨ (جمع الدكتور ياغي)
وروايتهما فيه . نظرت الى . .
به زوج رمان يلوح كأنه . .

(١٠) انظر مقدمة المحقق الدكتور حفني شرف لتحرير التحرير ص ٥٢ وقد
احال في العبارة المنقولة على مصدر سماه - الخواطر السوانح في
اسرار الفواتح - لابن ابي الاصبغ ايضا .

العلمي للتحقيق • وساضرب على ذلك بعض الامثلة مما يوضع الفكرة
ويدعمها بالدليل العلمي من ذلك مثلا :

١ - وردت القطعة رقم (٢٨) في الديوان بالرواية التالية :

فقل لصروف الدهر ضري او انفعي فاني من مثوى بعيد على قـسرب
هو المرء اما جاره فهو آمن واما العدى والمسال منه ففي رعب
متى يدعه الداعي لدفع ملحة تجاوبه منصور اليدين على الخطب
والنص المتقدم منقول عن مخطوطة للخريدة في الجامعة المصرية ولكن
نص خريدة القصر - الجزء الثاني ص ١٢٢ تحقيق الدكتور عمر دسوقي
وعلى عبدالعظيم جاء كالآتي :

فقل لصروف الدهر ضري او انفعي فاني من مثوى المعز على قـسرب
هو المرء اما جاره فهو آرض واما العدا والمال منه ففي رعب
متى يدعه الراجي لدفع ملحة يجاوبه منصور اليدين على الخطب

ومن المعلوم ان النسخة الام التي رجعا اليها محفوظة بدار الكتب
المصرية وهي مصورة عن النسخة الباريسية ، الرجوع اليها كان في تناول
الدكتور (ياغي) وبالتالي كان اثبات هذه الاختلافات في الروايات أمرا
ضروريا •

٢ - ومن ذلك مثلا ، البيتان الواردان تحت رقم (١٥٧) في الديوان
وروايتهما فيه :

اصح واقوى ما سمعناه في الندى من الخبر المأثور منذ قديم
احاديث ترويهما السيول عن الحيا عن البحر عن كف الامير تميم

وقد رجع في تخريجهما الى المصادر التالية : المعاهد ، والمطرب ،
والوفيات •

وهذا في رأينا تخريج ناقص ، اذ البيتان موجودان في المراجع التالية
ايضا : الطراز ليحي بن حمزة اليمنى ١٤٧/٣ وفي الايضاح للخطيب
القزوينى ٢٢/٦ وفي نهاية الارب ١٥٨/٧ وهما ايضا في تحرير التعبير

ص ٣٦٦ برواية اخرى هذا نصها :-

أصح وأقوى ما روينا في الندي

ورواية الثاني : عن البحر عن جود الأمير تميم

وإثبات مثل هذا الاختلاف في الرواية امر ضروري في التحقيق

العلمي •

★ ★ ★

وبعد - فقد التزم الدكتور ياغي ترتيب اشعار الديوان على احرف

الهجاء بالنسبة لقوافيها ، وهو منهج حسن ولكنه كان يقحم احيانا ابياتا في

غير مواضعها • كما صنع في البيت المرقم (١٢٥) وهو :-

كل الى اجل والدهر ذو دول والحرص مخيبة والرزق مقسوم

اذ اقحمه بين القاف والكاف وحقه ان يوضع في روي الميم • وفوق

كل ذي علم عليم •

ديوان ابن هرمه

منح الاقدمون اهتماما كبيرا لابراهيم بن هرمه فافرد له اسحق بن ابراهيم الموصلى كتابا فى اخباره ، وكذلك فعل الزبير بن بكار • وكتب ابن طيفور كتابا فى اخبار ابن هرمه ومختار شعره ومثله فعل الصولي •

وقد حفظ ابو الفرج الاصفهاني فى الاغانى نقولا من كتابي اسحق الموصلى والزبير بن بكار وضاع كتابا ابن طيفور والصولي • ولقد بلغ من مكانة هذا الشاعر ان قال عنه الاصمعى :
« ختم الشعر بابن هرمه ، وهو آخر الحجج » وأيد ابن الاعرابى هذا الرأى •

والاستاذ محمد جبار المعيد - صانع ديوان ابن هرمه - هو من المحققين الاثبات وفي جمعه شعر ابن هرمه رجع الى أكثر من مائتي مصدر كشفت عن الجهد الضخم الذى بذله فى عمله العلمى هذا ، بحيث تسنم مكانة مرموقة فى عالم المحققين •

وقد اجتمعت عندى بعض الملاحظات على الديوان رأيت اثباتها هنا رغبة فى استكمال هذا العمل العلمى الرفيع • فمن ذلك ان المحقق الفاضل قد فاته الظفر بالابيات التالية :

١ - قال ابن هرمه يمدح السرى بن عبدالله والى اليمامة^(١) :

فانت من هاشم فى بيت مكرمة	ينمى الى كل ضخمة
ومن بني الخزرج الاخيار والدة	بين العتيكين والبهلول مسعود
قوم هم ايدوا الاسلام اذ صبروا	بالسيف والله ذو نصر وتأيد

وهذه الابيات هى مما يستدرك على القصيدة ٦٥ المنشورة فى الصفحة

١٠١ - ١٠٣ من الديوان •

(١) انظر العقد الثمين فى تاريخ البلد الامين لتقي الدين الفاسي •

٢ - قال ابن هرمة :

ما ابالي من رابه الدهر ما لم تعد يوما عليك ام الجنين^(٢)

٣ - وقال ابن هرمة :

وكنت امرأاً لم ابغ بيعة باطل بحق ، ولم آخذ بايمن أعسرا^(٣)

٤ - وقال :

هلم اسقني كأسى ودع عنك من أبى ورواً عظاما قصرهن الى بلى^(٤)

فان نديمي ، غير شك ، مكرم لدى وعندى من هواه الذى ارتضى

ولست له فى فضلة الكأس قائلا لاصرعه سكرا ، تحس ، وقد أبى

ولكن احيه واكرم وجهه واشرب ما بقى واسقيه ما اشتهى

٥ - وقال يمدح عبدالواحد بن سليمان^(٥) :

اذا قيل : اى فتى تعلمون لمعترراً فهِرٍ ومحتاجهما

ومن يعجل الخيل يوم اللقاء بالجامها قبل اسراجها

اشارت اليك اكف النساء بذلك من قبل ازواجهما

★ ★ ★

ورغم الدقة المتناهية فى تخريج الايات فقد وجدت خلطا فى بعض

الحالات ونقصا ، فمن ذلك :

١ - انه ذكر فى الصفحة ٨٠ مصادر تخريج البيت التالى من القطعة (٤٦)

تعلقتهما واناء الشبّا ب يطفح من جانبيه طفاحا

فقال : ان البيت فى البخلاء ١٨٥ والمعانى الكبير ٢١٣ والصناعتين ١٢٣

والتمثيل والمحاضرة ٧٣ وثمار القلوب ٤٤٥ وشروح سقط الزند ٢٠ و٣٤٥

ومجمع الامثال ٢٢٥/١ و ٣٢٣/٢ وشرح المقامات ١٧٩/٣ ونهاية الارب

(٢) ام الجنين : الداهية او الموت . وانظر البيت فى « المرصع » لابن الاثير ص ١٢٥ .

(٣) انظر البرصان والعرجان للجاحظ ص ٣٥٠ .

(٤) قطب السرور للرقيق النديم ص ١٢٠ .

(٥) اشباه الخالدين ٩/٢ وللآيات رواية اخرى فى البيان والتبيين ٣٧٢/٣ وطبقات ابن المعتز ص ٢٠ .

٤٩/٣ والفوائد ١٧٧ وحياة الحيوان ١٤٩/٢ •

والصواب : ان لا وجود لهذا البيت في المراجع المذكورة • ولكن ثمة بيت آخر من القطعة ذاتها فيها هو :

كتاركة بيضها بالعراء وملبسة بيض أخرى جناحا
وترتيبه السادس من القطعة ، ومرد الخلط في نظري سهو القلم •

ثم ان ابن فارس في متخير الالفاظ^(٦) يقدم لنا رواية أخرى للبيت المتقدم هي :

« يفهم من جانبه طفاحا »

٢ - في تخريج القطعة ٢٧١ صفحة ٢٥٦ ذكر ما نصه :

(٢-١) في محاضرات الادباء ٦٥٦/١

وهذا غير صواب فالبيتان الاول والثاني في الديوان هما :
انا من علمت اذا دعيت لغارة في طعن اكباد وضرب رقاب
واذا تناوحت الشمال بشتوة كيف ارتقابي الضيف في اصحابي
والبيتان في محاضرات الادباء ٦٥٦/١ هما :

ويدل ضيفي في الظلام على القرى اشراف ناري او نباح كلاسي
حتى اذا واجهته وعرفته فدينه ببصا بص الاذئاب^(٧)

المحقق اذن غير مصيب في ان بيتي الديوان هما في محاضرات الادباء •
وهو ايضا ثبت في الهامش رقم ٣ من الصفحة ٢٥٧ بيت محاضرات
الادباء مصحفا هكذا : اشراق ناري او نباح كلاسي •

(بالقاف المثناة) • والرواية المثبتة في محاضرات الادباء : اشراف
(بالفاء الموحدة) وهي اصح لغة ومعنى : لان النار المشرفة هي الموقدة على
نشر من الارض ليهتدي بها الساري •

(٦) متخير الالفاظ ص ٨١ •

(٧) في البيت تصحيفات صنوابها :

حتى اذا واجهته وعرفته فدينه ببصا بص الاذئاب

٣ - ورد في تخريج البيت رقم (٩٤) المنشور في الصفحة ١١٩ من الديوان ما خلاصته : وهو بدون نسبة في أدب الكتاب ١٥٧ (ثم اثبت النص نقلا عن الحيوان) ٨٨/١ بالرواية التالية :

ان الحديث تغر القوم خلوته حتى يلج بهم عي واكثر
والتخريج بهذا الشكل غير دقيق وغير علمي •

فالذي في أدب الكتاب ١٥٧ - ١٥٨ بيتان لا بيت واحد هما :

ان الحديث يقف القوم خلوته حتى يعبره بالسبق مضمار
فعند ذلك تستعلي بلاغته او يستمر به عي واكثر

فالمحقق اولا : اسقط بيتا دون ان يتنبه له •

ثم هو ثانيا : اهمل في هوامشه اثبات الاختلاف في الروايات بين الجاحظ والصولي •

وثالثا : انه لم يشر الى ان في رواية الجاحظ « انشاد متداخل » ،

فصدر البيت الاول اتصل بعجز البيت الثاني •

وكل هذه الامور واجبة الملاحظة •

٤ - في تخريج القصيدة ١٦٧ ص ١٥٦ ذكر ان البيتين ٣-٤ في التشبيهات

٢٩١ ورواية الديوان لهما :

انك والمدح كالغذراء يعجبها مس الرجال ويشني قلبها الفرق

تبدى بذاك سرورا وهي مشفقة كما يهاب مسيس الحية الفرق

وفي الهامش اثبت روايتي : معجم البلدان وايات الاستشهاد • ولم

يشر الى رواية التشبيهات وهي :

فانت في المدح ... كما يهاب نشيش الحية

كذلك اهمل الاشارة في هوامشه او تخريجه الى ان البيت الرابع

منسوب الى (كثير) بالرواية التالية :

تبيل نورا قليلا وهي مشفقة كما يهاب نشيش الحية الفرق

٥ - فى القصيدة رقم ١٨٣ المنشورة فى الصـحيفتين ١٧١ - ١٧٢ ذكر ان البيت ٩ فى حماسـة البـحترى • وهذا صحيح • ولكن المحقق اغفل تثبيت الاختلاف فى الرواية بين تهذيب ابن عساكر وحماسـة البـحترى وهو أمر يقتضيه التحقيق العلمى • ورواية البيت عند البـحترى : يسبق بالفعل ظـنَّ صاحبه ويقتل الريث عنده العجل

٦ - ضمن القطعة ١٩٣ ص ١٨٢ - ١٨٣ اورد البيت التالى :

لا غنى فى الحـياة مدـ لها الا دراك القـرى ولا ابلى

واورد فى تخريج هذا البيت امالى القالى ١١٠/٣ • لكنه اغفل الاشارة الى رواية القالى وهى تختلف عن الرواية المتقدمة ونصها :

لا غنى مدـ فى البقاء لها الا دراك القـرى ولا ابلى

٧ - اورد البيت الخامس من القطعة ١٩٣ فى الصفحة ١٨٣ بالنص التالى :

كم ناقة قد وجأت منحـرها بمستهـل الشؤبوب أو جمل

وذكر فى مصادر التـخريج : مجاز القرآن ١٥٠/١ • وعند الرجوع الى الصفحة المذكورة من مجاز القرآن نجد للبيت رواية اخرى هى :

« كم ناقة قد وجأت لبتها ، ... » وقد اغفل المحقق اثبات ذلك فى الهامش •

٨ - ورد البيت الثانى من القطعة المرقمة ٢١٦ ص ١٩٧ بالرواية التالية :

وبكل اروع كالحريق مطاعن فمسايف فمعانق فمنازل

وللصدر رواية اخرى فى كتاب « البرصان والعرجان » ص ١٧٣ لم يقف عليها المحقق ونصها : ولكل ارعن كالحريق مطاعن •

٩ - فى الصفحة ١٩٩ ورد البيت المرقم ٢٢٠ بالرواية التالية :

كانها اذ خضبت حنا ودم والحرص العين والهرم العصم

وذكر فى الهامش : كذا ورد البيت مبتورا فى الحيوان •

قلت : وصواب رواية البيت :

كانما علّت بحناء ودم من حرّض القيعان والهرم الخضم^(٨)
١٠- في تخريج القصيدة رقم ٤١ صفحة ٧٦ اعتمد المحقق رواية الاغانى
لها وذكر ان منها خمسة ابيات في الموفقيات ١٥٦ ولكنه اغفل في الهامش
ذكر مواطن الخلاف بين روايتى الاغانى والموفقيات • ورواية الموفقيات
للآبيات التى فيها خلاف فى الرواية هى

ان الحمامة فى نخل ابن هداج هاجت فواد سقيم القلب مهتاج
اما مخبّر ان الفيث قد نتجت منه عشار" تماما غير اخداج
هاج العبي الى شوق فهبجني فعجت من قلب ماض غير منعاج
(انظر الموفقيات ص ٤٩٢) •

١١- روى البيت الخامس من القطعة ٤٨ ص ٨٣ كالآتى :

وحسبك تهمة لصحيح قوم تعد على اخي سقم جناحا
والصواب : يمد على اخي سقم جناحا • انظر : الموفقيات ص ٤٩١ •
وذكر فى الهامش رواية التمثيل والمحاضرة ص ٧٤ للبيت ذاته وهى :
« برىء قوم تضم » وبالرجوع الى التمثيل والمحاضرة يتضح ان رواية
البيت فيها :

« برىء قوم يضم »

١٢- وفى تخريج القصيدة رقم ٥١ ص ٨٤ ذكر المحقق ان البيتين (٤

و ١٦) فى ثمار القلوب ٤٥٠ • ولم يثبت فى الهامش الاختلاف بين
روايتى ثمار القلوب والاغانى •

والبيتان كما وردا فى الديوان :

اعبد الواحد المحمود اني اغص حذار سخطك بالقراح
وجدنا غالبا خلقت جناحا وكان ابوك قادمة الجناح
ورواية ثمار القلوب للبيتين : اعبد الواحد المرجو اني
وجدنا غالبا كانت جناحا

(٨) انظر (البرصان والعرجان) ص ٤٢ •

- ١٣- ورواية البيت السابع عشر من القصيدة ٥١ في الديوان ص ٨٧ :
وانت من الغوائل حين ترمي ومن ذم الرجال بمنتزاح
وقد فانت المحقق رواية اخرى للبيت اثبتها الصغاني في العباب هي :
فانت من الغوائل حيث تسمى
- ١٤- في تخريج البيت الثاني من القصيدة رقم (١) ص ٤٧ ذكر المحقق
ان البيت في نظام الغريب ص ١٣٩ واغفل في الهامش اثبات الاختلاف
في الرواية • رواية الديوان : أظْمَاءُ ورْدٍ •
ورواية نظام الغريب اِضْمَاءُ ورْدٍ
- ١٥- في هامش البيت الثاني من البيتين المرقمين (٧٩) ذكر المحقق ان رواية
المنقوص والممدود : قَعَارٍ • والصواب قُمَارٍ
- ١٦- الهامش المرقم ٨٤ المثبت في الصحيفة ١١٢ مغلوط وصوابه ٨٥ •
- ١٧- اثبت البيت الثاني من القطعة ٩٧ ص ١٢٢ بالنص التالي :
ومنها بشرقي المذاهب دمنة معطلة آياتها لم تتغير
والصواب تَغَيَّرَ
- ١٨- في تخريج البيتين المرقمين ١١٠ ص ١٢٧ - ١٢٨ ذكر المحقق انهما
في أدب الدنيا والدين ٢٢٠ والصواب انهما فيه ص ٣٣٠ •
كما ذكر انهما في المخلاة ولم يذكر رواية المخلاة •
رواية البيت في الديوان : وربت اكلة منعت اخاها •
ورواية المخلاة : فكم من اكلة منعت اخاها •
ورواية الديوان للبيت الثاني : وكم من طالب يسعى لامر •
ورواية المخلاة لهذا البيت : وكم من طالب يسعى لشيء •
- ١٩- في تخريج القطعة ١٣٦ ص ١٤٠ ذكر ان البيتين ١ - ٢ منها في حماسة
البحرئى ٦٦٥ - ٦٦٦ لكنه اغفل اثبات الاختلاف في الرواية بين
المصدرين •
رواية الديوان : اذا انت لم تأخذ من الناس عصمة
تشد بها في راحتك الاصابع

ورواية الحماسة : من اليأس . . . تشد بك .
ورواية الديوان للبيت الثاني : شربت بطرق الماء حيث وجدته
على كدر واستعبدتك المطامع

ورواية الحماسة : حيث لقيته على رنق
٢٠- اثبت البيت الرابع من القصيدة ١٤٥ ص ١٤٥ بالرواية التالية
عجبت امامة ان رأني شاحبا

وذكر في التخريج ان البيت في محاضرات الادباء ٣٦٧/٢ .
لكنه اغفل اثبات الخلاف في الرواية . فرواية المحاضرات :
هزئت أمانة أن رأني مملقا

٢١- في تخريج القطعة ١٦٤ ص ١٥٤ ذكر انها في نسب قریش ٣٣٩ .
وبالرجوع لفهرس المراجع نجد انه لم يذكر هذا المرجع ، وهو
من تصنيف المصعب الزبيري . فوجب استدراكه في فهرست المراجع .
وبالطبع ان هذا الكتاب هو غير جمهرة نسب قریش للزبير بن بكار .
ومثل هذا يقال عن كتاب (نسمة السحر) الذي رجع اليه المحقق
غير مرة ولم يذكره في فهرست المراجع .

٢٢- اثبت البيت الاول من القصيدة رقم ١٧٩ ص ١٦٦ بالرواية التالية :
سرى ثوبه عنك الصبا المتخايل .
وفات المحقق رواية اخرى في قطب السرور ص ١١٨ هي :
نضا ثوبه عنك الصبا المتخايل .

٢٣- رواية البيت الثالث من القطعة ١٩٩ ص ١٨٨ :
فان تبكها يوما تبك بعوْلَه .
ورواية الزهرة - واغفلها المحقق - : تبك بعوْلَه

٢٤- اشباه الخالدين ٩/٢ من مصادر تخريج القطعة ٢١٣ ص ١٩٥ .
لكنه اغفل اثبات روايتها للبيت الاول وهي مختلفة عن رواية الديوان .
رواية الديوان : اهش الى الضرب بالذابل
ورواية اشباه الخالدين : اهش الى الطعن بالذابل

٢٥- في تخريج البيت ٢٧ من القصيدة ٢٥٤ ص ٢٢٩ - ٢٣٣ ذكر المحقق انه في مجالس ثعلب ٢١/١ • واغفل اثبات رواية المجالس ورواية البيت في الديوان : « والله آتاك فضلا من عطيته » • ورواية المجالس : الله اعطاك فضلا

٢٦- في تخريج القصيدة رقم ٢٥٥ ص ٢٣٣ ذكر ان البيت الثاني منها في الاغانى وفي مقاتل الطالبين • وهذا وهم اذ لا وجود للبيت الثاني في المصدرين المذكورين وانما هو الثالث • وذكر المحقق في تخريج البيتين ٧ - ٨ من القصيدة ذاتها انهما في مجالس ثعلب ٢٢/١ واغفل اثبات رواية المجالس • رواية الديوان :

وكيف امشي مع الاقوام معتدلا وقد رميت صحيح العود بالأبن
ما غيرت وجهه ام مقصرة اذا القتام تغشى اوجه الهجن

ورواية مجالس ثعلب فكيف امشي ••• بريء العود ••• ام مهبنة
ورواية مقاتل الطالبين - واغفلها المحقق - ام مهبنة

٢٧- في تخريج القطعة ٧٤ ص ٢٦٠ - فأت المحقق رواية اخرى للآيات
مبته في كتاب - التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة - للسخاوي
١١٦/١ وهي رواية تختلف عن رواية الديوان ونصها :

وللنفس تارات تحل بها العرى وتسخو عن المال النفوس الشحائح
اذا المرء لم ينفعك حيا فنفعه اقل اذا انضمت عليه الصفائح
لاية حال يمنع المرء ماله غدا فغدا ؟ والموت غادر ورائح

★ ★ ★

وبعد :

فاننى احبى المحقق الثبت الاستاذ محمد جبار المعيد على ما بذل من
جهد وعلى الامانة العلمية والصبر اللذين تحلى بهما •
وعلى النتائج الرفيعة التى انتهى اليها ••

د. بولان (د. ب. لهنري)

صواب ما قاله الجبوري في خاتمة مقدمته لهذا المجموع اذ صرح :
« ولا ادعي العصمة لي في العمل ولا الكمال ، اذ هما يتمردان على اي باحث
يتصدى لجمع شعر شاعر من القدامى » .

وانطلاقاً من هذه المسلمة عنت لي بعض الاستدراكات ، بعضها يضيف
جديداً ، وبعضها يقوم معوجاً ، وبعضها الثالث يصحح نهجاً ، لقد بذل
المحقق جهداً ملحوظاً ومشكوراً في جمع شعر ابي الهندي من اثنين وستين
مرجعاً . ومما فاته ويصح استدراكه عليه الايات التالية :

١ - جاء في الابانة ص ١٦٢ قال ابو الهندي صاحب نصر بن سيار :

طال عتب الزمان ظلماً علينا	وجفانا فما له اعتباب
فأجرنا من عتبه واذا	انت ترجى لمثله وتهاب
ما لنا منصف سواك فيشكي	انت كالنصل والملوك قراب

٢ - وجاء في قطب السرور ص ١٢٧ . قال ابو الهندي :

اعاذل لو شربت الراح حتى	يكون لكل انملة ديب
اذن لعذرتني وعلمت اني	لما انفقت من مالي مصيب

٣ - وجاء في قطب السرور ص ٦١٨ - ٦١٩ وقال ابو الهندي :

وقهوة كالعقيق صافية	يطير في كأسها لها شرر
زوجتها الماء كي تذل له	فامتعضت حين مسها الذكر
كذلك البكر عند خلوتها	يظهر منها الحياء والخفر

٤ - وجاء في الابانة ص ١٧٥ . قال ابو الهندي :

صيرت نفسي بالاحسان محسدة	لولا عطايك لم يحسدني الناس
تردد الشعراء المادحوك بما	ابدعته فيك والمداح اجناس
ما سار مدحك في الآفاق مشتهراً	الا كما سار غيث منك رجاس
في كل يوم باقبال خصصت به	لمن يعاديك ارغام واتماس

٥ - وجاء في الابانة للعميدي ص ٦٥ ، قال ابو الهندي الرياحي :

لا تغبطن ذليلا في معيشته فالموت اهون من عيش على مضض
لا يوجع الصخر نحت المرء جانبه ولا من الذل ذو لب بمتعض

٦ - وقال : (أدب الغرباء ص ٥٣) :

الآن تم لي السرور بقربكم وعلمت ان الدهر قد واتاني
حان الرحيل وحان دون لقائكم صرف الزمان وطارق الحدثان
فعليكم مني السلام مضاعفا توديع ذي شغف بكم حيران
ومما يقوم معوجا اورد الآتي

١ - في البيت ٥ من القطعة (١) وردت كلمة (تنزرو) بشدة فوق النون
وهو غلط صوابه (تنزرو) بسكون النون .

٢ - في البيت ٦ من القطعة (١) وردت كلمة (يتقلب) وعلق المحقق في
الهامش ان في البيت اقواء . وصواب الكلمة (بتقلب) بالباء الموحدة ،
وبها يزول الاقواء .

٣ - في البيت (١) من القطعة (٥) ورد العجز كالآتي :

« يضمهم بكوه زيآن راح » ، والصواب : بكوى زيان و (الكوى)
بالفارسية : القرية ، و (زيان) بدون شدة .

قال ابو الهندي (انظر طبقات بن المعتز ص ١٣٨) :

ثبت الناس على راياتهم ——— وابو الهندي في كوى زيان

٤ - في البيت (٥) من القطعة (٥) وردت كلمة : فقال . وصوابها : فقالوا .

٥ - في الهامش رقم ٧ ص ٣٠ ورد ما يلي : مشدودة بالقز وهو الحرية .
وهو غلط صوابه : وهو التحرير وهو من تطبيعات المطبعة .

٦ - في البيت (٢) قطعة (١٥) وردت بغية ، والصواب (بقية) وهي فيما
اظن من تطبيعات المطبعة .

٧ - في الهامش رقم (٤) من القطعة (١٧) ورد ما يلي نصا :

« معنى هذا البيت ولفظ الصدر منه ، انظره في القطعة ، وهو كلام

مبتور تمته فيما نرى رقم ١٣ رقم الهامش ٧ ص ٣٠ .

٨ - في البيت رقم (٥) من القطعة (١٨) وردت كلمة : وحذا ، وهي غلط صوابه : (حذا) بدون واو .

٩ - في البيت (١٢) من القطعة (١٨) ورد الصدر مختلا هكذا :
(او كظبي وافي مرقبا) والصواب : او كظبي اللصب وافي مرقبا
(انظر قطب السرور ص ٦١٨ وطبقات ابن المعتز ص ١٤٠) .
١٠ - في البيت (١٣) من القطعة (١٨) وردت كلمة : الطور (بالراء) وهي غلط صوابه : الطود (بالdal) .

١١ - في الهامش رقم ١٢ صفحة ٣٩ علق المحقق على البيت التالي :
او كظبي (اللصب) وافي مرقبا حذر القاصص صباحا فنفر
فقال ما يلي بالحرف : « وفي قطب السرور كفرخ الماء في
غيضته . . الصقر فاقى » .

وهو تعليق غير دقيق صوابه : « وفي قطب السرور او كفرخ الماء في
غيضته حذر الصقر فاقى ونظر » .

١٢ - يضاف الى الهامش رقم (٤) صفحة ٤٦ ما يلي : وفي قطب السرور :
فدعني .

١٣ - من هوامش القطعة (٢٩) صفحة (٤٦) سقطت سطور نتيجة خلط
طباعي فانتقلت تلك الهوامش الى الصفحة (٤٨) .

١٤ - ورد البيت رقم (٧) من القطعة (٣٢) صفحة ٤٩ هكذا :
وذوى سوقه فيه من السيف خطة به رمق حامت عليه الحوائم
ورواية البيت على هذه الصورة فيها تصحيف وتحريف واقواء ،
لان روى القصيدة في كل ابياتها ميم مكسورة . والميم في هذا البيت مرفوعة
خطأ . وكلمة (خطة) خطأ صوابه : خبطة (وذوى) غلط صوابه (وذى)
فالرواية الصحيحة للبيت هي :

وذى سوقه فيه من السيف خبطة به رمق ملقى لحوم الحوائم

(انظر الكامل لابن الاثير ٢٠٦/٥)

★ ★ ★

ومما يصح نهجا ، ان المحقق ترجم لابي الهندي في صدر المجموع
ترجمة طيبة ، ثم عاد فالحق مجموعة من اخباره باشعاره •
واثبات هذه الاخبار لا معنى له في رأينا اذ المفروض ان يستخدمها
المحقق ويفيد منها في ترجمة الشاعر ، اما وقد افاد منها فلا معنى لتكرارها
منفردة •

ثم ان المحقق يفرد في مقدمته فقرة لعلاقة ابي الهندي بشعراء عصره
وهذا حسن ، ولكنه لا يذكر في هذه الفقرة غير شاعر واحد اسمه عمرو
الوراق كان قد هجا ابا الهندي باربعة ابيات •

في حين نرى المحقق يغفل ما بين يديه من اخبار طريفة عن علاقة
ابي الهندي بالاخلط مثلا ، اذ جاء في قطب السرور ص ٣٦٢ - ٣٦٣ مانصه :
« ودخل ابو الهندي بيت خمار ، فوجد فيه الاخلط وقد سكر فلما رأى
ابا الهندي استثقله ولم يعرفه فقال :

الافاسقياني وانفيا عنكما القذى فليس القذى بالعود يسقط بالخمير
ولكن قذاها زائر لا تريده رمتا به الاقدار من حيث لا ندري
فقال ابو الهندي

ان كنت ندماني ابا مالك فاسق ابا الهندي بالكندره
... الى آخر القطعة •

فقام اليه الاخلط فاعتقه ورحب به ، واقاما متنادمين اياما كثيرة ، •
فهذا الخبر على طرافته كان بين يدي المحقق ولكنه لم ينتفع منه •

مجموع شعر الغزال

تحت هذا العنوان نشر الدكتور حكمة الاوسى ، شعر الغزال محققا ومشروحا وملحقا بكتابه « فصول في الادب الاندلسى فى القرنين الثانى والثالث للهجرة » .

والغزال هو يحيى بن الحكم ، لقب بالغزال لجماله ، اصله من جيان بالاندلس عاش قرنا من الزمن تقريبا وتوفى فى حدود عام ٢٥٠ للهجرة . والغزال اكبر شعراء الاندلس فى عصره . ولبلاغته وتوقد خاطره وحضور بديته اوفده عبدالرحمن الاوسط فى سفارتين احدهما الى القسطنطينية والآخرى الى ملك النورمان الشماليين فى الدانمارك وقد شغفت به الملكة النورمانية وتناقلت كتب الادب اخبار هذا الشغف المتبادل .

وكان للغزال ديوان جمعه حبيب بن احمد الشطجيرى ، مرتبا على الحروف الا انه ضاع فيما ضاع من نفائس تراثنا الشعرى ، وان كان حاجي خليفة قد ذكره فى كشف الظنون عمود ٨٠٤ .

ولقد احسن الدكتور الاوسى حين جمع ما توصل اليه من شعر هذا الشاعر المجيد . ونشره محققا ومشروحا مشيرا الى مصادره بطريقة علمية وان اعوزه للأسف ضبط النص بالشكل وهو امر لا مفر منه فى الشعر ولا سيما القديم منه .

وفى الفصل الذى عقده المؤلف للحديث عن حياة الغزال ، تحدث عن شخصية الشاعر وسلوكه وعرض لثلاث ظواهر فى حياته هى عدم تقديره للمسؤولية وطمعه المادى وفكاهته الانتقادية .

وارى ان ابرز عناصر شخصيته حضور بديته وحدة ذكائه ، فقد فات المؤلف الفاضل الخبر التالى :-

« قال ابن حيان كان (عباس بن ناصح الثقفي الجزيرى) عالما شاعرا اثرا عند الخلفاء المروانيين ووفد مرة على قرطبة فى مدة الحكم

الربضي ، فجاءه ادباؤها للاخذ عنه ، فمرت عليهم قصيدة :
لعمرك ما البلوى بمار ولا المدم اذا المرء لم يعدم تقى الله والكرم
حتى انتهى القارىء الى قوله :

تجاف عن الدنيا ، فما لمعجز ولا حازم - الا الذى خط بالقلم

فقال له يحيى الغزال - وهو حدث - ايها الشيخ ، وما الذى يصنع
مُفَعِّل مع فاعل ؟ فقال : فكيف تقول انت ؟ قال : تجاف عن الدنيا فليس
لماجز • فقال عباس : والله لقد طلبها عمك ليالي فما وجدها •

ان هذا الخبر ينم على ذكاء فطرى مبكر وقريحة وقادة عند الغزال •
وبعد فان شعر اى شاعر قديم قد يتمرد ويتأبى على جامعه نظرا
لكثرة المراجع وانتثارها على امتداد ساحة عريضة من جهة ولان كثيرا
من التراث الاندلسى القيم ما زال مخطوطا لا يتيسر الوصول اليه بسبب أو
آخر من جهة اخرى • من اجل ذلك وخدمة لديوان الشعر العربى رأيت
ان استدرك على المحقق الفاضل الدكتور حكمة الاوسى بعض ما فاته من
شعر الغزال ، آملا ان يفيد منه القراء • فمما يستدرك قول الغزال :

(١) قال يحيى الغزال عند ذكر الناس لانزال السلطان زريابا مغنيه فى
منية نصر الخصي اثره بعد موته ، يذكر قلب الدنيا باهلها :

ذكر الناس (دار) نصر لزريا ب واهل ليلها زرياب
هكذا قدر الآله وقد تجررى بما لا تظنه الاسباب
اخرجوه منها الى مسكن ليس عليه الا التراب حجاب
لا يجيب الداعيه فيه ولا ير جمع من عنده اليه جواب
وتغانت تلك المراكب عنه واميلت الى سواء الركاب
ليس معه من كل ما كان قد جمّع الا ثلاثة اثواب
وتلاشى جميع ذاك فلما يبق الا ثوابه او عقاب

(١) انظر القصيدة فى المقتبس لابن حيان القرطبى - تحقيق الدكتور محمود
على مكى القاهرة ١٩٧١ صفحة ١٥٤ •

عسكر جندوا فليس بمأذو
 فرأيت الرقاب من اهله ذلت
 وكذاك الزمان يحدث في تصر
 لتعجبت والذي منه اعجب
 لكأن الذي تولى الذي كان
 فعله بعده كفعل امرىء ليس عليه بعد الممات حساب
 ولعقل الفتى صحيح ولكن
 حيرته الاوراق والازهار
 (٢) وذكر ان الغزال انذر بهلك نصر هذا من طريق النجم قبل وقوعه بمدة
 فقال :

قل للفتى نصر ابي الفتح
 واره قهقر فيه ثم مضى
 وارى النحوس له مساعدة
 ووجدت ذلك اذ حسبت له
 ونزول امر لا افوه به
 واذا رأيت البدر في بلع
 يا رب (طالعة) العشاء انت
 ولرب رافلة عشيتها
 تبكي على من كان يكرمها
 ان المقاتل حل بالنطح
 قدما ومدبرا الى الرمح
 فانظر لنفسك واقبلن نصحي
 مما يدل على غلا القمح
 لو كان يبلغ بي الى الربح
 نزل القضاء بأبرح البرح
 بخلاف ذاك طوالع المصبح
 في الوشى اضحت وهي في المسح
 نحاء بين نوادب نوح

(٣) وقال الغزال في مهلك نصر الخصي وكان عدوه
 اغنى ابا الفتح ما قد كان يأمله
 وكل عرض وقرض كان يجمعه
 لم يألها القوم تضيقا ولا وقعت
 فصار فيها كاشقى العالمين وان
 من التصانع والتشريف للدور
 حفرة حفرت بين المقابر
 فيها الكرازين الا بعد تقدير
 لفوه بالنفخ في مسك وكافور

(٢) المقتبس ص ١٥٢ - ١٥٣ .

(٣) المقتبس ص ١٥٢ .

ما العرف لو اخبرونا بعد ثالثة
وكان ازمع شيئا لم تكن سبقت
اذا اراد الآله الشيء كونه
(٤) وليحيى الغزال في نصر - وذكر مسكنه بمنيته الى جانب مقابر الربض
والنهر :

ايا لاهيا في القصر قرب المقابر
كانك قد ايقنت ان لست صائرا
تراهم قتلهم بالشراب وبعض ما
وما انت بالمغبون عقلا ولا حجي
وفي ذاك ما اغناك عن كل واعظ
وكم نعمة يعصى بها العبد ربه
سترحل عن هذا وانك قادم

(٥) وقوله من اخرى في هجاء القاضي (يخامر)

فقلت له كلفتني غير صنعتي
فاصبح قد حارت به طرق الهوى
فقلت : لو استعفيت منها ، فقال لي
فقلت له : رأس الفضوح اقامة
وخطبك في دين الآله على عمى
فلن تحمل الصخر الذباب ولن ترى السلاحف يزجى السفين المواخرا

(٦) وقوله فيه :

لقد سمعت عجيبا
قرا عليه غلام
فقال : من قال هذا ؟
من آبدات يخامر
طه وسورة غافر
هذا لعمرى شاعر

- (٤) - المقتبس ص ١٥٣ -
(٥) المقتبس ص ٢٠٠ - ٢٠١ -
(٦) المقتبس ص ٢٠١ -

أردت صفع قفـ هـ
أتيت يوماً بتيس
فقلت قوموا اذبحوه
فخفت صولة جائر
مستعبراً متحاسراً
فقال : اني يخامر

(٧) وللغزال في عدلين من عدول معاذ :

أناك أبو حفص ويحيى بن مالك
رجال اذا صبوا عليك شهادة
أقول لذيكي اذ رأيت وجوههم :
رنا واستهلت عند ذاك دموعه
فأهلاً وسهلاً (بالوغي) والمعامع
حكمت فيك وقع المرهفات القواطع
تعز فقد جاءتك إحدى الفجائع
وقال : كثيراً ما أفاضوا مدامعي

وقبل ان اختتم مقالتي بالثناء على جامع شعر الغزال لما بذل من جهد مشكور في جمع النصوص وتخريجها والترجمة للغزال ترجمة طيبة • أحب ان أصوب خطأ أنسرب الى هوامش البحث عند ذكر المراجع فقد ذكر المحقق الفاضل في الصفحة ١١١ ان كتاب (أ • الين : محاولة لاعادة تحقيق سفارة الغزال الى بلاد المجوس) عنوانه بالانكليزية :

Reconstruct Al Ghazal's embassy to the Vikings.

ويبدو انه لم يطلع على الكتاب ، ذلك ان عنوانه الصحيح واسم مؤلفه :

W. E. D. Allen: The Poet and the Spae-wife An attempt to reconstruct Al Ghazal's embassy to the Vikings, London, 1960.

وبعد : تحية تقدير للمصنف الفاضل •

شعر النامي

الى الاستاذ صبيح رديف

تلقيت كتابك القيم - شعر النامي - ، الذي رسم صورة اصيلة لتفانيك في خدمة التراث تنقيا وترتيا ، وتحقيقا وتوثيقا . وان من مارس فن التحقيق يدرك ما الذي تعنيه مراجعتك مائة مصدر ومرجع في كتابك هذا . ان المنهج العلمي القويم الذي التزمته في جمع شعر أبي العباس احمد بن محمد النامي المصيبي الدارمي شاعر سيف الدولة الحمداني ، وفي تخريج شعره وتحقيقه . والذيل الذي عقدته لشعر محمد بن الحسن النامي والعباس بن الوليد الخياط المصيبي ، قد كشف ابرز خصالك ، خصلة الصبر التي هي من اولى خصال العلماء ، فبارك الله في جهدك وبوأك المكانة التي نستحقها . غير اني لا اريد ان تمضي هذه التحية دون فائدة تجنيها منها وبلا علم تفيد منه في طبعة قابلة ويستفيد منه قراء كتابك ممن يقرؤون هذه الكلمة . وما من شك في ان مقدمتك التي ترجمت فيها للنامي ولعصره كانت نافعة ومفيدة غير انها تفتقد عنصرا مهما وهو التقييم الفني لشعر النامي . ثم اني وجدت بعض اخبار النامي قد فاتتك رغم تعلقها بشاعريته وطريقته في النظم وما كان يعانيه من سيف الدولة احيانا . من ذلك ما رواه ابو عبدالله الحسين بن محمد بن الصقر الكاتب قال : « وكان ابو العباس النامي بطيء الخاطر شديد القول ، اذا اراد ان يعمل شعرا خلا خلوة طويلة اياما وليالي ، فان نطقت في داره جارية او غلام كاد يقتله وانقطع خاطره ، واذا اراد ان يعمل قصيدة جمع جميع ما للعرب والمحدثين من الشعر على وزن تلك القصيدة وجعله حوله ونظر فيه حتى يجتلب معانيه ، وكانت ترتفع له القصيدة في سبعة اشهر او اكثر وتحدث الحادثة عند سيف الدولة من فتح او هدية او قصة او عيد او غير ذلك فيعمل الشعراء وينشدونه في الحال او

بعد يوم او يومين فاذا كان بعد ثلاثة اشهر او اربعة او سبعة او اكثر بحسب ما ترتفع اليه جاء واستأذنه في الانشاد فيكايده سيف الدولة ويقول له : في اى فتح وأى قصة ؟ ولا يزال به ويريه انه أنسى تلك الحال لبعدها توبيخا الى ان يكاد يبكى فيقول نعم هاتها الآن ، وربما اغتاض لطول العهد وخروج الزمان عن الحد فلا يأذن له اصلا • قال : وكنت قائما بين يدي سيف الدولة وقد ولد له ولد قبل ذلك بسبعة اشهر فجاء النامي فاستأذنه في انشاد تهنئة بالمولود ، فقال له سيف الدولة يا ابا العباس ، الصبى قد حان لنا ان نسلمه الى الكتاب • فما زال يضرع لنا الى ان اذن له فانشده • قال : وقال لي النامي كنت البارحة اعمل شعرا فصقع ديك فانقطع خاطري •

هذا الخبر الذى اورده الصفدى فى الوافى بالوفيات - ولم تقف عليه - جدير بان يلقى اضواء على طريقة الشاعر فى النظم وما كان يعاينه من مكاييدات ممدوحه ، كما يعين على تحديد المكانة الحقيقية لهذا الشاعر بين شعراء عصره • فى زاوية اخرى وجدتك تعرض لعلاقات النامي مع شعراء عصره : المتنبى والسرى الرفاء والناشى والبيغاء ، ورأيتك تقف عند اهاجي الرفاء للنامي • ولكن فلتك - فيما يبدو - اهجية عبدالصمد بن بابك للنامي ونصها :

تقدم النامي ولكنـه	تأخر فى زى تقـديم
معلم فيه قويقية	اغبس مبيض المقادير
قد سود الاثمد آماقه	تسويد ابواب المآتم
اذا استدار الكحل فى جفنه	اشبه الا مقلـة الريم
ما ضر من لقبه ناميا	لو قدم الياء على الميم

ثم ان لحديث الشعرة السوداء الوحيدة المتبقية فى رأسه المبيض وما قاله فيها من الشعر بقية لم تذكرها لا يتم الحديث بدونها - ويبدو ان مراجعتك لم تذكرها - وهذا نصها « ثم قال (اى النامي) - يا ابا الخطاب بيضاء واحدة تروع الف سوداء فكيف حال سوداء بين الف بيضاء • ثم انك ترددت فى البت فى نقطة تاريخية هى : هل كان (النامي) مع

المتنبى ام ضده ؟ فاوردت رأى المرحوم سامي الكيالي ورأى جوزف الهاشم
فى مناوئة النامى للمتنبى ، واوردت رأى الدكتور الشكعة فى كتابه (فنون
الشعر فى مجتمع الحمدانيين) والقائل بان النامى كان مع المتنبى ولم ترجح
رأيا على رأى ولم تحدد موقفك • والذي اراه ان (الشكعة) مخطيء
فيما ذهب اليه ، ذلك ان ابا العباس النامى كان قد الف رسالة فى الكشف
عن عيوب المتنبى ورد جزء منها فى مخطوطة - المنصف - لابن وكيع التنيسي
المحفوظة حاليا فى برلين ومن يؤلف كتابا فى الكشف عن عيوب المتنبى لا يمكن
ان يكون فى صفته ابدا •

وبعد تقبل شكرى ومودتي الخاصة •

ديك الجن

نشر الاستاذان عبدالمعين الملوحي ومحيى الدين الدرويش ، مجموعة من شعر ديك الجن الحمصي في حمص بسوريا سنة ١٩٦٠ وقد ضم المجموع في دفتيه (٤١٧) بيتا جمعها من شتيت المظان •

وقد استطاع الاديبان العراقيان الدكتور احمد مطلوب وعبدالله الجبوري ان يعيدا نشر المجموع بعد ان اضافا اليه اضافات مهمة ابرزها زيادة (٢٢) قصيدة وقطعة تقع في (٢٢٤) بيتا ، اضافها الى مطبوعة الملوحي والدرويش • وعملهما العلمي هذا جدير بكل تقدير ويمثل في رأينا اضافة قيمة للتراث العربي المنشور •

وقد احببنا ان ندلي بدلونا بين الدلاء فنستدرك على الجبوري ومطلوب بعض ما فاتهما من شعر ديك الجن آملين ان ينتفع بها المحققان الفاضلان في طبعة قابلة • واجمل هذه المستدركات في الآتى :

١ - قال ديك الجن :-

لا مت قبلك بل أحيا وانت معا	ولا بقيت الى يوم تموتينا
لكن نعيش كما نهوى ونأمله	ويرغم الله فينا انف واشينا
حتى اذا ما انقضت ايام مدتنا	وحان من يومنا ما كان يعدونا
متنا كلانا كفصني بانه ذبلا	من بعد ما استورقاواستنضرا حيننا

٢ - وقال ديك الجن :

ليس يخشى جيش الحوادث من جنداء وفدا صباية ودموع	قمر حين رام ان يتجلى
فلذة من صميم قلبي وجزء	سار فيه المحاق قبل الطلوع
لصغير اعار رزء كبير	من فؤادى وقطعة من ضلوعى
ان تكن فى التراب خير ضجيع	وفريد اذاق فقد جميع
	كنت لي فى المعاد خير شفيع

١ - انظر الحماسة البصرية ٢٦٥/١ •

٢ - انظر الحماسة البصرية ٢٧٢/١ •

٣ - وقال ديك الجن :

وليس المرء ذو العزمات الا فتي تلقاه كل غد بلاد
فتي ينصب في صدر الفياقي كما ينصب في المقل الرقاد
انظر الحماسة البصرية ج ١ هامش الصفحة ١١٥ وحماسة ابن
الشجري ص ٢٦٩ وفيها « فتي ينصب في ثغر الليالي » وقد ورد البيت
الثاني منهما فقط في الديوان وروايته

فتي ينصب في ثغر الليالي كما ينصب في المقل السواد
٤ - وقال ديك الجن :

غراء جاءت وافواه الثرى بس لكنها انصرفت والنور منغمس
تسرى وللريح في حافاتها زجل يريك ذهنك ان الرزق ينبجس
في مأتم للحيا ما انهل عارضه الا وفيه لابكار الثرى عرس
انظر الحماسة البصرية ٣٤٩/٢ - ٣٥٠ .

٥ - وقال ديك الجن :

وكم قربت من دار عبلة عبلة كجندلة السور المقابل تشرفه
فيرعى الفلا ما قد رعته من الفلا وينحفها المرت القفار وتنحفه
انظر الحماسة البصرية ٣٦٠/٢ والاشباه والنظائر للخالدين ٢٨١/٢
٦ - وقال ديك الجن وهو من الطف انواع التخيير ، (وهو ان يأتي
الشاعر بيت يسوغ ان يقفى بقواف متعددة فيختار منها قافية مرجحة
على سائرها ، تدل على حسن اختياره)

قولي لطيفك ينشني عن مضجعي عند المنام

عند الرقاد - عند الهجوع - عند الهجود - عند الوسن

فعمسى انام فتتطفسي نار تأجج في عظامي

في فؤادي - في ضلوعي - في كبودي - في البدن

جسد قلبه الاكسف على الفراش من السقام

من القتاد - من الدموع - من الوقود - من الحزن

اما انا فكما علمت فهل لوصلك من دوام

من معاد - من رجوع - من وجود - من ثمن
انظر - انوار الربيع : ١٥٠/٢ وخزانة الادب وغاية الارب لابن حجة
الحموي ص ٧٨ •

٧ - وكتب ديك الجن الى بعض اخوانه :

لك عندي من طيب الورد اطباق ملاح تدني بعيد سرورك
وشراب كطيب شرك يلقي فوق أيدي السقاة نوراً كنورك
فبحقي ، اهد السرور الى من لا يلذ الدنيا بغير حضورك
انظر - قطب السرور في اوصاف الخمر ص ٣٥١ •

٨ - وقال ديك الجن :

وليلة بات طل الغيث ينسجها حتى اذا كملت اضحى يدبجها
يبكى عليها بكاء الصب فارقه الف ويضحكها طورا ويهيجها
اذا يضحك فيها الورد نرجسها باهى زكي خزامها بنفسجها
فقلت فيها لساقينا وفي يده كأس كشعلة نار بات يوهجها
لا تمزجها بغير الماء منك فان تبخل يداك قد معي سوف يمزجها
اقل ما بي من حبيك ان يدى اذا سمت نحو قلبي كاد ينضجها
انظر قطب السرور ٥٤٨ •

٩ - وقال ديك الجن :

خليلي هبا عللاني مدامة معتقة مما تخير نوح
فما العيش الا ان افوز بسكرة وما الغبن الا ان يقال صحيح
ساجمخ في حب البطالة والصبا وان لام فيه عاذل ونصيح
انظر قطب السرور ص ٥٦٠ •

١٠ - وقال ديك الجن :

وقنان زواهر هن بالشمس من الشمس بالقلائد أحكى
يتبسمن قائمات صفوفا فاذا ما ركنن قهقهن ضحكا
قلت خذها وعاطنيها سلافا ذهبا في الزجاج يسبك مبيكا
انظر قطب السرور ص ٦٥٨ •

١١- ومما يستدرك على الفائية المنشورة في الصفحات ١٧٧ - ١٧٩ البيتان
التاليان :

كانما التف في هُدَّاب رَاهِيَةٍ يستوحش الانس الا بيعه انفا
فكان في ضوئها اذ قام مصطبحا وضوء وجته ما عمنا وكفى
انظر قطب السرور ٦٤٧ - ٦٤٨ •

١٢- وفي الديوان ورد البيت الثالث ص ١٧٩ بالرواية التالية :
صفراء (٠٠٠) فاصفرت فانت ترى ذوبا من التبر رسوا فوقه الشرفا
وصواب الرواية :

صفراء او قل ما اصفرت فانت ترى ذوبا من الدر رسوا فوقه صدفا
انظر قطب السرور ص ٦٤٨ •

١٣- ومما يستدرك على البيتين المنشورين في الصفحة ١٨١ من الديوان
قوله

ومن عرف الايام لم يغترر بها وبادر بالذات قبل العوائق
انظر قطب السرور ص ٦٥١ •

١٤- وفي مواضع غير قليلة لاحظت عدم دقة في التحقيق • فالغرض الاول
من ذكر مراجع القصيدة ومصادرها هو اثبات الاختلاف في الروايات
او في النسبة - ان وجدت - لكن المحققين الفاضلين اغفلا ذلك في
مواضع عديدة • من ذلك مثلا القطعة المنشورة في ص ١٠٧ - ١٠٨ ،
فالبيت الثاني منها روايته في الديوان :

وقم انت فاحث كأسها غير صاغر ولا تسق الا خمرها وعقارها

وذكر المحققان في الهامش رقم (٣) ص ١٠٧ ما نصه (شرح المقامات

فقم) فهذا هامش مبتور وغير علمي ، مبتور لان النص الوارد في شرح
المقامات ج ٤ ص ٢٣٦ يختلف عجزه اختلافا كليا عن النص الوارد في
الديوان فرواية العجز في شرح المقامات كالآتي :

ولا تسق مطبوخا واسق عقارها

فالهامش مبتور اذن ، وهو غير علمي اذ لم يذكر رقم الجزء والصحيفة

من شرح المقامات • وهناك ايضا نقص في تخريج القطعة فالآيات ٢ و ٣ و ٤ و ٥ منها وردت ايضا في التشبيهات لابن ابي عون ص ١٨١ ثم ان القطعة كاملة مع اختلاف جوهرى في الرواية مثبتة في قطب السرور ص ٦٢٣ - ٦٢٤ وهى ايضا فى انوار الربيع ٦٣/٤ والاول والرابع منها فى خزانه الادب لابن حجة الحموى ص ٢١٠ وكلها مراجع لم يقف عليها المحققان الفاضلان •

مثال آخر على عدم الدقة يتجلى فى القطعة رقم ٢٣ المنشورة فى الصفحتين ١١٦ - ١١٧ فمن مطالعة الهامش رقم (١) ص (١١٦) نجد ان هذه القطعة قد وردت فى المصادر التالية : الاصل ، نهاية الارب ١٥٩/٤ والديوان المطبوع ١٠٩ ، والمصون ١٥٩ • ويتبادر الى الذهن ان المحققين سيشيران الى اختلاف الروايات بين هذه المصادر فى الهامش حتما • ومن الامانة ان نقول انهما اثبتا بعضها فعلا ، ومن الامانة ان نقول ايضا انهما اهملا ابرزها • من ذلك انك تقرأ البيت الثانى وروايته :

قامت مذكرة وقام مؤثنا فتناهما الالحاظ بالنظرين

وذكر فى الهامش رقم (٢) ما نصه : (فى الاصل ونهاية الارب : قامت مؤثنة ، والتصحيح من الديوان والمصون) • ولكن هل هذه رواية المصون حقا ؟؟ دعنا نرجع الى المصون للعسكرى ص ١٥٩ فماذا نجد ؟ نجد العجز برواية اخرى تماما هى : فتنازعا المهجات باللحظين •

بل نجد بيتا آخر يليه لا وجود له عند المحققين ونصه :

لا زال من بغض الصيام مبغضا يوم الخميس اليّ والاثنين

اكثر من ذلك ان الآيات الاول والثانى والسابع من هذه القطعة موجودة فى قطب السرور ص ٧٠٣ برواية اخرى لم يقف عليها المحققان الفاضلان • ومن ذلك ما اثبتاه فى الهامش رقم (١) ص (١٧٥) ونصه : (البيتان فى سحر البيان ١٦٤ ونهاية الارب ٩٨/٣ والديوان ٦٧ • والاول فى خاص الخاص ١٠٢) •

والصواب والبيتان فى خاص الخاص ص ١٢٨ •

ثم ان القطعة (٧) المنشورة في ص ٩٠ - ٩١ موجودة في مراجع اخرى غير التي ذكرها المحققان الفاضلان هي : انوار الربيع ٤/ ٦٢ - ٦٣ واملالي الزجاجي ١٠٢ - ١٠٣ منسوبة لديك الجن وذم الهوى لابن الجوزي ٤٦٩ - ٤٧١ مع اختلاف في الرواية ولعل في الرجوع اليها فائدة ثم ان الكلام حول هذه النقطة كثير لا تتسع له مثل هذه الكلمة المقتضبة .

١٥- في المقدمة التي عقدها المحققان الفاضلان للحديث عن « ديك الجن : حياته وديوانه » ذكرنا في الصفحة التاسعة ما قاله النواجي في حلبة الكميت من امر لقاء ابي تمام مع ديك الجن في حمص ، وقالوا « وهذه رواية انفراد بها الشيخ النواجي ، وقد لا تكون صحيحة ، لان ابا تمام كان يختلف الى ديك الجن في حمص ابان نشأته الشعرية ويستفيد منه فكيف يتخفى عنه ؟ » .

ويبدو لي من هذا الكلام انه قد فاتهما الاطلاع على نص بالغ الاهمية ذكره ابن ظافر الازدي في بدائع البدائه ص ٦٨ ونصه : « ان ابا تمام لقي ديك الجن وهو طفل يلعب ، ويدعي قول الشعر ، فقال : ان كنت شاعرا كما تقول ، فأجز :

فرقوا بين من احب وبيني

فقال : أبعد ام قرّب ؟ فقال ابو تمام : بعد ، فقال :

مثل بعد السماك والفرقدين

فقال له : قرب ، فقال :

مثل ما بين حاجبي وعيني)

وعلى اية حال فبين هذا النص ونصوص اخرى ذكرت استاذية ديك الجن لابي تمام تعارض ظاهر . وهو تعارض كان يستوجب التدقيق والتحقيق .

ديوان كشاجم

كشاجم ، هو ابو الفتح محمود بن الحسين السندی بن شاهك فلسطيني من الرملة وأصل اجداده من العراق • سنة ولادته مجهولة واختلف في سنة وفاته والارجح انها سنة ٣٥٠ هـ •

تنقل بين دمشق وحلب والقدس وبغداد والقاهرة • ثم استقر بحلب فكان شاعر والد سيف الدولة الحمداني ثم شاعر سيف الدولة • وكان يسمى ريحانة الادب ومن مصنفاته

- ١ - ديوان شعره (الثغر الباسم) طبع بيروت سنة ١٣١٣ هجرية •
- ٢ - المصائد والمطارد • وقد طبع ببغداد سنة ١٩٥٤ •
- ٣ - أدب النديم • وقد طبع بمصر سنة ١٢٩٨ هجرية •
- ٤ - خصائص الطرب •
- ٥ - كتاب الطيخ •
- ٦ - الطرديات في القصائد والاشعار •
- ٧ - الرسائل •
- ٨ - كنز الكتاب •
- ٩ - البيزرة (*) •

ولقد نشر مؤخرًا ببغداد ديوان كشاجم بتحقيق وشرح وتقديم السيدة خيرية محمد محفوظ • وانه لفخر للعراق ان تأخذ سيدة عراقية من اسرة علم وأدب عمومة وخوولة دورها في تحقيق التراث ونشره لتأخذ مكانها الطبيعي الى جانب اخوات لها فضليات اذكر في مقدمتهن المحققات السيدات

(*) انظر في ترجمة كشاجم المراجع التالية :

الديارات للشابشتي ١٦٧ ، شذرات الذهب ٣٧/٣ ، فهرست ابن النديم ١٣٩ طبعة فلوجل ، حسن المحاضرة ١/٣٢٢ ، الاعلام ٤٣/٨ ، كشف الظنون ٤٩ ، ٧٠٥ ، ٨٠٧ ، ١١١٠ ، ١٤٣٢ ، ١٤٥٩ ، ١٧٠٤ ، عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي (مخطوط) ١١٠/١٢ - ١١٢ ، سير النبلاء للذهبي (مخطوط) ٢١٨/١٠ ، معجم المؤلفين ١٦٠/١٢ •

الدكتورات - بهيجة الحسنى وخديجة الحديثي وعاتكة الخزرجي وابتسام مرهون الصفار •

وكان ديوان كشاجم قد طبع سنة ١٣١٣ هجرية في المطبعة الانسية ببيروت طبعة غير علمية ضمت (٣١١١) بيتا •

غير انه بمرور الزمن اصبحت هذه الطبعة نادرة جدا ، ولتقدم اسلوب التحقيق في جيلنا ولوجود اختلافات بين المطبوعة وبين مخطوطات الديوان ، ولان المطبوعة لم تضم كل شعر الشاعر ، بات نشر الديوان ثانية امرا ضروريا •

لقد اعتمدت السيدة المحققة على ثلاث مخطوطات مصورة للديوان (١) مخطوطة دار الكتب المصرية المرقمة ٤٥٧٩ نسخت عام ١٦٠٣ هـ اتخذتها اصلا لقدمها وضبطها ولان ناسخها نقلها عن نسخة ناسخ ادرك عصر الشاعر ولما فيها من زيادات اخذها عن ولده ابي الفرج بن كشاجم وعدة ابيات هذه المخطوطة (٣٣٢٢) بيتا •

(٢) مخطوطة برنستن بالولايات المتحدة الامريكية المرقمة (17 H) 23 • عدة ابياتها (٢٧٦٢) كتبت سنة ٥١٤ للهجرة وهى وان كانت اقدم من المخطوطة الاولى الا انها عسرة القراءة طامسة المعالم فى مواطن كثيرة •

(٣) مخطوطة لينتفرد المرقمة p. A 55. B 89 (470) وهى نسخة متأخرة واضحة لكنها غير مشكولة وعدة ابياتها ٢٩٣٩ بيتا •

وكما اسلفت ، فقد اتخذت المحققة الفاضلة النسخة المصرية اما وعارضتها بمخطوطتي برنستن ولينتفرد ومطبوعة بيروت وازافت اليها زيادات اخرى ظفرت بها فى كتب الادب والتاريخ ثم شرحت ما احتاج الى شرح وعينت بحور القصائد • ويبدو ان هذا العمل كان رسالة علمية عرضت على المستشرق الفرنسى بلاشير سنة ١٩٦١ ثم لم تسمح ظروف المحققة للتقدم بها لنيل الاجازة العلمية •

والديوان مجهود ادبي جدير بالتقدير ، نأمل ان يكون منطلقا لاعمال

علمية اخرى تتحف بها المحققة المكتبة العربية •

واحب هنا ان استدرك على السيدة الفاضلة بعض ما فاتها من شعر

كشاجم - رغم جهودها المضنية القيمة - ، فمن ذلك قوله :

صدح الديك في الدجى فاسقنيها خمرة تسرك الحليم سفيها
لست ادرى من رقة وصفاء هي في الكاس ام هو الكاس فيها^(١)

وقال في اليربوع وهو نوع من البطيخ

للائف والعينين في يربوحه لون المحب وعطرة المعشوق
صفراء طيبة النسيم كأنها بلورة محشوة بخلوق^(٢)

وقال :

اذا ما اصطبحت وعندى الكباب وكان الطباهج في جانبي
وكانت رياحيتنا غضة وصفراء من صنعة الراهب^(٣)

فليس الخليفة في ملكه بأنعم مني ومن صاحبي

وكتب كشاجم الى آخر وقد دعاه فتأقل عليه^(٤) :

جعلت فداك ماذا الجفا قل لي متى كنت غني صبورا

رددت الرسول بذل الحجاب فحجبت عن مرسله السرورا

وقد حضروا كلهم كالنجوم ولو قد رأوك لصاروا بدورا

وقد احكم الطبخ طباخنا واعجله وامتم القدورا

وفاحت بمثل ثناء العفاة غداة انتحوا لنداك الغزيرا

وبل لنا الخيش في قبسة تعيد الشتاء وتنفي الحرورا

وحبل تساقط قطر الميا ه عنه الى الارض درا ثيرا

فلو انها نصبت في الجحيم لغادرها بردها زمهريرا

وعندى تلج توهمته بياض اباد اصابت شكورا

يريك بياض ثغور القيان راين براس محب قنيرا

(١) المستطرف لابشيهي ١٨٧/٢ •

(٢) نزهة الانام في محاسن الشام للبدرى المصري الدمشقي ص ٢٦٠ •

(٣) قطب السرور للرقيق النديم ص ٣٢٩ •

(٤) قطب السرور ص ٣٥٩ - ٣٦٠ •

ويعدل عن شاربيه المزاج
وساق اغن ومشمولة
ومسمعة تطرب السامعين
وتهدى الى القلب زور السرور
فلا تخلنا منك يا سيدي
وقال كشاجم^(٥) :

إذا بدا لي من اخي ود جنف
وراح في اثواب تيه وصلف
خلوت وحدي بمناجاة الصحف
فكان لي فيهن لهو وطرف
وكن لي من كل ما شئت خلف

وقال^(٦) :

إذا وجدت المدام فاعن بها
فيها لنا من ندامه خلف
فلا يشاركك في السرور بها
وقال^(٧) :

بدر بدا يحمل شمسا غدت
تغرب في فيه ولكنها
وقال^(٨) :

أهلا وسهلا بالنأي والعود
قد انقضت دولة الضياع وقد
يتلو الثريا كفاغر شره
وشرب كأس من كف مقدود
بشر سقم الهلال بالعيد
يفتح فاه لأكل عنقود

(٥) قطب السرور ص ٣٦٩ .

(٦) قطب السرور ص ٣٦٩ .

(٧) قطب السرور ص ٥٦٩ .

(٨) قطب السرور ص ٥٧٧ .

وقال (٩) :

بات يعطيني على حسنه
وكان فيما بين دار بها (١٠)

وقال (١١) :

الا سقنيها قد مشى الصبح في الدجى عقارا كلون النار حمراء قرقفا
فناولني كاسا اضاءت بنانه
ولما اريناها المزاج تسمرت
يطوف بها ساق من الانس شادن
عليم بالحاظ المحبين حاذق
فظل يناجيني بتقليب طرفه
يا طيب من نجوى الضمير والطف

وقال (١٢) :

سقى الله نهر الكرخ ما شاء ديمة
منازل لهو لا كجر سويقة
تدور علينا الراح من كف شادن
كان سلاف الخمر من ماء خده
اتعدلني في يوسف وهو من ترى
فاني بها حتى الممات مكلف
وعرفان لا زالت بها الجن تعزف
له لحظ عين يشتكي السقم مدنف
وعنقودها من شعره الجعد يقطف
ويوسف ابلاني ويوسف يوسف

★ ★ ★

وبعد فلعل فيما قدمت نفعا للديوان ولقارئه •

(٩) قطب السرور ص ٦٤٣ •

(١٠) هكذا في الاصل ولا معنى له •

(١١) قطب السرور ص ٦٤٣ - ٦٤٤ •

(١٢) قطب السرور ص ٦٤٤ •

الشاعر أبي الشيب

العمل الذي نهد به الاستاذ عبدالله الجبوري في جمع ما تفرق من شعر هذا الشاعر المجيد المقتول سنة ١٩٦ هجرية ، من شتى المظان والمصادر مطبوعة ومخطوطة وقد ناهزت المئة ، عمل جليل جدير بالتقدير والتبويه .
ذلك ان سوء الطالع قد حالف ابا الشيب حيا وميتا . حالفه حيا حين طمست شهرته معاصرتة لشعراء من الطبقة الاولى كمسلم بن الوليد والنواصي .
وحالفه ميتا حين ضاع ديوانه فيما ضاع من تراث السلف .
ولقد صدر الكتاب بترجمة لابي الشيب كتبها المحقق ، ثم اعقبها بنصوص المجموعة ، وقفى عليها باخبار ابي الشيب نقلا عن الاغاني وتاريخ بغداد وجمهرة انساب العرب ، وختمها بقصة الدعية ، فثبت المصادر والمراجع ، فالفهارس .

★ ★ ★

وقد رأيت ان اجمل ملاحظاتي على هذا الجهد القيم في الآتي :
اولا - في ترجمة الشاعر (ص ٦) نسبة المحقق هكذا : محمد بن عبدالله بن رزين الخزاعي . وذكر المحقق في هامش الصفحة المذكورة ما نصه : (هذا نسبة على التحقيق وقد اخذته عن جمهرة انساب العرب ص ٢٤١ وتاريخ بغداد ٤٠١/٥ والاعاني ١٠٤/١٥ وتاج العروس مادة شيب وبروكلمان ٦٩/٢ الطبعة العربية ، ودائرة المعارف الاسلامية ٣٥٩/١) ثم ذكر في الصفحة الثامنة ما نصه (وقد وهم جماعة من اصحاب المراجع القديمة والحديثة في جعل ابي الشيب عمّا لدعل ، ومنهم : الاصفهاني ابو الفرج في الاغاني ١٠٤/١٥ والعباسي في معاهد التنصيص ٨٧/٤ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٣٨/١٠ حيث اورد نسبة هكذا محمد بن رزين ، والنويري في نهاية الأرب ٨٩/٣ ومن المعاصرين جرجي زيدان ٨٧/٢ وخير الدين الزركلي ١٥٤/٧ وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين ٢٣/١١ حيث جاء فيه نسبة : (محمد بن علي بن عبدالله) ولعله

اعتمد جمهرة انساب العرب فيما ذهب اليه) .

ويلاحظ على هذا الكلام ان المحقق قد اورد نسب الشاعر كالآتي :
محمد بن عبدالله بن رزين ، مستندا الى ستة مراجع ، ثلاثة منها متأخرة
وهي تاج العروس وبروكلمان ودائرة المعارف الاسلامية لا يصح الترجيح
استنادا اليها . اما الثلاثة الأخر فهي :

١ - جمهرة انساب العرب ، وهي تنسب الشاعر هكذا : محمد بن
علي بن عبدالله خلافا لما اوردته المحقق .

٢ - الاغانى ، ونسبه فيها : محمد بن رزين خلافا لما ارتآه المحقق .

٣ - تاريخ بغداد ، وقد اورد روايتين ورجح واحدة على اخرى
بالنص التالى : (محمد بن عبدالله بن رزين ، ابو الشيص الشاعر . يكنى
ابا جعفر وابو الشيص لقب ، وهو ابن عم دعل بن علي الخزاعي ، وقيل
هو محمد بن رزين وكان عم دعل والاول اصح) .

مما تقدم يتضح ان المصدر القديم الوحيد الذى اعتمده المحقق فى
انبات نسب ابي الشيص هو تاريخ بغداد . فهل يصح اعتماد هذا المصدر
وحده مع علمنا بان الخطيب البغدادي توفى سنة ٤٦٣هـ فهو متأخر بالنسبة
لابي الفرج الاصبهاني المتوفى سنة ٣٥٦هـ !!

الواقع ان هذه النقطة محل تأمل ذلك ان المؤرخين القدامى ذهبوا فيها
ثلاثة مذاهب :

١ - بعضهم كابن حزم فى جمهرة انساب العرب رأى انه : محمد
بن علي بن عبدالله .

٢ - وبعضهم كأبي الفرج الاصبهاني المتوفى سنة ٣٥٦هـ فى الاغانى
١٥/١٠٤ ، والرفيق النديم القيرواني المتوفى فى الثلث الاول من القرن
الخامس للهجرة فى كتابه قطب السرور ص ١٠٧ ، وصدر الدين بن ابي
الفرج بن الحسين البصري المتوفى سنة ٦٥٩هـ فى الحماسة البصرية
١/١٥١ ، والنويرى المتوفى سنة ٧٣٣هـ فى نهاية الارب ٣/٨٩ ، وابن
كثير المتوفى سنة ٧٧٤هـ فى البداية والنهاية ١٠/٢٣٨ ، والعباسى المتوفى

سنة ٩٦٣هـ في معاهد التنصيص ٨٧/٤ ، رأوا انه محمد بن رزين وانه عم دعل بن علي الخزاعي .

٣ - وبعضهم رأى انه : محمد بن عبدالله بن رزين وانه ابن عم دعل واقدم من نسبه هذه النسبة ابن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦هـ في كتابه (الشعر والشعراء) ٧٢١/٢ ، وابن المعتز المتوفى سنة ٢٩٦هـ في طبقات الشعراء ص ٧٢ ، وابن النديم المتوفى في حدود الاربعمئة للهجرة في كتابه الفهرست ص ١٦١ ، ويوسف بن عبدالله القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣هـ في بهجة المجالس ٧١٢/١ والخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣هـ في تاريخ بغداد ٤٠١/٥ .

نخلص مما تقدم ان رأى المحقق في هذه المسألة ، مغلوط من حيث التسبب والتخريج (الاسانيد) صحيح من حيث النتيجة . ذلك ان اقدم الرواة واقربهم الى عصر الشاعر وهما ابن قتيبة وابن المعتز نسباه هكذا محمد بن عبدالله بن رزين وهو ما ذهب اليه المحقق وما نراه نحن ايضا .
انما اخطأ في التخريج وبيان سبب الترجيح . وقد فصلنا ذلك فيما تقدم .

★ ★ ★

ثانيا - ولقد اغفل المحقق الفاضل - وهو يؤرخ في مقدمته لعبدالله ابن ابي الشيص - ما ذكره ابن المعتز في طبقات الشعراء صفحة ٣٦٥ - ٣٦٦ ونصه : (حدثني النوفلي قال : كنا بواسط ومعنا ابن ابي الشيص فتجارينا أمر الشعراء ، ففضلنا بعضا على بعض فقال ابن ابي الشيص : انا اشعر الناس ، وكان اشعر مني ابي ومن جميع من مضى ومن بقي ، فقلت له : كذبت في نفسك خاصة ، فاما ابوك فلعمري (انه كان اشعر اهل زمانه) ، وكانت بابن ابي الشيص لومة ، لان السوداء غلبت عليه ، فاختلط واشتات وخرق ثيابه ، ثم زج نفسه في دجلة وكان فينا جماعة يسبحون فاخرجنا وهو لا يعقل لما به من البرد - وكان يوم شديد البرد - فدثرناه حتى تماسك وقوى قليلا ، فلما اصبح مات) .

واورد له ابن المعتز البيتين التاليين :

كفى حزنا اني ارى من احبه لدى صريعا لا اطيع له نفعا
سوى انني ادعو له الله مخلصا واذرى على خدي بمصرعه دمعا

واورد له ابو بكر الاصبهاني في الزهرة ص ١٦٤ القطعة التالية :

ان لم أُر بقضاء بيتك واقفا فالقلب محتبس عليك وواقف
هذي الجفون فضمتنيهن الهوى وثقي بهن فانهن عوائف
لا يكتحلن من الخدود بزهرة حتى تعطف بي اليك عواطف
انت التي غمر الضمائر حبها فلها التليد من الهوى والطارف
وكان لي قلبين عندك واحد دان وآخر عن ديارك عازف

ومما ظفرت به شخصا في مخطوطة كتاب (الكتاب وصفة الدواة
والقلم وتصريفها) للبغدادى النحوى الضريير ما نصه :

(وكتب الحسن بن وهب الى مالك بن طوق في ابن ابي الشيص
الشاعر ، كتابي اليك كتبه يدي وفرغت له ذهني فما ظنك بحاجة هذا
موقعها مني ، اتراني اقصر في الشكر عليها او اقبل العذر فيها) •
وكان الحسن بن وهب من ابلغ الكتاب في زمنه •

وقد ورد هذا النص بصورة اكمل في العقد الفريد ج ٤ ص ٢٢٧ وفيه :
(كتابي اليك خططه يميني ، وفرغت له ذهني ، فما ظنك بحاجة هذا
موقعها مني ؟ اتراني اقبل العذر فيها ، او اقصر في الشكر عليها ، وابن ابي
الشيص قد عرفته وعرفت نسبه وصفاته ، ولو كانت ايدينا تنبسط ببره
ما عدانا الى غيرنا فاكثف بهذا منا) •

ومما فات المحقق ما ورد عنه في كتاب تراجم الشعراء - مخطوطة

التيمورية تاريخ ٢٢٨١ ونصه :

« كان عبدالله هذا يقيم بسرّ من رأى • وله اشعار حسنة ، وكان
الحسن بن وهب ماثلاً محسناً اليه • ومما يرثني به أبا تمام :

مات بديع الشعر والظرف والادب الموصوف والوصف
يا جدثا حل ابن أوس به واغتاله من زمن صرف
ان لا يكن جادك مزن فقد جادتك منا عين ذرف

وكان عبدالله هذا كثير الذم لسرّ من رأى ومنه قوله :

لعن الله سرّ من را بلادا ورمها بالقحط والطاعون

بعت في الصيف عندهم قبة الخيش وبعث الكافون في كانون
ومنه قوله :

لعمرك ما سررت بسرّ من را ولكني عدمت بها السرورا
رأيت بها القصور مشيدات على قوم يشينون القصورا
اذا قيل : لبسوا ، لبسوا المخازي وان قيل اركبوا ، ركبوا الايورا

♦♦♦♦

وكتب الى بعض اخوانه :

وداؤك في الحرب العوان هو الردى ورأيتك في داجي الخطوب هو الفجر
ولو أن للاوعار والسهل ألسناً لاثنى عليك السهل بالجود والوعر
() بحق الراح والرشأ الذي له في حواشي طرفه ابدا سحر
ترى منك ماء الوجه في ماء وجهه وللعين في ديباج بهجته زهر
فان له حقا على كل ذي هوى وللكأس () حقه ابدا وزر
بحقيهما الا قبلت مموتهما من العذر يهديه امرؤ ماله عذر
فان يك غداراً فمن آل دعبل فانهم قوم وفاؤهم غدر

إذا عاهدوا فأنكثت تحت عهودهم وإن وصلو خلاّ فوصلهم هجر
سأكفيك يا ابن المجد ذمي ولم تكن لتبلغ من ذمي الذي بلغ الشعر

★ ★ ★

وكل هذا الشعر لم يقف عليه المحقق ، وكذلك قول عبدالله بن أبي
الشيخ :

ومعروضة تظن الهجر فرضا تخال لحاظها للضعف مرضى
كأنني قد قتلت لها قتيلا فما مني بغير الهجر ترضى

(انظر المستطرف للأبشيبي - ص ١٨٢) •

ثالثا - بالرغم من الجهد المضني المشكور الذي بذله المحقق في استقصاء
اشعار أبي الشيخ والتنقيح عنها في مظانها ، فقد فاتته اثبات الابيات التالية من
شعره التي نرجو باثباتها هنا استدراك بعض ما فاتته خدمة لتراثنا الشعري
العريق واستكمالا لهذا المجهود الطيب وفيما يلي نص الابيات المستدركة

أ- ومن يكن الغراب له دليلا فناووس المجوس له مصير^(١)
ب- وكميت ارقها وهج^(٢) الشمس وصيف يغلي بها وشتاء
طبختها الشعري العبور وحث نارها بالكواكب^(٣) الجوزاء
محضتها كواكب القيط حتى اقلعت عن سمائها الاقذاء
هي كالسرج في الزجاج اذا ما صبها في الزجاج الرصفاء

(١) التمثيل والمحاضرة : الثعالبي : ص ٣٦٩ •

(٢) وهج : وضع : قطب السرور ص ٢١٦ •

(٣) بالكواكب : بالظواهر : قطب السرور ص ٢١٦ •

ودم الشادن الذبيح وما يحتد
قد سقتني والليل قد فتق الصب
عن بنان كأنها قضب الفضة
ب الساقيان منها سواء^(٤)
ج بكأسين ، ظبية حوراء
حنا اطرافها الحناء^(٥)

★ ★ ★

ج - وقال ابو الشيص وقد اصطبج :
عاطني كأس سلوة
ما ترى الصبح قد بدا
فاسقنيها سلافة
عن اذان المؤذن
في ازار متبـن
والطمني وارمني^(٦)

د - ومن القصيدة النونية المثبتة في الديوان ص ٩٨ فما بعدها واولها

أشاقك والليل ملقى الجران
سقط البيت التالى :

فيا حسنها عند شك البرال
يمج سلاقتها فى الاوانى^(٧)

وفى رواية اخرى فى قطب السرور ص ٧١٤ ورد كالاتى :

فاحسبها وهى مكروعة
تمج سلاقتها فى الاوانى

كما ورد البيت التالى ولا وجود له فى الديوان :

عناقيد اخلافها حقل
تدر بمثل الدماء القوانى^(٨)

هـ - وفى القصيدة الرائية المثبتة فى الديوان ص ٥٩ واولها :

نهى عن خلعة الخمر
بياض لاح فى الشعر

(٤) فى رواية ثانية فى قطب السرور ص ٢١٦ ورد البيت الآتى :

قدم الشادن الذبيح اذا ما
صبها فى الزجاج الوصفاء

(٥) القطعة فى قطب السرور فى اوصاف الخمور - الرقيق النديم
ص ١٠٧ - ١٠٨ .

(٦) قطب السرور - ص ١٠٨ .

(٧) قطب السرور - ص ٢١٧ .

(٨) قطب السرور - ص ٧١٤ .

سقط البيت الآتي :

على صهباء كالشمس وكالكافور في النشـر^(٩)
وهناك اختلافات عديدة بين النص الوارد في قطب السرور والنص
المثبت في المجموعة تجدر ملاحظتها .

و - ومما يستدرك من شعره قوله وقد انكسر لواء خالد بن يزيد بن حاتم
بن قبيصة بن المهلب في باب مدينة الموصل ، فتطير منه الامير وكان
معه ابو الشيص الشاعر ، فقال في ذلك :

ما كان منكسر اللواء لطيرة تخشى ولا امر يكون مؤيلا
لكن هذا الرمح اضعف ركنه صغر الولاية فاستقل الموصل
فسري عن خالد^(١٠) :

ز - ومما يستدرك قوله^(١١) :

بغداد [بعدك] لا سقى ساحاتها صوب السحاب
عمر الاله ديارها بالعاويات من الكلاب
رابعا - تخريج القصائد :

يلاحظ ان المحقق قد بذل جهدا كبيرا في تخريج القصائد والاشارة
الى الاختلافات الواردة في النصوص في شتيت المظان . لكنه في احايين قليلة
كان يكتفي بمرجع واحد او اثنين وربما كانت العجلة او الرهق وراء هذا
النقص . من ذلك على سبيل المثال القطعة التي اولها :

وصاحب كان لي وكنت له اشفق من والد علي ولد (ص ٣٧)

فقد اكتفى الجبوري في تخريجها بذكر مرجع واحد هو : ديوان
المعاني ١٩٩/٢ . في حين ان هذه الابيات قد وردت في عيون الاخبار ٨١/٣
كما وردت في الصداقة والصديق ص ٥٣ والمحاسن والاضداد ص ٤١

(٩) قطب السرور - ص ٦١٣ .

(١٠) الكامل لابن الاثير في حوادث سنة ١٩٠ هـ المجلد ٦ ص ١٩٧ .

(١١) حكاية ابي القاسم البغدادى للازدي ص ١٠٦ .

وبهجة المجالس ٧١٢/١ كما ورد بعضها في العقد الفريد ٣٤٧/٢ منسوبا لابن ابي حازم .

ومثال ذلك ايضا القطعة المثبتة في الصفحة ٥٨ من المجموعة واولها :
ضع السر في صماء ليست بصخرة صلود كما عاينت من سائر الصخر
فقد رجع في تخريجها الى : الحيوان ٦١/٦ ومخطوطة ربيع الابرار .
واضيف الى مظاتها : بهجة المجالس للقرطبي ٥٨/١ وفيه البيت الثاني
كالآتي :

ولكنها قلب امرىء ذى حفيظة يرى ضيعة الاسرار شرأ من الشر
وفي القطعة الواردة في المجموعة ص ٨٧ واولها :
ما فرق الاحباب بعد الله الا الابل

يمكن ان نضيف في تخريجها المصادر التالية :

• بهجة المجالس ٢٥١/١ وزهر الآداب ١٧٠/٢ .

وفي تخريج البيتين الواردين في الصفحة ١٠٤ من المجموعة وهما :

كريم يفض الطرف فضل حياته ويدنو واطراف الرماح دوان
وكالسيف ان لا ينته لان منته وحده ان خاشته خشنان

يمكن اضافة المظان التالية : حماسة البحتري ص ١٦٢ ، خاص الخاص
للتعاليبي ص ٨٩ ، بهجة المجالس للقرطبي ٥٩٢/١ ، التمثيل والمحاضرة
ص ٢٦ ، لباب الآداب ص ٧٥ ، حماسة ابي تمام ٢٦٥/٢ .

★ ★ ★

خامسا - حول نسبة بعض الابيات :

لا وجه لنسبة بعض قطع المجموعة الى ابي الشيص . فالقطعة رقم

٣٣ ص ٧٥ واولها :

ولقد اقول لشيبة ابصرتها في مفرقي فمنحتها اعراضي

هذه القطعة ليست لابي الشيص . لقد ذكرت هذه القطعة في مرجعين :

سمط اللثالي ، ونسبت الى رجل مجهول من الازد . والاقضاب ، وقد
نسبت الى اعرابي . فلا يصح بعد هذا نسبتها الى ابي الشيص . اما ما ذهب

اليه السيد عبدالعزيز الميمني فهو وهم محض ولا سند له في كتب الادب والتاريخ • ومن الغريب ان المحقق تنبه للامر ورغم ذلك اثبت الابيات ضمن المجموعة •

وتعتور نسبة بيتين آخرين الى ابي الشيص ريبة • وهما برقم ١٥ ص ٤٠ ونصهما :

انعى فتى الجود الى الجود ما مثل من انعى بموجود
انعى فتى مص الثرى بعده بقية الماء من العود

فهذا البيتان وان اثبتهما الجاحظ في البيان والتبيين ونسبهما لابي الشيص ، فالارجح عندي انهما لاشجع السلمي ضمن قطعة من سبعة ابيات قالها في رثاء محمد بن منصور بن زياد واوردها ابن قتيبة في (الشعر والشعراء) ص ٧٦٠ •

سادسا - ووقعت في بعض الابيات اغلاط هينات ، اغلبها فيما اظن من تطبيع المطبعة واسهاما في خدمة شعر هذا الشاعر المجيد رأيت اثباتها في الجدول الآتي :

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
أحول	إِحوَالَ	٣٧	٦
طِيَّ	طَيَّ	٦٩	٤
وبرقهنَّ	وبروقهنَّ	٧٢	١٠
فَرَيْتَ	قَرَيْتَ	٨٥	٧
بَعْدَ اَحْتِيَالٍ	بَعْدَ اَحْتِيَالٍ	٨٦	٣
فَأَهَنْتَ	فَأَهَنْتَ	٩٢	١
قَلَمٌ	قَلَمٌ	٩٦	٦
بَثُسَتْ	بَثُسَتْ	١٠١	٨
فَضْلٌ	فَضْلٌ	١٠٤	٣
أَصَبْتُ	أَصَبْتُ	١١٦	٨

كلمة عن شعر ابي الشيص : تبرز في هذه المجموعة بعض الظواهر الفنية • اولها : ظاهرة ازدواجية عجيبة • فالشاعر يتقعر احيانا ويبدو وكأنه يتصيد الاوابد والشوارد ، وينحو في صياغته نحو جزلا متخيرا بحورا تلائمها كالطويل والكامل • فالجزالة والفحولة صفتان ملازمتان لهذا اللون من شعره ويبدو ذلك في اجلى صورة في قصيدته التي مطلعها :

مرت عينه للشوق فالدمع منسكب طلول ديار الحي والحي مقترب
وقصيدته التي اولها :

يا دار مالك ليس فيك انيس الا معالم آيهن دروس
وقصيدته التي مطلعها :

أبقى الزمان به ندوب عضايا ورمي سواد قرونيه بياض
وفي مواضع اخرى نرى الشاعر يجنح الى تخير الالفاظ العذبة السهلة والبحور الراقصة كالمنسرح والسريع والرملي والهزج والمجث والرجز فاسلوبه فيها يمتاز بالسهولة والبساطة •

وثانيها : ميل الشاعر الى التشخيص تشخيص المعنويات والجمادات ، وهو يبدع في ذلك ويأتي بالجيد منه كقوله :

ريع دار مديرس العرصات وطلول ميجوة الآيات
خفق الدهر فوقها بجناحين مريشين بالبلى والشئات
وقوله :

هذا كتاب فتى له همم عطفت عليك رجاءه رحمه
غل الزمان يدى عزيزته وهوت به من حبالق قدمه
افضى اليك سره قلم لو كان يعرفه بكى قلمه
وقوله :

اصبت المدام بريق الغمام وقد زر جيب قميص الظلام
فشابت نواصي الدجى وانفري عن الصبح سربال ليل التمام

نخبة ديوان ابن وكيع التنسي

هو ابو محمد الحسين بن علي بن احمد بن محمد بن خلف الضبي ، شاعر مجيد بارع من شعراء القرن الرابع الهجري بمصر العربية ، كان شاعرا وصافا وأكثر شعره في الزهريات والخمر والغزل ، توفي ودفن في (تنيس) سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة . وكان له ديوان شعر جيد فقد فيما فقد من تراث السلف . وله كتاب سماه : - المنصف - صنفه في سرقات المتنبي وصلنا جزء منه نقضه ابن جني في كتاب سماه (النقض على ابن وكيع في شعر المتنبي وتخطئه) .

وابن وكيع من شعراء مصر البارزين في عصورها الاسلامية ولذلك كان موضع اهتمام اخواننا الباحثين من ابناء النيل . كتب عنه الأستاذ محمود الحنفي ذهني (رسالة ماجستير) .

كما افرد له صديقنا الباحث الكبير الدكتور حسين نصار كتابا بعنوان - ابن وكيع التنسي شاعر الزهر والخمر - ترجم له فيه كما عرف بفنونه الشعرية وارادفها بمجموع ما وقع عليه من شعره وهو مجهود علمي قيم ، جدير بالتأييد والتقدير وحرري بالاكبار والتجلة وهو ايضا مجهود رائد لم يسبق اليه .

ولقد ظفرت بمجموعة طيبة من شعر ابن وكيع لم يضيها المجموع الذي طبعه الدكتور (حسين نصار) فرأيت ان استدركها عليه آملا ان ينتفع منها الباحثون وسدنة التراث وان تكون ذبلا للديوان وصلة .

استدراكات

(١) فما يستدرك قول ابن وكيع من قصيدة :

ولاح لي هيلالها كقوس رام اذ يسط
او حاجب ذي شمس ظل من التيه يسط

(١) غرائب التنبيهات ص ١٤ و ٤٤ و ٥٦ و ٦٧ .

وللسماء وشح
تحكي بساطا ازرقا
من النجوم وسمط
فيه من التبر نقط

★ ★ ★

حتى اذا الليل بدا
وخلت ذا في جسم ذا
غلالة فضية
وقد حكى غديره
مراة جال ماهر
فيه من الصبح وخط
حين تمرى وانكشط
عن جسم زنجي تعط
في زهره حين اغتمط
موضوعة فوق نمط

(٢) ومما يستدرك قوله :

طاف بها يجلو ظلام الغيب
كالبدر يمشي في الدجى بكوكب
وقد بدا ضوء هلال احب
يلوح في الجـو كقرني عقرب
كمسـر من طائر او مخلب

(٣) ومما يستدرك قوله :

وليلة احيتها
طار بنا في جناحها
والبدر قد اهدى لنا
وقد دنت جوزاؤه
كانها روميسة
ما بين عجب وعجب
جناح لهو وطرب
في ظلمة الليل شهب
اليه تسعى من كذب
في اذنـها شنف ذهب

(٤) وقوله :

قم يا غلام أدر علي سحرة
لا سيما والنيل يلمع فوقه
وكان صفح الماء درج ابيض
كأسا كطعم العيش بل هي اطيب
بدر لوقت مفيه متصوب
فيه لضوء البدر سطر مذهب

(٢) التنبيهات ص ١٧

(٣) التنبيهات ص ٢٥

(٤) التنبيهات ص ٢٨

(٥) وقوله :

تميت الهموم وتحیی الجذل
قد شاب من فجره واكتهل
نجوم الثريا للخط المقل
سواد الخضاب بها قد يصل

ومشمولة من بنات السكروم
تناولتها وشباب الظلام
وقد شاكنت في أديم السماء
دنائير اعطتكها راحمة

(٦) وقوله :

ولي طرق مجنون واطراق مرعش
كواكبها في جوها غصن مشمش

اقول لبدری والخمار يكدني
الا سقنيها والثريا كأنما

(٧) وقوله :

والصبح في سربال تبر مشرق
درر ثرن على بساط ازرق

ما زلت اشربها واسقي صاحبي
حتى بدت زهر النجوم كأنها

(٨) وقوله :

فجاء في هيئة طرف ذي بلق

والفجر قد خالط بالنور الفسق

تبسم الزنجي عن ثغر يقق

(٩) وقوله :

تداريجه يحكين بطنا معكنا
تكسيرها الياء ثوبا مغنا

سقاني كأس الراح شاطيء جدول
اذا صافحته راحة الريح خلتها

(١٠) وقوله :

على خليج املس المتون
ذی زرد كالزرد الموضون

خذها بكفي فاتر الجفون
امواجه كعكن البطون

كسلخ ايم او كسلخ نون

(٥) التنبيهات ص ٣٦ .

(٦) التنبيهات ص ٣٩ .

(٧) التنبيهات ص ٤٤ .

(٨) التنبيهات ص ٥٧ .

(٩) التنبيهات ص ٦١ .

(١٠) التنبيهات ص ٦١ .

(١١) وقوله :

في باخل جاد بالذي ملكه
لاحدثت في ستكونها حركه
في منه اظهرت لنا حيكه
لنا على وجهه مائه شبكه

قم فاسقني قهوة اذا انبشت
لو خامرت صخرة بمسورتها
على غدير اذا الصبا درجت
كان ايدي الرياح قد بسطت

(١٢) وقوله في الترجس :

واظرب على صوت نايات وطنبور
كان اجفانه اجفان مخمور
قراضة اودعت احشاء بلور
كأته زعفران وسط كافور
ازاك كيف امتزاج النار بالنور

اشرب فلست على صحو بمنذور
اما ترى الترجس الريان يلحظنا
كان اصفره في وسط ابيضه
اما تراه ومر الريح يعطفه
اذا بدا في اختلاف من تلونه

(١٣) وقوله في زهر الشقائق :

يقصّر عنها كل مشموم
كشامة في خد ملطوم

شقيقة جاءتك من روضة
سوادها في صبغ مقمرها

(١٤) وقوله :

من السلاف الرقيق
على احمرار الشقيق
مداهن من عقيق

قم فاسقني يا رفيقي
اما ترى الطل يحكي
لأنا ضمنتها

(١٥) وقوله :

ناظر اللخط من عيون الخور
سبجاً نابتا على بلور

طرف الباقلاء فيه بور
بياض سواده فيه يحكي

-
- (١١) التنبيهات ص ٦٣
 - (١٢) التنبيهات ص ٧٧
 - (١٣) التنبيهات ص ٩٤
 - (١٤) التنبيهات ص ٩٦
 - (١٥) التنبيهات ص ٩٨

(١٦) وقوله :

جل في حسنه عن الاشكال
سزر الزوم ضمتخت بالغوالي

نور الباقلاء نورا طريفا
قد حكى ورده لنا اذ تبدى

(١٧) وقوله :

ء ادمان لحظ ولهج
يلوح في ذاك الدعج
فيها فصوص من سنج

لي نحو ورد الباقلاء
كانما مبيضه
خواتم من فضة

(١٨) وقوله :

نحاكي لنا الذهب الاحمر
واحسن بتجوهره جوهرا
ينحاكي لنا الناطز الاخورا
دراهم قد ضمتخت عتبرا

الا سقنيها برغم العنول
فقد نور الروض مشوره
وتور ورد من الباقلاء
اشبه اسوده في البياض

(١٩) وقوله في التارنج :

طرائف اثمارها ترهش
اذا ما تأملت المبرش
مقايض كيمتختها اخضر

الا سقني التارنج في جنة
كان تماثيل تارنجها
دبابيس من ذهب زائها

(٢٠) وقال :

فيا حسنه من منظر حين هتكا
ستماع فشقت عنه ثوبا منسكا

وطلع هتكنا غته جيب قميصه
حكى صدر خود من بني الروم مزها

(٢١) وقال :

بشرا حكى لونه الشيقا
زبرجد مثير عيقا

اما ترى النخل حاملات
كانما خوصه عليه

(١٦) التنبيهات ص ٩٩ .

(١٧) التنبيهات ٩٩ ونهاية الارب ٣٢/١١ .

(١٨) التنبيهات ص ١٠٠ .

(١٩) التنبيهات ص ١٠٣ .

(٢٠) التنبيهات ص ١١١ .

(٢١) التنبيهات ص ١١٢ .

(٢٢) وقال :

اما ترى البسر الذى قد حاز كل العجب
كيف غدا فى لونه كعاشق مكثب
مكاحل من فضة قد طليت بالذهب

(٢٣) وقال :

اشرب فقد زالت المعاذير وساعتفت بالمنى المقادير
وجاء فصل الربيع ملتصبا ان ينطق البم فيه والزير
كأنه بسط سندس بهج قد نثرت فوقه الدنانير

(٢٤) وقال :

وافت بكأس الراح تحمل نارها تحت الظلام براحة من ماء
راح حكت بحبابها شمس الضحى قد قلدت بكواكب الجوزاء

(٢٥) وقال :

بنا لنا الراي* الذى تلذ عيني منظره
فى قصص فضية اذ يالهها معصفرة
عوضه القاني بها غلائلا مزعفره
وافى به فما رأته له العين حتى لم تره

(٢٦) وقال :

خروفا لو أشار اليه وهم تقطر جلده بالشحم يجرى
لباطنه قميص من لجين تسربل فوقه بقميص تبر

(٢٧) ومما يستدرك على شعر ابن وكيع قوله :

بينا أنزل أمرى ان يجي فرج مقدما فيه بين السوف والليت

(٢٢) التنبيهات ص ١١٢ - ١١٣ .

(٢٣) التنبيهات ص ١٢٧ .

(٢٤) التنبيهات ص ١٣٣ .

(٢٥) التنبيهات ص ١٥٢ - ١٥٣ .

(*) نوع من السمك .

(٢٦) التنبيهات ص ١٥٦ .

(٢٧) جمع الجواهر فى الملح والنوادر ص ٣٣٧ .

إذا بصرت بباب الدار مستلما
فقلت من جا باب الدار يقرعه
(٢٨) وقال :

فملت مستمعا اصغي الى الصوت
نادى • انا فرج ، زن لي كرى بيتي

اعف قلبى من العنا
فبه عن جميع من
واسقني او ترى خض
من سلاف كأنها
ليس الا بها يت
دولة للسرور نا
فأجلها في موردا
انما العيش فرصة
(٢٩) وقال :

ب وسمعي من العذل
لام في لذة ثقل
اب دجى الليل قد نصل
هي في كأسها زحل
م السرور منها لمن عقل
هيك عن سائر الدول
ت وصفر من الحلل
فانتهاز فرصة الامل

اسقني الراح برغم العاذل
اسقني حتى تراني جاهلا
مسلك الحق شديد فازوني
(٣٠) وقال :

قهوة تفسد عقل العاقل
ان احلى العيش عيش الجاهل
عنه واسلك بي طريق الباطل

هتك الفجر عن سنا الصبح سجفا
في رياض ان هب منها نسيم
تستفيد القلوب ان هب يوما
(٣١) وقال :

يا نديمي فسقني الراح صرفا
رشفته القلوب بالسهم رشفا
قوة منه كلما ازداد ضعفا

وشمس سلاف كان العبد
تناولها من يدي صاحبي
فكان له فمها مغربا

ير من ريح فائحها استنشقا
وثوب دجا الليل قد اخلقا
وكان لها خده مشرقا

-
- (٢٨) قطب السرور ص ٦٦٤
 - (٢٩) قطب السرور ص ٦٦٥
 - (٣٠) قطب السرور ص ٦٤٥
 - (٣١) قطب السرور ص ٦٥٣

(٣٢) وقال :

ما عشت ، سكر هوى وسكر رحيق
بالجام والطاسات والابريق
انفاس مستك في الرياض فتسق
دور ثرن على بساط عقيق

سكران ما انا منهما بمفريق
قم يا غلام ادر مدامك بيننا
لا سيما والريح تحمل نخونا
والطل من فوق الشقيق كأنه

(٣٣) وقال :

فردا وحيدا ففيها عنهم شغل
بما تقول وان خاطبتهم عقلوا
فجملة الامر فيهم انهم سفل
او موزحوا سخفوا او جولسوا ثقلوا

نادم مدامك دون الناس كلهم
مات الذين اذا حدثتهم فرحوا
لم يبق الا اناس قاض عيهم
ان حدثوا كذبوا او خدثوا غرضوا

(٣٤) وقال :

تخلص النفس بها من همها
حسبها ما شربت في كرمها

اسقني من قهوة مشمولة
لا تذقها الماء في كأساتها

(٣٥) وقال :

وذواني من لومه واعفاني
هو عندي ضرب من الهذيان
اي معد يعدي على السلطان
ما اري لي عوناً عليه سوى الراح فحنا كئوسها واسقياني

خليا عنكما عتاب الزمان
ان لوم الزمان فيما جناه
هو سلطانا المحكم فينا
ما اري لي عوناً عليه سوى الراح فحنا كئوسها واسقياني

(٣٦) وقال :

مشعشع اللون كسروي

قم فاسقني الصفو من رحيق

(٣٧) وقال :

ولذة مثل امس

قم فاجعل اليوم حسنا

-
- (٣٢) قطب السرور ص ٦٥٣
 - (٣٣) قطب السرور ص ٦٧١
 - (٣٤) قطب السرور ص ٦٧٦ - ٦٧٧
 - (٣٥) قطب السرور ص ٧١١
 - (٣٦) قطب السرور ص ٧٢٣
 - (٣٧) قطب السرور ص ٦٣٠

مسرة المرء سعد
فقم ادرها علينا
يخكي الحجاب عليها
والهم طالع نحس
صفراء في ثوب ورس
غمامة مثل شمس
(٣٨) وقال :

وحدث كأنه
كان اشهى من الرقاد الى طرف ساهر
بت الهو بطيبه
بين ساق وسامر
ليلة غاب شخصها
كان ذهن الزمان
أوبة من مسافر
في رياض زواهر
ومغنّ وزامر
عن عيون الدوائر
(عندها) غير حاضر
(٣٩) وقال :

وليلة ماهرتها
سهرتها من طرب
رأيت فيها منظرا
شمسا بكفي قمر
الى ظلوع السحر
يا طيب طعم السهر
يجلو القذى عن بصرى
يديرها في قمر
(٤٠) وقال :

رأيت الزهر حالا بعد حال
فلا تسخط على ذنب اتاه
وخذ كأس العقار قرب جرم
اذا ضاع السرور سلكت منها
كأن صروفه فينا قمار
فليس له من الذنب اعتذار
له عقب مفاتحه القمار
اليه مسلكا فيه اختصار
(٤١) وقال :

وليلة بت في ظلماتها طربا
سهرتها مهرا من طيب لذته
يسعى الي شمس القهوة القمر
وددت لو ان عمرى كله سهر

- (٣٨) قطب السرور ص ٥٨٦ .
- (٣٩) قطب السرور ص ٥٨٦ .
- (٤٠) قطب السرور ص ٥٨٧ .
- (٤١) قطب السرور ص ٥٨٧ .

(٤٢) وقال :

ليهنك نيروزا اتاك كأنه
فبادر الى لذات يوم كأنه
وخذها على رغم الحسود مدامة
لها صورة في الكأس عند اجتلائها

(٤٣) وقال :

وحانة خمار انخت مطيتي
وقد زهرت وسط السماء نجومها
فابرز لي صباء يهدي نسيمها
ودارت لنا كاساتها بمدامة
تشت شمل الهم حتى كأنها
إذا التقيا في القلب ولت جيوشه
إذا ضاق صدر المرء بالهم وانتى
فما زال يسقيني ويشرب مسعدا
الى ان رأيت الشمس قد خلعت لنا

(٤٤) وقال :

يا لاثما يـعـذلني في طربي
اعرف فضل العقل الا انه
الجهل ينبوع مسرات الفتى
فاجسر على ما تشتهي جهالة
واشرب عقارا لو اصاب حبرا
عدوة الحزن الذي ما ظفرت
لو رام ان يجيره من كيدها

رسول حبيب بالامان من الهجر
من الحسن قرط لاح في افق الدهر
ارق من الشكوى واحلى من النصر
حكمت صورة الاقبال في فسحة العمر

اليه وقد ارخى الظلام له سترا
كديباجة زرقاء قد نقطت تبرا
الي اذا ما فاح فائحها عطرا
تري هم خيل صرن من نورها غرا
اذا نزلت بالهم ، طالبة وترا
بخذلان مهزوم واعطيت النصرا
الى كأسها الفيته يحمد الدهرا
عليها غزال طرفه ينفث السحرا
على الافق من انوارها خلعا خضرا

حسبك قد اكرت من هذا الهذر
بدل طعم العيش صفوا بالكدر
والعقل ينبوع الهموم والفكر
ما فاز باللذة الا من جسر
لطار من خفته ذاك الحجر
قط به الا اساءت في الظفر
صرف القضاء الحتم يوما ما قدر

(٤٢) قطب السرور ص ٥٨٧ .

(٤٣) قطب السرور ص ٥٨٨ .

(٤٤) قطب السرور ص ٥٨٩ - ٥٩٠ .

أرقها الدهر الى ان شاكنت
خفية الحيلة في جسم الفتى
كأنما الاوطار فيها جمعت
لا سيما من كف ظبي لم يشن
له سهام من لحاظ صيب
لو لم يكن زناره في وسطه
وبان منه نصفه عن نصفه
يا لك منه منظرا اشهى الى
يا طيب ذى الدنيا لنا منزلة
(٤٥) وقال :

اقول والكاس على خده
اكأسه من خده صبغها
(٤٦) وقال :

قم فادرها علي راحا
تشي رجاء القنوط بسطا
كان اقداحها بهار
(٤٧) وقال :

وكأس كنجح الوعد ممن احبه
(٤٨) وقال :

قد عزل الليل على رغمه
فانهض الى الراح فقفلاسى
واربح على دهرك في شربها

من رقة شعر جميل وعمر
تحدث في الجسم ديبا وخدر
فليس في العيش لجافيتها وطر
بفرط طول لا ولا فرط قصر
كأنما يرمين عن قوس القدر
يمسك ضعف الخصر منه لا يتر
لكنه جاء له على قـدر
قلبي من جنة عدن وأسر
لو لم تكن نزعج منها بسفر

تلمع مثل الكوكب الواقد
ام صبغها من عصفر واحد

تطرد طيف الهموم طردا
فيما تمنى وكان حقدا
يعود فوق الخدود وردا

تناولتها منه على غير موعد

وقد اتنا دولة الصبح
ما لم تدرها عسر الفتح
فلذة العاقل في الربح

-
- (٤٥) قطب السرور ص ٥٦٧
 - (٤٦) قطب السرور ص ٥٦٧
 - (٤٧) قطب السرور ص ٥٦٧
 - (٤٨) قطب السرور ص ٥٦٧

عاد بها ذا خلق سمح
فانها واسطة الصلح

راح اذا دارت على قاطب
اذا الفتى اغضبه دهره

(٤٩) وقال :

كأسه والظلام وحف الجناح
سياه بهار مقبل للاقباح

رفعت كفه الى شفته
فكان العقار فيوق ثنائه

(٥٠) وقال :

وبغض كتب البغض اليه من (كلامه)
ليست اسطيع من المقت له ردّ سلامه
ما له عاجله الله سريعا يحيامه

(٥١) وقال :

كسواد غدر في بياض وفياء
الفين وسط صحفية بضاء
تحت الظلام براحه من ماء
قد قلدت بكواكب الجوزاء

هيفاء تيدي طرة في غيرة
بذؤابتين على الغلالة حاكنا
وافت بكأس الراح تحمل نارها
راح حكيت بحياها شمس الضحى

(٥٢) وقال :

تسرع في ثلم الحجب
يحكم في الصب الهوى
خلعتها شمس الضحى
ذوب عقيق قد جرى
وافت على طول الضني
وعيد حبيب فوفي
تسعى بها وافية الارداف هيفاء الجشا
تسقى ما تجوى البرى

ثم هاتها مشيمولة
تحكم في الهم كما
كانها اهتدت لها
كانها في كأسها
الذمين عافية
وموعد طيال على
تسعى بها وافية الارداف هيفاء الجشا
كانما قرونها

(٤٩) قطب السرور ص ٥٥٣ .

(٥٠) قطب السرور ص ٣٦٦ .

(٥١) قطب السرور ص ٥١٣ .

(٥٢) قطب السرور ص ٥١٣ .

(٥٣) وقال :

ماذا انتظارك باللذات والطرب
وافرغوا الماء في راح معتقة

(٥٤) وقال :

اما ترى الليل كيف قد خرفا
واقبل الفجر في عساكره
فقم بنا نصطبح مشعشة
اذا علت في الليب سورتها
كأنها في الكئوس اذ جليت
أغضبها الماء حين خالطها
در حباب يود مبصره
وان سرت والظلام معتكر
مع رشاً تم في ملاحظته
يهز قلبي اهتزازه حذرا
يزينه في قوامه هيف
خاف احتراقاً بنار وجته
لا اشرب الراح حين تحضرني

(٥٥) وقال :

مازج بروحك روح الراح تحيها
واشرب عقارا تسر النفس طلعتها
كأس اذا ما دنيء القوم علت بها
اذا تسمجت الدنيا دعوت بها

قل للسقاة صلوا الاقداح بالنجب
ما احسن الفضة البيضاء في الذهب

وستر نور الصباح قد كشف
وظل والي الظلام قد صرف
تشرد الهم اينما ثقف
انكر من حكمه الذي عرف
من عسجد رق لونه وصفا
فازبدت في كئوسها انفا
لو كان يوما لاذنه شنف
كان من الشمس نورها خلفا
تخاله من رشاقة الفا
اخاف ينقد قده قصفا
خادع قلبي على النهى فهفا
عذاره حين ظل منعطف
حسبي خمر بطرفه وكفي

فالراح كالروح تجري في مجاريها
كأنما جمعت فيها امانها
رأى الخليفة من اتباعه فيها
فحستها وكفت عن مساويها

(٥٣) قطب السرور ص ٥٢١ .

(٥٤) قطب السرور ص ٦٤٠ والبيتان الخامس والسادس موجودان في

مجموعة حسين نصار ص ٨١ .

(٥٥) قطب السرور ص ٧١٦ - ٧١٧ .

اعدت عليها وكفت من تعديها
اتاه توقيها في عزل واليها
عمر الزمان ، وتبليه ويبلها
حتى اتك وقد رقت حواشها
فالحس يشتها والطرف ينفيها
أنفاس خمرتها يصدرن من فيها
من منظر حسن في الناس يرضيها
فأقسمت بالهوى الا تعديها
تشي القلوب اليها في تشيها
يشكو فؤادي احتراقا من تلظيها
فيه فخاف عليها من تناهيها
عيا ، فيصرف عنها عين رائيها

وان شكوت من الايام مظلمة
وان تقلدت الاحزان قلب فتى
ما زال يأكلها طورا وتأكله
قد مل منها وملت طول صحبته
فصار موجودها من رقة عدما
تسعى عليك بها خود منعمة
مرت بحسن الوري عيني فما نظرت
حتى اذا بلغتها دونهم وقفت
كان قامتها والريح تعطفها
عجبت من خمرة في صحن وجنتها
لما تنامت رأها الحسن كاملة
واحدث العجب فيها كي يكون لها

وبعد : فهذه مجموعة الاستدراكات التي وقعت عليها • وهي لا تقدح
بحال من الاحوال في عمل المحقق الجليل الدكتور حسين نصار • ذلك
انها جميعا مما نشر في كتب صدرت بعد صدور الديوان المذكور • لكنها ذات
نفع في طبعة قابلة • أو هي كما قلت ، تمة للديوان المطبوع •

أدب الغرباء

لأبي الفرج الأصفهاني

تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد

هذا الكتاب ينشر لأول مرة عن نسخة فريدة ، وموضوعه غاية في الطرافة والاصالة ما نعلم ان احدا سبق المؤلف اليه فقد جمع فيه اخبار من قالوا شعرا في غربة واكثرها مما كتب على الحيطان والجدران ، ويبدو ان المؤلف قد كتبه وهو يعاني أزمة نفسية حادة من القلق والفراغ والشعوا بالغربة فرأى الحل تدعو الى مشاكلتهم فجمع ما جمع .

ولعل واحدة من ابرز المسائل التي يثيرها الكتاب هو تقديمه نصوصا تؤكد خطأ التاريخ الذي حدده المؤرخون لوفاة ابي الفرج فجميع الذين ترجموا لأبي الفرج ذهبوا الى ان وفاته كانت سنة ٣٥٦ هـ . ما عدا ابن النديم الذي ذكر انه توفي سنة ينف وستين وثلاثمائة .

وفي - أدب الغرباء - هذا نجد نصوصا أرخها المؤلف آخرها سنة ٣٦٢ هـ مما يؤكد انه توفي بعد هذا التاريخ .

والمحقق رجل فاضل ، له قدم ثابتة في نشر التراث والعلم بقواعد تحقيق النصوص والمخطوطات والتعقيد لها .

ولكنني احسب ان ثقافته الشعرية هي موطن ضعفه . فاذا كنا قد وجدنا في تحقيقه لكتاب - تراجم الاعيان - أوهاما تجعل من النصوص الشعرية شعرا كما في الجزء الثاني ص ١٨٣ ، اذ أورد عبارة أبي علقمة النحوي التثرية المشهورة على صورة بيت من الشعر بالشكل التالي :

ما لمكم تكأ كاتم علي كئاككم

على ذي جنة ، افرنقوا عني

- فقد وقع في - ادب الغريباء - بأوهام مضادة جعل فيها الشعر نثرا •
- وقد رأيت أن أضرب على ذلك الامثال في محاولة مخصصة لتقويم النص •
- فمن ذلك :

١ - الخبر رقم (٤٧) الوارد في الصفحة ٦٣ ونصه : « قرأت على حجر ونقور على باب الحيرة : من يعمل اليوم لدار البقاء يجزيه مولاه غداة اللقاء • فاجتهد اليوم بحسن التقى تنج به من شر دار الشقاء » • وهذا الكلام في واقعه شعر وليس نثرا كما توهم المحقق • وصواب روايته :

من يعمل اليوم لدار البقاء يجزيه مولاه غداة اللقاء
فاجتهد اليوم بحسن التقى تنج به من شر دار الشقاء

٢ - الخبر رقم (٥٤) الوارد في الصفحتين ٧٢ - ٧٣ ونصه :
« حضر الهارب من الله اليه ، والمتوكل في كل خطب عليه ، وهو يقول : يا كاشف الكربة عن أيوب ، ومرسل العير الى يعقوب ، فرج هموم الكمد المكروب ، وارزقه من فضلك يا وهوب » • ولقد توهم المحقق فطن النص المتقدم نثرا واثبت كذلك • وهو في واقعه رجز روايته :

يا كاشف الكربة عن أيوب
ومرسل العير الى يعقوب
فرج هموم الكمد المكروب
وارزقه من فضلك يا وهوب

وهناك لون آخر من التحريفات نجمت عن عدم الملم المحقق بمواضع المدن العراقية • فمن ذلك الخبر رقم (٥٥) المنشور في الصفحتين ٧٣ - ٧٤ ونصه : « قال صاحب هذا الكتاب : وشخصت الى باجسرا في بعض المتصرفات فاقمت بها مدة طالب في غير فائدة • ثم اردت الانحذار عنها

فاعوزني ذلك لمحاصرة بني شيبان اياها • فكنت ألازم المسجد الجامع لانه
كان مطلا على سامرا وله فسحة •

والتحريف هنا واقع في كلمة - سامرا - ، اذ كيف يتاح لمن كان في
(باجسرا) في محافظة ديالى الحالية أن يطل على سامراء ؟!

لا شك اذن ان في النص تحريفا لم يدركه المحقق •

ومن التحريفات الشعرية ما ورد في هامش الصفحة (٥٩) ونصه :

أُم سَال بالصَّبْح صَبِـحْ	أَزِيدَ فِي اللَّيْلِ لَيْلْ
وَأَيِّنْ مِنِّي دَجِيـلْ ،	يَا أَخَوْتِي بِدَجِيـلْ

والصواب : أُم سَال بالصَّبْح سَيْلْ •

ثبت الكتاب

صفحة	
٣	فحص المخطوط من الداخل
٧	حركة نشر الشعر القديم والدراسات الشعرية في العراق
٢٠	أبو تمام في المراجع العربية والأجنبية
٢٦	مؤلفات ابن الجوزي
٣٢	على هامش فهرس الاحمدية
٤٠	على هامش فهرس مخطوطات الرباط
٤٢	كتاب - الثلاثة - لابن فارس
٤٥	ابن أرفع رأس
٥٠	عبد اللطيف البغدادي وآثاره المطبوعة
٥٧	معجم القاب الشعراء
٧٠	على هامش « الفسر »
٨٢	ابن رشيق وجامعا ديوانه
٨٨	ديوان ابن هرمه
٩٧	ديوان أبي الهندي
١٠١	مجموع شعر الغزال
١٠٦	شعر النامي

١٠٩ ديوان ديك النجن

١١٥ ديوان كشاجم

١٢٠ أشعار أبي الشيص الخزاعي

١٣٦ قمة ديوان ابن وكيع التنيسي

١٤٥ أدب الغرباء

١٤٨ ثبت الكتاب

١٤٩ آثار المؤلف

آثار المؤلف

- ١ - بغير قلوب (ذكريات جامعية) بغداد ١٩٥٨
- ٢ - قصص عن اليهود (أقاصيص) بغداد ١٩٥٨
- ٣ - القومية والاشتراكية في شعر الرصافي (دراسة أدبية) بيروت ١٩٥٩
- ٤ - ساق على الدانوب (ديوان شعر) بيروت ١٩٥٩
- ٥ - أغنية حزن الى كركوك (ديوان شعر) بيروت ١٩٥٩
- والطبعة الثانية منه في بغداد ١٩٦٣
- ٦ - محنة الفكر في العراق (بالاشتراك) دراسة أدبية - سياسية القاهرة ١٩٦٠
- ٧ - أضواء على حكم عبدالكريم قاسم (دراسة سياسية) القاهرة ١٩٦١
- ٨ - حتى لا تنسى (دراسة سياسية) القاهرة ١٩٦١
- والطبعة الثانية منه في بغداد ١٩٦٣
- ٩ - شعراء معاصرون (بالاشتراك) في النقد القاهرة ١٩٦٢
- ١٠ - صفحات من حياة الرصافي وأدبه (دراسة أدبية) القاهرة ١٩٦٢
- ١١ - الزهاوي وديوانه المفقود (دراسة أدبية) القاهرة ١٩٦٢
- ١٢ - الفجر آت يا عراق (ديوان شعر) القاهرة ١٩٦٢
- والطبعة الثانية منه في بيروت ١٩٦٣
- ١٣ - مرفأ الذكريات (ديوان شعر) بيروت ١٩٦٤
- ١٤ - أثر النكبة في الشعر الفلسطيني (دراسة نقدية) بغداد ١٩٦٥

المكتبة الوطنية في تونس

- ١٥- شعراء اليمن المعاصرون (دراسة أدبية) بيروت ١٩٦٥
- ١٦- ديوان الناصري (بالاشتراك) جمع وتقديم بغداد ١٩٦٥
- ١٧- تحفة اولي الالباب في صناعة الخط والكتاب لابن الصائغ المتوفى سنة ٨٤٥هـ (تحقيق وتقديم هلال ناجي) تونس ١٩٦٧
- ١٨- شرح ابن الوحيد على رائية ابن البواب تحقيق وتقديم هلال ناجي تونس ١٩٦٧
- ١٩- جيش التوشيح تصنيف لسان الدين ابن الخطيب تحقيق وتقديم هلال ناجي تونس ١٩٦٧
- ٢٠- هذا جنى زرعك يا سامري (ديوان شعر) بيروت ١٩٦٨
- ٢١- توثيق الارتباط بالتراث العربي (دراسة) بغداد ١٩٦٩
- ٢٢- نهاية رئيس (مسرحية ثرية) بغداد ١٩٧٠
- ٢٣- احمد بن فارس (كتاب سيرة) بغداد ١٩٧٠
- ٢٤- العميدة (رسالة في الخط للهيتي) تحقيق وتقديم هلال ناجي بغداد ١٩٧٠
- ٢٥- متخير الالفاظ (معجم) الطبعة الاولى - الرباط ١٩٧٠
- تصنيف الامام احمد بن فارس
و تحقيق وتقديم هلال ناجي
الطبعة الثانية - بغداد ١٩٧٠
- ٢٦- نفائس المخطوطات في تونس (فهرس بيبليوغرافي لنفائس مخطوطات دار الكتب الوطنية في تونس) القاهرة ١٩٧٢

٢٧- البرهان على ما في شعر الراعي من وهم ونقصان
(استذراك وتصويب لأوهام ديوان الراعي التميري

الذي نشره مجمع اللغة العربية بدمشق)
بغداد ١٩٧٢

٢٨- كتاب الكتاب وصفة الدواء والقلم وتصريفها (تصنيف
أبي القاسم عبدالله بن عبدالعزيز البغدادي) من رجال

القرن الثالث الهجري
بغداد ١٩٧٣

تحقيق وتقديم هلال ناجي
٢٩- يكاء الناس على الشباب وجزعهم من الشيب

تصنيف الامام ابن الجوزي
بغداد ١٩٧٣

تحقيق وتقديم هلال ناجي

٣٠- اوجز السير لخير البشر
بغداد ١٩٧٣

تصنيف الامام احمد بن فارس

تحقيق وتقديم هلال ناجي

٣١- هوامش ترائية (في النقد)
بغداد ١٩٧٣

٢٢٩

١٩٧٢

رقم الايداع في المكتبة الوطنية بغداد ١١٣٣ لسنة ١٩٧٣ ٢٣-١٢-١٩٧٣

مكتبة زكية